ICCROM

Regional Centre in Sharjah

المركز الإقليمي في الشارقة

11 عاماً من العمل

2023-2012

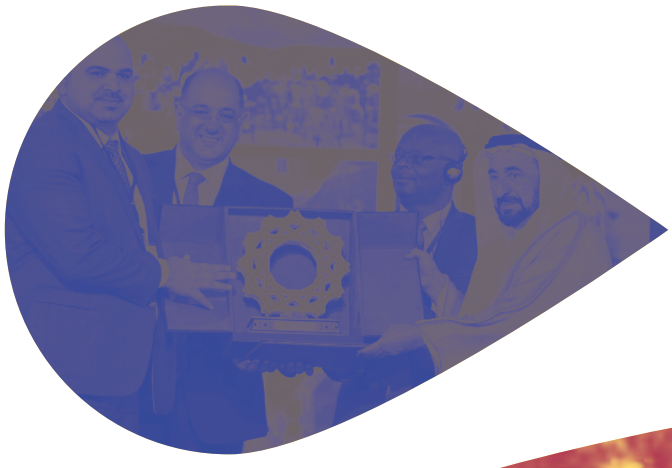

المحتويات

4 المقدمة

6 من نحن؟

- عن إيكروم
- ضرورة إنشاء مركز إقليمي
- المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة: المعرفة... مستقبل تراثنا

10 موضوعاتنا ذات الأولوية

14 المستفيدون من أنشطتنا

16 شركاؤنا

- رعاية إمارة الشارقة
- دولة الإمارات العربية المتحدة – دعم لا يقدر بثمن لإيكروم
- المنافع العائدة للشركاء
- شركاؤنا الآخرون خلال العقد الماضي

20 كيفية مراجعة وتقييم أعمالنا

- المجلس الاستشاري لإيكروم – الشارقة
- الجمعية العامة لإيكروم

24 العقد في أرقام

26 بعض المقتطفات...

28 أنشطتنا خلال العقد الماضي

- التعليم المستمر
- تطوير السياسات
- التواصل ودعم حماية التراث الثقافي
- المشاريع الميدانية والخدمات الاستشارية
- نشر المعرفة

84 مشاركاتنا

86 البيانات المالية

88 تجارب وشهادات

المقدمة

تحويل الأفكار إلى أثر وإحداث التغيير على أرض الواقع

بالرغم من أن برنامج آثار (التراث العمراني الأثري المادي في المنطقة العربية) كان قد تأسس في عام 2004، إلا أنه في عام 2014 شهد نقلة نوعية في مساره أدت إلى ولادة ما هو عليه الآن: مركز يعمل من أجل حماية وتعزيز التراث الثقافي الغني للمنطقة العربية.

وهو ما يعرف حالياً بالمركز الإقليمي لمنظمة إيكروم في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة (ايكروم-الشارقة)، والذي يعمل من أجل الاستجابة للعديد من التغييرات الهامة والتحديات الجديدة التي تواجه حماية التراث الثقافي في العالم العربي. وخلال العشر سنوات الماضية؛ وإضافة إلى جهوده في تعزيز أنشطته الحالية في برنامج "آثار"، قدم مركز إيكروم – الشارقة مبادرات جديدة ومتطورة حتى خلال جائحة كوفيد-19 التي كانت فترة للتفكير والتأمل في الأنشطة التي يصممها وينفذها المركز الإقليمي. ذلك إلى جانب التركيز على الدور المحتمل الذي يمكن للتراث أن يلعبه في أزمة عالمية كهذه.

أما هذا التقرير، فقد أعده مركز إيكروم – الشارقة للاحتفال بإنجازاته خلال العقد الأخير وإظهار التأثير الذي أحدثه في المنطقة العربية خلال الفترة الماضية، حيث إنه يستعرض مدى تطور ونمو برنامج آثار الذي استمر مركز إيكروم – الشارقة بقيادته منذ أحد عشر عاماً، كما ويسجل ما حققه البرنامج من إنجازات محدداً الاستراتيجيات والنهج التي استخدمت لحفظ وتعزيز وتنسيق سياسات وممارسات حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية.

وبالإضافة إلى جهودنا نحو استدامة البرامج التعليمية، فقد أمضينا العقد الماضي في تنفيذ مشاريع العمل الميداني التي تبرز وتشجع التفكير المتقدم والممارسات الجيدة للحفظ وإحداث التأثيرات الإيجابية على المجتمعات المحيطة. فالجهود التي بذلناها لدعم التراث الثقافي؛ كجوائز إيكروم الشارقة على سبيل المثال، جعلت منا مرجعاً إقليمياً معتمداً عبر الأقاليم متجذراً في سياقات ثقافية محلية، يستفيد منه القادة والممارسين والمدافعين عن التراث العاملين في هذا المجال.

فهذا التقرير هو دليل على المساهمة الكبيرة التي يمكن أن يقدمها الخبراء من خلال شبكاتهم وأجنداتهم لبناء القدرات، والتي تؤدي إلى تطوير أساليب مبتكرة في مجالات حفظ التراث وتشجيع التعاون متعدد التخصصات.

وبما أن هذا الإصدار يحتوي على مجموعة من مشاريعنا التي تم تنفيذها منذ عام 2012، نود أن نعرب عن تقديرنا وامتناننا بالدعم القيم والمستمر من إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، في شخص صاحب السمو حاكم الشارقة، والعديد من شركائنا الذين لطالما كانوا مفتاحاً للنجاح المستدام لعمل إيكروم – الشارقة خلال العقد المنصرم.

كما نود أيضاً أن نعرب عن عميق امتناننا لجميع الأشخاص والشركاء الذين جعلوا نتاج السنوات العشر الماضية ممكناً فنحن معاً، نعمل من أجل سد الثغرات في هذا القطاع وتلافيها، في الوقت الذي نقدم فيه الفرص لتنمية القدرات، ونقل المعرفة وإفادة المجتمعات المحلية من أجل مستقبل أكثر مرونة وقدرة على مواجهة الأزمات. كما أننا مدينون لجميع من واصلوا إيمانهم برؤيتنا؛ فمرونتكم وإبداعكم قد مكنونا من الاستمرار في عملنا بمجالات البحث والتعليم ودعم التراث الثقافي والدفاع عنه. وبالرغم من أن العقد الماضي قد جلب العديد من التغييرات، إلا أن الشيء الوحيد الذي بقي على حاله هو التزامنا القوي بمهمة إيكروم من خلال جهود مركز إيكروم – الشارقة.

زكي أصلان
مدير المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة
(2023-2003)

من نحن؟

عن إيكروم

المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية – **إيكـروم** هي منظمة حكومية دولية تعنى خصيصاً بحفظ التراث الثقافي وإدارته في جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال تعزيز أفضل الممارسات، وتوصيل المعايير الدولية وتقاسم المسؤولية بما يتوافق مع سياسات وأهداف الأمم المتحدة. حيث تتلخص رؤية إيكروم بتحقيق عالم يرتبط فيه التراث الثقافي – من ناحية حفظه وحمايته والاحتفاء به – ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم التقدم، والشمولية، والرفاه والاستقرار.

منذ أن تأسست من قبل اليونسكو في عام 1959، إيكروم لديها **مهمـة** فريدة تتمثل في خدمة مجتمع ات دولها الأعضاء والبالغ عددهم 137 دولة، وذلك من خلال تقديم أفضل الأدوات، والمعارف، والمهارات والبيئات الداعمة للحفاظ على تراثهم الثقافي بجميع أشكاله، بما يستهدف منفعة جميع الناس.

> تساهم إيكروم في تحقيق الاستدامة البيئية، والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، من خلال جهودها الرامية إلى تمكين جميع الدول الأعضاء من أجل الحفاظ على تراثهم الثقافي.

"[...] بالنسبة لنا في إيكروم، كان التحدي الماثل أمامنا هو "التفكير على المستوى العالمي"، وبالتالي الحفاظ على تقاليد إيكروم كمؤسسة تدريب دولية تهدف إلى نشر المبادئ العلمية لحفظ التراث الثقافي بنفس الأساليب المنهجية وبروح واحدة للحوار في جميع أنحاء العالم، بينما يتعين عليها العمل "على المستوى المحلي" لتحقيق أقصى قدر من الفعالية من خلال تكييف برامجها مع الاحتياجات الإقليمية المختلفة [...]."

ستيفانو دي كارو
مدير عام إيكروم من 2011 إلى 2017

ضرورة إنشاء مركز إقليمي

خلال العقود الماضية، مثلت الخسائر والأضرار الكبيرة التي لحقت بالتراث الثقافي في المنطقة العربية تحدياً كبيراً لصمود أماكن التراث بالنسبة للمجتمعات المحلية وللإنسانية بوجه عام. وبينما تؤثر ظروف مماثلة على أماكن التراث في جميع أنحاء العالم؛ بدرجات متفاوتة، أعربت الهيئات العامة في المنطقة العربية عن رغبتها في تحسين مستوى حماية تراثها الوطني والحفاظ عليه وصونه، فضلاً عن الرغبة في تعزيز التنسيق في سياق إنمائي وإنساني أوسع نطاقاً.

ومن أبرز العقبات التي تعترض الحفاظ على التراث في المنطقة هو قلة الموارد والمهارات البشرية المدربة أو المؤهلة، فضلاً عن المعارف التطبيقية في مجال حفظ التراث وإدارته وتخطيط المخاطر، كذلك عدم كفاية الدعم العام للعمل الذي تنجزه المؤسسات الرسمية التي تعمل بمجال التراث. حيث تؤدي هذه العقبات إلى سلسلة من المشاكل التي تعصف بالأماكن والمجموعات التاريخية. ولهذا أصبح من الضروري معالجة البيئة الحالية من خلال دراسة التهديدات والظروف المؤذية التي توجد في ظلها هذه الأصول التراثية حالياً. وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة من أجل إنشاء بنية تحتية جديدة تقوم بدورها على تعزيز التغيير بطريقة ممنهجة ومستدامة لمواجهة هذه المشاكل.

فمنذ بداياته في عام 2004 كواحد من برامج إيكروم بعنوان "التراث العمراني الأثري المادي في المنطقة العربية – آثار"، وتأسيسه في عام 2014 كمركز إقليمي لمنظمة إيكروم، يلتزم المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة بتحديد المجالات الإشكالية ذات الصلة، وبالتالي تصميم الأنشطة التي تحقق أثراً مستداماً وأقصى قدراً من المنفعة للمنطقة جمعاء.

> يعمل مركز إيكروم - الشارقة حالياً على تعزيز قدرات المؤسسات الرسمية العاملة بمجال التراث لإدارة المخاطر التي تواجه مواقع التراث، والمعالم التاريخية ومجموعات المتاحف، وذلك على أسس مستدامة.

المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة: المعرفة... مستقبل تراثنا

تأسس المركز الإقليمي لحفظ التراث الثقافي **إيكـروم – الشـارقة** عام 2014 بالتعاون بين منظمة إيكروم وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. وهو مركز إقليمي لمنظمة إيكروم، مقره في إمارة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة. حيث، وانطلاقاً من إيمانه القوي بالدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي كمحركٍ للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، يتطلع المركز الإقليمي لإيكروم إلى حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية من خلال دعم حفظه، وإدارته الفعالة، وفهمه وتقديره.

يعمل مركز إيكروم – الشارقة مع الشركاء لبناء القدرات المؤسساتية لحفظ التراث الثقافي بشكل مستدام، وذلك بتوفير الأدوات والمعارف والخبرة للدول الأعضاء. فهو يعمل من أجل تحقيق أهدافه من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية والميدانية على المستوى الإقليمي، وتقديم الاستشارات بشأن المشاريع الميدانية، ونشر المعلومات عن طريق الندوات وورش العمل والمعارض.

مهمتنـا

كنقطة إتصال ومكتب ميداني لمنظمة إيكروم، يحافظ مركز إيكروم – الشارقة على علاقات وثيقة مع الدول الأعضاء في المنطقة العربية لدعم مهمات إيكروم وتوطيد الشراكات المؤسساتية، مع الاستجابة أيضاً للاحتياجات الناشئة في المنطقة، وعند الإمكان، معالجة مسألة التعاون الإقليمي. حيث يركز مركز إيكروم – الشارقة بشكل أساسي على تنفيذ برنامج "آثار" الرائد ويمثل منظمة إيكروم إقليمياً. وكونه يشكل جزءاً لا يتجزأ من مهمة منظمة إيكروم، فهو يهدف إلى أن يكون منصة لنشر أفضل الممارسات في مجال حماية التراث وإدارته، وتثقيف الخبراء ورفع مستوى وعي الجمهور. كما أنه يعمل من أجل النهوض بالسياسات المتعلقة بالتراث الثقافي وتنسيقها في المنطقة العربية.

رؤيتنـا

كجزء لا يتجزأ من منظمة إيكروم ورؤيتها، يطمح مركز إيكروم – الشارقة على وجه التحديد إلى أن يكون هيكل تابع لإيكروم، يعرف على مستوى العالم في مجال بناء القدرات، والتعليم، والإعلام، والتنمية. كما سيعمل المركز على تعزيز رؤية إيكروم واستكمالها على اعتباره جسراً للمعرفة، يعزز الحماية المستمرة للتراث الثقافي، وينهض بإدارته وحفظه في المنطقة العربية، فضلاً عن جهوده في توسيع نطاق الوصول إلى تاريخ المنطقة وتقديره وفهمه.

"[...] بعد ذلك، ولكي يكون لإيكروم وجود دائم في المنطقة العربية، تجلى الترحيب السخي من سموه بدعمه القوي في توفير موقع لكيان دائم من أجل بناء القدرات، يخاطب بشكل أساسي الخبراء الشباب من جميع الدول العربية. حيث التزم سموه بتقديم مبنى جديد في المدينة الجامعية بالشارقة، وإنشاء فرع إيكروم – الشارقة ليكون ملحقاً لمقر إيكروم في روما. وقد لقيت هذه النتيجة ترحيباً حاراً من قبل الجمعية العامة لإيكروم في عام 2011، عقب قرار لوزراء الثقافة العرب، تم إصداره خلال اجتماعهم في الدوحة في نفس العام بناء على اقتراح قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة [...]."

منير بوشناقي
المدير العام لإيكروم من 2006 إلى 2011،
ومستشار في التراث الثقافي (اليونسكو-إيكروم-المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي)

موضوعاتنا ذات الأولوية

يتميز مركز إيكروم – الشارقة عن الكيانات الأخرى في المنطقة بطريقة تصميم استراتيجياته وأنشطته المقررة على أساس أصول المركز وموارده، مع التأكد من كونها تعزز دوره الإقليمي، حيث يجري تطويرها وتنفيذها لتتناول التوجهات الاستراتيجية والموضوعات ذات الأولوية لإيكروم، وهي:

- تطوير وتعزيز إدارة الكوارث والمخاطر
- دمج علوم وتكنولوجيا المواد مع مجال حفظ التراث
- تحسين مستوى ممارسات الحفظ والإدارة من خلال اتفاقية التراث العالمي
- تعزيز النُهُج التي تركز على الناس في مجال الحفظ: التراث الحي

ما لدينا من نقاط قوة

موقع مركز إيكروم – الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي، جعله متاحاً لجمهور أوسع في المنطقة.

كمركز إقليمي لإيكروم، يمكن أن يقدم **أحدث الخبرات التطبيقية الإقليمية والدولية** والمعارف المتراكمة.

يستطيع مركز إيكروم – الشارقة الكشف عن جميع المعلومات ذات الصلة **بنفس اللغة الأم** للأشخاص المستهدفين في تدريباته والذين يعمل معهم على تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي في المنطقة العربية.

من خلال **شبكتها القوية من الخبراء النشيطين**؛ والتي بنيت على مدى العقد الماضي، يمكن لإيكروم أن توفر معارف وجهات اتصال ممن يمتلكون الخبرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مما يجعل التحديد الصحيح للمشكلات أمراً ممكناً وبالتالي **تصميم الحلول ذات الصلة بالسياقات القطرية والمحلية المحددة.**

انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأن حفظ التراث الثقافي هو أمر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على استقرار المجتمعات، منذ عام 2015، تمت مواءمة جميع أنشطة مركز إيكروم – الشارقة لتتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (SDGs).

اطلع على كيف تسهم برامجنا وأنشطتنا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التالية للشركاء والمشاركين. **انقر هنا**، أو امسح رمز الاستجابة السريعة.

يحقق المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة رؤيته ومهمته من خلال تنفيذه لخمسة أنواع رئيسية من الأنشطة، وهي:

التعليم المستمر

بناء القدرات المؤسساتية والمهنية من أجل تعزيز ممارسات حفظ التراث الثقافي وإدارته من خلال تصميم وتنفيذ برامج التدريب والتعليم بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية ذات الصلة.

تطوير السياسات

استقطاب أهم المفكرين والمتخصصين بمجال التراث الثقافي لمعالجة الموضوعات الراهنة التي تعتبر مهمة لتحقيق الأهداف المستدامة للمنطقة العربية والمتعلقة بحفظ التراث وتنميته.

التواصل ودعم حماية التراث الثقافي

رفع مستوى وعي الجمهور حول التاريخ الغني للمنطقة العربية وتعزيز الفهم الناضج لأهمية حفظ التراث الثقافي وإدارته، وذلك من خلال التثقيف بالممارسات الجيدة للحفظ.

المشاريع الميدانية والخدمات الاستشارية

تقديم الدعم، والتنسيق، والتيسير والمشورة التقنية باستخدام النُهُج الخاصة بإيكروم بما يتعلق بحفظ التراث الثقافي وإدارته، وذلك عند طلبها من قبل أي من الدول الأعضاء أو الشركاء من الميدان.

نشر المعرفة

مشاركة نتائج الدراسات والأبحاث التي يجريها مركز إيكروم – الشارقة مع خبرائه، وعقد التدريبات، والدعوة لدعم التراث الثقافي من خلال الإصدارات والأطر التوجيهية التي يتم نشرها.

"[...] على مدى العقود الماضية، قدمت اليونسكو ومنظمات دولية أخرى توصية حول مبادئ توجيهية تتعلق بحفظ التراث الثقافي والطبيعي على نحو متكامل ومستدام. وقد كان من الضروري تفسير هذه المبادئ التوجيهية تفسيراً جيداً وتطبيقها كما يجب من أجل حفظ التراث بالشكل السليم. ومن هنا، جاءت المهمة الحيوية لمركز إيكروم – الشارقة في مساعدة المنطقة على إعداد وتطبيق نُهُج إدارية مشتركة، مع مراعاة خصوصية كل مكان. فبالإضافة إلى عقد التدريبات، تمت إضافة ورش العمل التي تمكن رواد التراث الثقافي من مناقشة القضايا الهامة. القضايا الهامة مثل التراث المعماري الترابي، والتراث تحت الماء، والتراث الصناعي، والفسيفساء، والمتاحف والتغير المناخي. فالمنطقة العربية تمتلك تراثاً مرتبطاً بالتقاليد القديمة ذات الأصول المختلفة والموجودة في مجموعة متنوعة من السياقات البيئية، ولهذا أصبح مركز إيكروم – الشارقة شريكاً أساسياً في توحيد الجهود من أجل مواصلة جهود الحماية المشتركة [...]."

جوكا جوكيليتو
المستشار الخاص للمدير العام لإيكروم،
أستاذ فخري في جامعة نوفا غوريكا

المستفيدون من أنشطتنا

على مدار سنوات، أصبح المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة معروف بأنشطته في مجال بناء القدرات المؤسساتية، وتنفيذ المشاريع الميدانية النموذجية، وتقديم الخدمات الاستشارية للدول الأعضاء، وعقد ورش العمل والندوات التي من شأنها توجيه السياسات والدعوة لدعم التراث الثقافي. هذا إلى جانب الإصدارات والترجمات التي ينشرها بهدف نشر المعرفة وتوسيع نطاق التواصل والانتشار.

ومن خلال العمل مع المؤسسات الشريكة الرئيسية، الحكومية وغير الحكومية على حد سواء، ركز المركز الإقليمي جهوده لتعزيز أفضل الممارسات في مجال الحفظ، وتزويد خبراء التراث بأحدث المعلومات، مع إجراء المناقشات لتحدي الثغرات القائمة المتعلقة بمجال حفظ التراث الثقافي.

المستفيدون من أنشطتنا من الدول العربية:
الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، السودان، سورية، تونس، الإمارات العربية المتحدة واليمن.

"[...] قدمت أنشطة بناء القدرات التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة منذ عام 2012؛ والتي تهدف إلى تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي في البلدان العربية، فرصة فريدة للخبراء العرب في هذا المجال لاكتساب معرفة شاملة ومتعددة التخصصات حول القضايا المتعلقة بحفظ التراث الثقافي. وقد ساهم ذلك في إنشاء شبكة من الخبراء في العالم العربي الذين يمكنهم، خلال مسيرتهم المهنية، تبادل خبراتهم من أجل تعزيز معرفتهم المتعلقة بالقضايا الإقليمية، وبالتالي تطوير حلول خاصة بالبيئة التي يعملون فيها. كما أنه، ومن خلال ترجمته للعديد من الأدلة والكتب إلى اللغة العربية، ساهم مركز إيكروم – الشارقة بشكل كبير في الوصول إلى المعلومات والمنشورات التقنية والعلمية. فذلك لم يؤد إلى زيادة وعي جميع الجهات الفاعلة المعنية بمجال حفظ التراث فحسب، بل أنه مهّد الطريق أيضاً لتطوير سياسات لحفظ التراث، تكون مستدامة وشاملة وطويلة الأجل في العالم العربي [...]."

إيزابيل ضومط سكاف
اختصاصية الترميم، وخبيرة بمجال الحفظ مع إيكروم – الشارقة، لبنان

11 عاماً من العمل
2023 - 2012

تقسيم جغرافي لأنشطتنا التي جرت في الفترة بين 2012 – 2022

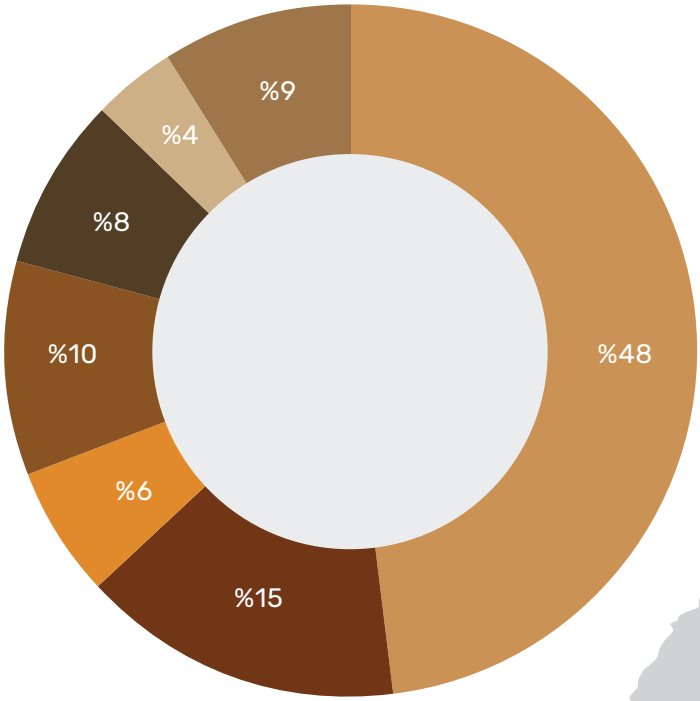

- أوروبا
- أخرى
- عبر الإنترنت
- شمال إفريقيا ومصر
- دول مجلس التعاون الخليجي واليمن
- بلاد الشام والعراق
- الإمارات العربية المتحدة

جنسيات الخبراء الذين تم تدريبهم/ن

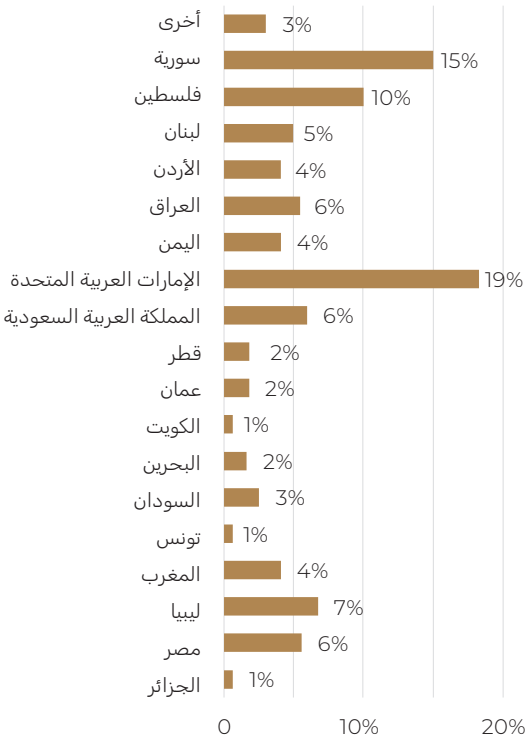

775+
مشاركاً تم تدريبهم/ن منذ العام 2012

43
نشاطاً لبناء القدرات تم تنفيذه

%42
من المشاركين الذين تم تدريبهم كانوا من الإناث

شركاؤنا

تشهد إنجازات العقد الماضي على أن جوهر عمل مركز إيكروم – الشارقة يكمن في التزامه العميق ببناء الشراكات طويلة الأمد والمساهمات التي يقدمها الشركاء الجدد عند العمل مع المركز الإقليمي لإيكروم.

فمن خلال تسخير قوة شبكته الواسعة من الشركاء ومن خلال بناء شراكات جديدة بشكل مستمر، تمكن مركز إيكروم – الشارقة من وضع برامج وأنشطة جديدة ساهمت في تعميم أفضل الممارسات المتعلقة بحماية التراث وإدارته.

وبعد أن أصبح معترفاً به على نطاق واسع ككيان يعمل على بناء القدرات المؤسساتية المتعلقة بالحفظ المستدام للتراث الثقافي، ومن خلال الدروس المستفادة من الخبرات على أرض الواقع، تمكن مركز إيكروم – الشارقة وشركاؤه من لفت انتباه صناع السياسات إلى الاحتياجات الإقليمية، وذلك من خلال المشاركة في المحادثات المبنية على الأدلة، وتعزيز إنشاء منهاج عمل تمكيني من أجل النهوض بسياسات متعلقة بالتراث الثقافي وتنسيقها في المنطقة العربية.

رعاية إمارة الشارقة

منذ عام 2008، تحظى مهمة مركز إيكروم – الشارقة بدعم سخي ورعاية من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم إمارة الشارقة، وكذلك رعاية دولة الإمارات العربية المتحدة. ففي الواقع، يتم تمويل المركز الإقليمي بناءً على اتفاقية التنفيذ التي تم توقيعها مع حكومة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة في شهر أيلول/ سبتمبر 2011، هذا بالإضافة إلى اتفاقية المقر الموقعة مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015.

دولة الإمارات العربية المتحدة – دعم لا يقدر بثمن لإيكروم

بما أن حماية الثقافة هي مهمة رئيسية لدولة الإمارات العربية المتحدة؛ على الصعيدين المحلي والدولي، فقد عملت الدولة على نطاق واسع في مجال الحفاظ على التراث الثقافي، وذلك في جميع أنحاء العالم. فانطلاقاً من شراكة إيكروم وبرنامج آثار – إيكروم الشارقة في حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية، اختارت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم دعم سخي ومتواصل لمنظمة إيكروم ومركزها الإقليمي في الشارقة؛ وهو المركزالوحيد المضيف لإيكروم غير مقرها الرئيسي في روما. وتقديراً لدعم دولة الإمارات العربية المتحدة ومساهماتها المقدمة لإيكروم، تم منحها عضوية دائمة مع صفة مراقب في مجلس إيكروم، وذلك باعتبارها ثاني دولة عضو تحصل على مثل هذه الصفة بعد إيطاليا.

وبجانب الشراكات الوثيقة مع المؤسسات الوطنية العاملة في مجال التراث الثقافي في الدول العربية، يعمل مركز إيكروم – الشارقة من خلال إقامة شراكات متبادلة المنفعة مع مختلف المؤسسات على المستويات الوطنية، والإقليمية والدولية.

"[...] لسنوات عديدة كانت الشارقة من بين المواقع التي كان يعقد فيها دورات التطوير المهني والتعاون التقني لمنظمة إيكروم. حيث يعود اختيار هذا الموقع الذي بات يضم مركزاً إقليمياً طويل الأمد، فيه موظفين دائمين ومرافق، إلى دعم حاكم الشارقة، صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي. كما يعكس هذا الدعم حماسة سموه في تعزيز التعليم والفن والثقافة، وذلك على الصعيدين الوطني والدولي. وحسبما يبين هذا التقرير، فإن المركز الإقليمي لإيكروم، خلال عشر سنوات من نشاطه، قد قدم مساهمة كبيرة في إنقاذ وحفظ التراث الثقافي للعالم العربي والتعريف به [...]."

نيكولاس ستانلي – برايس
مدير عام ايكروم من 2000 إلى 2005

المنافع العائدة على الشركاء

تسترشد التوجهات الاستراتيجية لإيكروم بالمنافع والقيم المضافة التي يتم جلبها لشركائها. وتشمل هذه، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

إيكروم، **كمنظمة لها ولاية فريدة**، تتمتع بسمعة راسخة وجودة عالية للخدمات التي تقدمها في مختلف ميادين الخبرة المتعلقة بحفظ التراث الثقافي وإدارته.

على اعتبارها **محفزاً ومركزاً بحثياً في ميادين خبرتها**، تشجع إيكروم على اتباع نُهج جديدة ومستحدثة، بما يسهم في صياغة جداول أعمال وطنية وإقليمية تتعلق بمجال حفظ التراث وإدارته.

كونها **منظمة حكومية دولية**، تتمتع إيكروم بانتشار عالمي من خلال دولها الأعضاء، مما يمكنها من العمل كقاعدة معرفية للسياسات والبرامج والأنشطة المحلية والوطنية والإقليمية المتعلقة بحفظ التراث وإدارته.

لدى إيكروم، على اعتبارها **منظمة متخصصة**، شبكة كبيرة من الجهات العامة، والمؤسسات التعليمية والبحثية، والهيئات المحلية الحضرية، والمؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تعمل إقليمياً ودولياً في مجال حفظ التراث الثقافي وإدارته.

باعتبارها **منظمة دولية رائدة**، فإن خبرة إيكروم تسهم في تحقيق ما يعود بالمنفعة على المجتمعات من خلال التراث الثقافي.

شركاؤنا خلال العقد الماضي حسب تصنيفهم

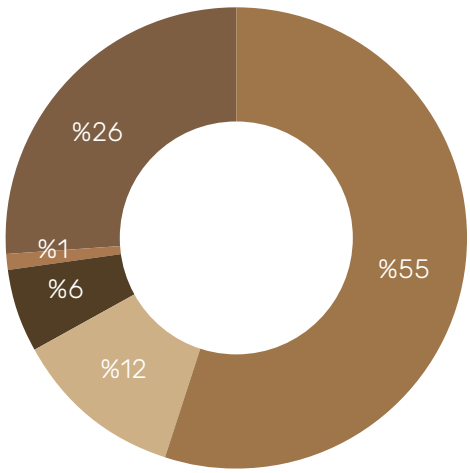

- مؤسسات التراث الحكومية
- مراكز التعليم العالي والبحوث
- مؤسسات غير حكومية، مؤسسات غير ربحية
- قطاع خاص
- منظمات دولية (منظمات دولية حكومية، منظمات إقليمية، هيئات الأمم المتحدة)

"لطالما كان مركز إيكروم – الشارقة شريكاً استثنائياً لمعهد جيتي للحفظ (GCI) في العديد من الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي للمنطقة العربية. ففي السنوات العشر الماضية، لعب مركز إيكروم – الشارقة دوراً مهماً لا سيما في مبادرة موزايكون؛ وهي مبادرة ينفذها كل من معهد جيتي للحفظ، ومؤسسة جيتي، وإيكروم واللجنة الدولية للحفاظ على الفسيفساء (ICCM)، والتي تكرس جهودها لتحسين مستوى حفظ وإدارة الفسيفساء الأثرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وكشريك في المشروع، ساهم مركز إيكروم – الشارقة في بناء القدرات، وترجمة النصوص الرئيسية، ودعم شبكة من الممارسين ممن سيكونون الإرث الدائم لموزايكون. لذلك، نحن ممتنون لمركز إيكروم – الشارقة وموظفيها الموهوبين على كل ما أنجزناه معاً خلال هذه السنوات العديدة، ونتطلع إلى تعاون مثمر في المستقبل".

جين ماري تيتونيكو
المديرة المساعدة، معهد جيتي للحفظ

"[...] لطالما كان مركز إيكروم - الشارقة داعماً مهماً لجميع مساعينا في مجالات الحفاظ على التراث الثقافي. كما أننا فخورون جداً ببرنامج الماجستير المدعوم من منظمة إيكروم، والذي تم إطلاقه مؤخراً في جامعة الشارقة، حيث أن هيئة الشارقة للمتاحف هي شريك يقدم الدعم الأكاديمي والبحثي لمسار دراسات المتاحف للبرنامج [...]."

منال عطايا
مستشارة هيئة الشارقة للمتاحف

شركاؤنا الآخرون خلال العقد الماضي

- متحف اللوفر – لينس، فرنسا
- وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
- وزارة الثقافة، المغرب
- وزارة الثقافة، المملكة العربية السعودية
- وزارة الخارجية والتعاون الدولي، الإمارات العربية المتحدة
- وزارة الأشغال العامة، الإمارات العربية المتحدة
- وزارة السياحة والآثار، فلسطين
- الهيئة العامة للآثار والمتاحف (NCAM)، السودان
- المجلس الوطني للسياحة والآثار، الإمارات العربية المتحدة
- المجلس الوطني للتراث في بولندا (NID)، بولندا
- جامعة نيويورك أبو ظبي (NYUAD)، الإمارات العربية المتحدة
- المتحف الوطني العماني، عمان
- صندوق الأمير كلاوس
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، تركيا
- الجمعية السعودية للمحافظة على التراث، المملكة العربية السعودية
- هيئة الشارقة للآثار، الإمارات العربية المتحدة
- دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- معهد الشارقة للتراث، الإمارات العربية المتحدة
- مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، الإمارات العربية المتحدة
- هيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة
- القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (SFD)، اليمن
- اللجنة السودانية الوطنية للتربية والعلم والثقافة، السودان
- وزارة الخارجية الفدرالية السويسرية (FDFA)، سويسرا
- معهد إفريقيا – الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- جامعة الأحفاد للبنات (AUW)، السودان
- المنتدى الدولي للبوسنة (IFB)، البوسنة والهرسك
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO)
- كلية لندن الجامعية (UCL)، المملكة المتحدة
- جامعة كامبريدج – مركز الدراسات التراثية في معهد ماكدونالد للأبحاث الأثرية، المملكة المتحد
- جامعة أكسفورد – مشروع الآثار المهددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (EAMENA)، المملكة المتحدة
- جامعة الشارقة (UoS)، الإمارات العربية المتحدة
- وزارة الخارجية الأمريكية، الولايات المتحدة الأمريكية
- مؤسسة التعاون – برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة (OCJP)
- معرض زي آرتس، الإمارات العربية المتحدة
- الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة
- الجامعة الأمريكية في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية – جامعة الدول العربية (ARADO)
- المعهد العربي لحفظ الأعمال التاريخية والفنية، مصر
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)
- اللجان الوطنية العربية لليونسكو
- المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH)، البحرين
- مؤسسة فن جميل، الإمارات العربية المتحدة
- الرابطة الإيطالية للاختبارات غير المدمرة (AIPnD)
- هيئة تنفيذ المبادرات في الشارقة (مبادرة)، الإمارات العربية المتحدة
- مكتبة الإسكندرية، مصر
- المجلس الثقافي البريطاني، صندوق الحماية الثقافية، المملكة المتحدة
- معهد الحفظ الكندي، كندا
- وزارة الشؤون الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة (DCMS)، المملكة المتحدة
- دائرة الآثار العامة، الأردن
- دائرة السياحة والآثار بإمارة أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة
- المديرية العامة للآثار (DGA)، لبنان
- المديرية العامة للآثار والمتاحف (DGAM)، سورية
- المديرية العامة للآثار والتراث – وزارة الثقافة، مملكة البحرين
- بلدية دبي، الإمارات العربية المتحدة
- الأكاديمية المصرية للفنون، روما
- كلية الآثار – جامعة الفيوم، مصر
- معهد جيتي للحفظ (GCI)، الولايات المتحدة الأمريكية
- مؤسسة جيتي، الولايات المتحدة الأمريكية
- صندوق التراث العالمي (GHF)
- حكومة مالطا
- حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- حكومة الإمارات العربية المتحدة
- مركز التراث – جامعة نيالا، السودان
- معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية – جامعة الخرطوم، السودان
- اللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء (ICCM)
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)
- المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)
- المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (UNIDROIT)
- منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)
- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)
- الجمعية المغربية للآثار والتراث (SMAP)، المغرب

كيفية مراجعة وتقييم أعمالنا

المجلس الاستشاري لإيكروم – الشارقة

وفقاً لما تتضمنه مذكرة التفاهم الموقعة بين إيكروم وحكومة الشارقة، يستعرض مركز إيكروم – الشارقة أثناء انعقاد اجتماعات مجلسه الاستشاري البرنامج السابق والمقبل لفترة السنتين للمركز الإقليمي. كما أنه يقوم بمراجعة توجهاته الاستراتيجية المستقبلية التي تدعم إعداد استراتيجيات جديدة وتخطط لأنشطة جديدة تتعلق بأصول المركز وموارده، ذلك فضلاً عن تحديد الاحتياجات والمصالح الإقليمية. حيث يتألف المجلس الاستشاري لإيكروم – الشارقة من المؤسسات الشريكة الرئيسية، وممثلين من مجلس إيكروم ومدراء المؤسسات الثقافية في المنطقة العربية.

أعضاء المجلس الاستشاري من منظمة إيكروم:

- المدير العام و/أو رئيس مجلس منظمة إيكروم
- أعضاء المجلس الحاليون ممثلو منظمة إيكروم

أعضاء المجلس الاستشاري من الشركاء:

- ممثل عن وزارة الثقافة والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة
- مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف أو من ينوب عنه
- رئيس معهد الشارقة للتراث أو من ينوب عنه
- مدير عام هيئة الشارقة للآثار أو من ينوب عنه
- رئيس جامعة الشارقة أو من ينوب عنه
- رئيس الجامعة الأمريكية في الشارقة أو من ينوب عنه
- مدراء التراث الثقافي من الدول الأعضاء و/ أو ممثليهم
- المنسق المقيم للأمم المتحدة في دولة الإمارات العربية المتحدة
- الشركاء الرئيسيون الآخرون العاملون في المنطقة (المدعوون بصفة مراقب)

خلال العقد الماضي، عقدت اجتماعات الهيئة الاستشارية في الأعوام 2015 و2017 و2019، وغالباً ما كان يتم ذلك بالتزامن مع اجتماع الجمعية العامة لإيكروم. حيث وفي نهاية كل اجتماع للهيئة الاستشارية، يقدم المجلس الاستشاري توصيات تستند إلى إنجازات وتحديات فترة السنتين التي تواجه مركز إيكروم – الشارقة، وذلك مع البحث في سبل زيادة مستوى التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية.

وفي الاجتماعات الأخيرة للمجلس الاستشاري، كانت التوصيات المقدمة تشير إلى ما يلي:

1. **رفع مستوى الوعي وتحسين التواصل:** وذلك من خلال تعزيز التعاون مع قطاعي التعليم والإعلام من أجل تعميم قيمة التراث الثقافي، مع زيادة وعي المؤسسات الحكومية الأخرى بأهمية التراث، وتشجيعها على المساهمة في الجهود الحالية لحماية التراث الثقافي.
2. **نشر المعرفة وبناء القدرات:** وذلك من خلال تعزيز دور إيكروم – الشارقة كمركز يعمل على نشر ومراجعة الدراسات والترجمات المتعلقة بمجالات حفظ التراث وإدارته، مع التركيز على الضرورة الملحة لتوحيد المصطلحات والمفاهيم العربية المستخدمة في أدبيات الحفظ.
3. **المشاريع الميدانية:** وذلك من خلال مواصلة مركز إيكروم – الشارقة في مساعدة الدول العربية عن طريق تقديم المشورة والخبراء المناسبين، مع التأكد من دعوة خبراء التراث من المنطقة العربية للمشاركة في المشاريع الميدانية التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع الهيئات الوطنية بهدف نشر المعرفة.
4. **استراتيجيات صنع السياسات والحفظ:** حث الدول العربية على التصديق على الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في مجالات الحفاظ على التراث الثقافي، والاستفادة من هذه الاتفاقيات في تطوير قوانينها الوطنية بشأن الحفاظ على التراث.

> "أعضاء مجلس إيكروم الحاليين الذين يمثلون المنطقة العربية هم من الأردن، ولبنان، والإمارات العربية المتحدة. وفي العقد الماضي، انضم إلى المجلس أيضاً ممثلون من البحرين، وتونس، والجزائر، والسودان، ومصر."

الجمعية العامة لإيكروم

تجتمع **الجمعية العامة** في دورتها العادية كل سنتين في روما، إيطاليا. وهي تتألف من مندوبين من جميع الدول الأعضاء في إيكروم؛ الذين عادة ما يكونون مسؤولين حكوميين أو خبراء لهم صلة بمجال حفظ وترميم الممتلكات الثقافية. فالجمعية العامة تعمل على تحديد السياسات العامة لإيكروم، كما أنها تقر برنامج عمل المنظمة وموازنتها لفترة السنتين، بما في ذلك برنامج عمل وموازنة مركز إيكروم – الشارقة، وهي من تقوم بانتخاب أعضاء المجلس وتعين المدير العام. أما أعضاء المجلس من الدول العربية الأعضاء، فهم مدعوين للمشاركة في اجتماعات المجلس الاستشاري لمركز إيكروم – الشارقة خلال فترة ولايتهم.

هناك مهام أخرى للجمعية العامة تشمل الموافقة على التقارير المتعلقة بأنشطة المجلس والأمانة العامة، كذلك تحديد مساهمات الدول الأعضاء، واعتماد الأنظمة المالية لإيكروم والموافقة على التغييرات في النظام الأساسي. كما أنه في اجتماع الجمعية العامة أيضاً، يتم عرض أنشطة مركز إيكروم – الشارقة وعلاقته مع البلد المضيف، بالإضافة إلى إمكانية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل الذي يتم تنفيذه في الشارقة.

الاجتماع الاستراتيجي لمدراء الثقافة والآثار العرب

التاريخ: 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 و31 تشرين الأول/ أكتوبر 2019
المكان: روما، إيطاليا

في سياق الدورتين 29 و31 للجمعية العمومية لإيكروم، نظم مركز إيكروم – الشارقة اجتماعات استراتيجية مع مدراء الآثار والتراث والثقافة من الدول العربية الأعضاء في إيكروم. وقد أتاحت هذه الاجتماعات الفرصة لمناقشة استراتيجيات وأنشطة المركز الإقليمي، والتي سيتم تنفيذها في السنوات القادمة، ذلك فضلاً عن سبل تعزيز التنسيق والتعاون بين مركز إيكروم – الشارقة وهيئات التراث في المنطقة العربية. حيث ومن بين الشواغل التي طلبت الدول الأعضاء من مركز إيكروم – الشارقة معالجتها من خلال الأنشطة التي ينفذها: القضايا المتعلقة بالسياق القانوني والسياسات ذات الصلة بالآثار والتراث، ونشر المعلومات وتيسيرها، وتكامل أنشطة رفع مستوى الوعي والتوعية وبناء القدرات. كما أن هذه الاجتماعات كانت فرصة للدول الأعضاء بأن يطلبوا من مركز إيكروم – الشارقة تنفيذ مشاريع خاصة؛ باعتبار ذلك جزءاً من خدماته الاستشارية.

وقد حضر الاجتماعات ممثلون من كل من: الجزائر، والبحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وسورية، وتونس واليمن، هذا إلى جانب ممثلين عن كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

31st General Assembly
Anne Nyhamar
Temporary President
General Assembly
Emanuela Del Re
Webber Ndoro
Lazare Eloundou
31st General Assembly
30-31 October 2019
31ème Assemblée générale
30-31 octobre 2019
ANDORRA
DARUSSALAM

العقد في أرقام

9

من أهداف التنمية المستدامة المستهدفة في تنفيذ أنشطتنا

3

دورات من جائزة إيكروم – الشارقة للممارسات الجيدة، تم تنظيمها لتكريم ومكافأة العمل المتميز الذي يساهم في حماية التراث الثقافي المادي وإحيائه في العالم العربي

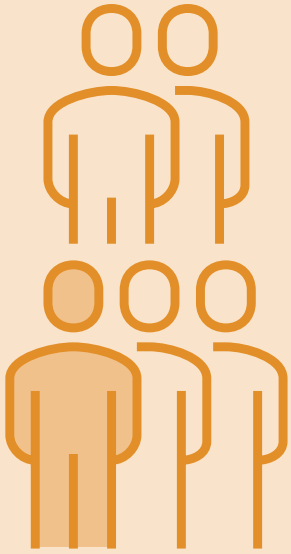

775+

كانوا من المستفيدين من البرامج التي نفذناها لبناء القدرات، والتدريب على المهارات والريادة

23

معرضاً تم تنظيمه

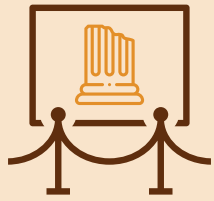

73

شريكاً انضموا إلينا في تنفيذ أنشطتنا

17

كانوا من الدول المستفيدة من أنشطتنا وبرامجنا

5

خدمات استشارية تم تقديمها و**5** مشاريع ميدانية تم تنفيذها بناءً على طلب الدول الأعضاء

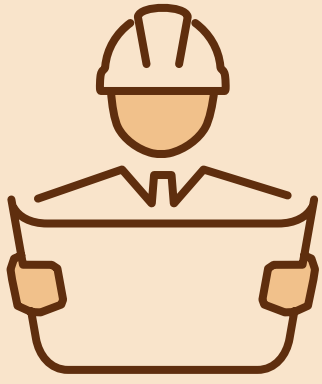

21

من الحُزم والوثائق والأدلة التدريبية التعليمية والواعدة والمبتكرة، تم نشرها لتعزيز ممارسات التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم

4

دورات من المتلقى العربي للتراث الثقافي تم عقدها لتسليط الضوء على التوجهات العالمية ومناقشة التحديات الإقليمية

79

نشاطاً لبناء القدرات تم تصميمه وتنفيذه

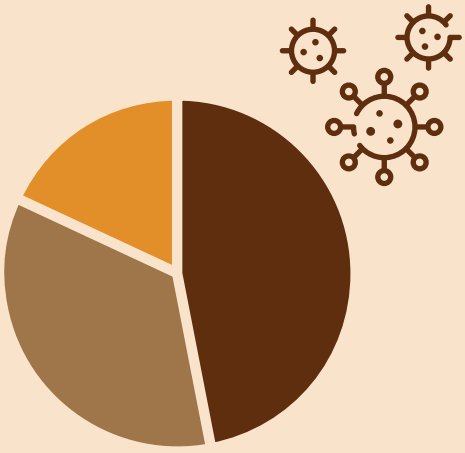

نوع الأثر الذي أحدثته الأنشطة:

0% من الأنشطة تم إلغاؤها

40.5% تم تأجيلها*

40.5% عقدت كما كان مخططاً لها

19% تم نقلها عبر الإنترنت

* 6% من الأنشطة أضيف جزء منها عبر الإنترنت

41

فعالية تم تصميمها لرفع مستوى الوعي بما يتعلق بحفظ التراث الثقافي وإدارته من خلال الممارسات الجيدة للحفظ والتعليم

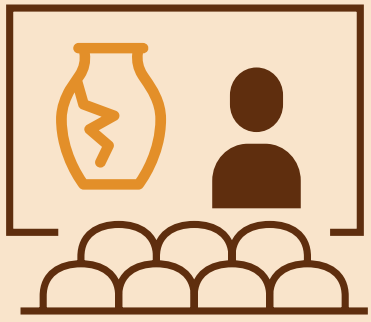

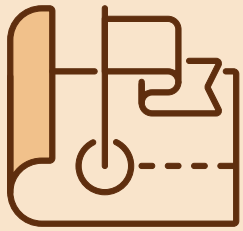

143

إجمالي الأنشطة والمشاريع المنفذة منذ عام 2012

4

دفعات تخرجوا من برنامج ماجستير إدارة حفظ التراث الثقافي

22

ميثاقاً دولياً و**10** أدلة تدريبية تمت ترجمتها

21.300.000+ €

تم جمعها منذ عام 2012

13

ورشة عمل، ومؤتمراً، وندوة تم عقدها لمناقشة موضوعات راهنة مهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة والتي تتعلق بحفظ التراث وتنميته

بعض المقتطفات ...

2012

دورة إقليمية حول إدارة وحفظ التراث الثقافي: مواقع التراث ومجموعات المتاحف

مبادرة الشارقة: الندوة الإقليمية حول حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات

2013

آثار – عشر سنوات من الإنجاز

التحول من برنامج إلى مركز إقليمي

2014

افتتاح المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة

إعلان الشارقة

معرض – أبرز معالم التراث الثقافي في العالم العربي

2015

الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في سورية، الجزء الثاني

دورة حول بناء القدرات الوطنية لإدارة المخاطر على التراث الثقافي في حالات الطوارئ، القاهرة

تدريب للمدربين حول الحفظ الوقائي والتأهب للمخاطر على التراث الثقافي المنقول والثابت (الجزء الثاني*)، ليبيا واليمن

2016

دورة قيادية إقليمية حول الإسعافات الأولية وإدارة المخاطر على التراث الثقافي في أوقات الأزمات

لقاء دولي للخبراء بشأن حماية التراث الثقافي الليبي

تقييم المخاطر على مجموعات المتاحف، والتأهب لها، ووضع خطط احتياطية لحالات الطوارئ في المتاحف (في العراق، وسورية والإمارات العربية المتحدة)

2017

حلقة نقاش خاصة بشأن إعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاعات

لقاء للخبراء من أجل البحث في وسائل لتعزيز حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية – ورشة عمل

سلسلة دورات مقدّمة في التوثيق المعماري للتراث الثقافي

"يمنحك برنامج الماجستير الفرصة لاكتساب الخبرة المهنية وإنشاء شبكتك الخاصة في هذا المجال، والتي ستفيدك للبدء بمسيرتك المهنية. فهو برنامج متعدد التخصصات للغاية، يبحث في التراث الثقافي من عدة زوايا مختلفة، ويتميز بأجوائه الودية، والمنفتحة والتعاونية."

أحمد بدر الدين فتال
طالب ببرنامج الماجستير - دفعة عام 2022

2018

المعرض المتنقل "اليوم التالي للدمار: ظلال التراث"

جائزة إيكروم - الشارقة (2017 - 2018)

مشروع متاحف مجتمعات غرب السودان

الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي 2018

2019

دورة تدريبية حول الإسعافات الأولية ومنع الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي في أوقات الأزمات

الدفعة الأولى - برنامج ماجستير "إدارة حفظ التراث الثقافي"

2020

إطلاق مبادرة "المدينة"

الدورة الأولى من جائزة التراث الثقافي العربية لليافعين 2020

2021

تدابير الحفظ الوقائية للمواقع الأثرية: الملاجئ الوقائية وإعادة الدفن

2022

ندوة "التغير المناخي والتراث الثقافي: أولويات المنطقة العربية" - مع إيكوموس الأردن

برنامج الخبراء: مشروع لبناء قدرات خبراء المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي

2023

الملتقى العربي الرابع للتراث الثقافي

أنشطتنا خلال العقد الماضي

التعليم المستمر/ التدريب

الصور من اليمين إلى اليسار:

المشاركون خلال الدورة التدريبية النهائية محاكاة لدورة الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في أوقات الأزمات في سورية، لبنان.

المشاركون في ورشة عمل تدريبية حول مقدمة في الإسعافات الأولية للمكتشفات الأثرية خلال تمرين للتنقيب في موقع قلعة البحرين.

"عقد مركز إيكروم - الشارقة دورة تدريبية مكونة من ثلاث مراحل، هدفها توفير الدعم الفني للدول الأعضاء من خلال خبراء محليين يفهمون السياق الثقافي."

دورة إقليمية حول إدارة وحفظ التراث الثقافي: مواقع التراث ومجموعات المتاحف

التاريخ: 11 تشرين الثاني/ نوفمبر – 13 كانون الأول/ ديسمبر 2012 و10 – 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة مع جولة لمدة أسبوع واحد إلى الدوحة، قطر

تألفت هذه الدورة من ثلاث مراحل تم تنفيذها على مدار عام، كان بينهم خمسة أسابيع من الحضور الشخصي. وقد عقدت بالشراكة مع كلية لندن الجامعية في قطر، حيث تم تصميمها ليكتسب المشاركون نهجاً نقدياً يتم اتباعه في إدارة وحفظ مواقع التراث ومجموعات المتاحف في الدول العربية. فمن خلال التعرف على مجال الحفظ في سياق المسائل واسعة النطاق المتعلقة بإدارة التراث مثل التوثيق، والسياحة، والعروض التقديمية للمواقع وضغوط التنمية، ومن خلال تقييم السياقات القانونية والمؤسساتية، أصبح المشاركون مجهزين لوضع استراتيجيات مستنيرة لحفظ مواقع التراث ومجموعات المتاحف.

تكونت المرحلة الأولى للدورة من العنصر التدريبي، وبعدها جاءت المرحلة الثانية لتتضمن اختيار المشاركين لمشاريعهم ضمن أطر مؤسساتهم المحلية والتي سيتم تنفيذها بدعم من مركز إيكروم – الشارقة. أما المرحلة الأخيرة من هذا التدريب، فقد تضمنت اجتماعاً للمشاركين تم خلاله مناقشة الآثار قصيرة المدى لمشاريعهم. وقد كان ذلك بمثابة منصة للمشاركين لتبادل الخبرات في تنفيذ مشاريعهم، ومشاركة الأساليب التي ابتكروها لضمان التطبيق الفعال والواقعي للمعرفة المكتسبة، مما خلق الفرصة لاقتراح حلول عملية للتحديات التي يواجهها أخصائيو الحفظ في المنطقة العربية.

ورشة عمل تدريبية: تقديم الإسعافات الأولية للمكتشفات الأثرية

التاريخ: 13 – 17 نيسان/ أبريل 2014
المكان: المنامة، البحرين

تم تصميم ورشة العمل المكثفة، التي عقدت على مدار خمسة أيام، بالتعاون مع المديرية العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة بمملكة البحرين وبدعم إضافي من المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH). وقد هدفت إلى تعريف المشاركين فيها بالمبادئ، والإرشادات والتقنيات المتبعة في معالجة المكتشفات الأثرية؛ وذلك من لحظة التنقيب عنها حتى تسليمها إلى خبير الحفظ، وذلك بما يتضمن نقلها إلى وجهتها النهائية في المتاحف أو مرافق التخزين. بينما ركزت المحاضرات التي أجريت خلال الورشة على مبادئ ومواد المعالجة العامة – بما في ذلك أساسيات تسجيل الاكتشافات الأثرية، ورفعها، وتنظيفها، ووضع العلامات عليها وتغليفها ونقلها. كما تم تصميم جلسات عملية مكثفة لإعطاء الخبرة للمشاركين للعمل في الميدان وفي المختبر، وذلك على مواد أثرية مختارة من موقع قلعة البحرين.

دورة الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في سورية

التاريخ: 24 تشرين الثاني/ نوفمبر – 6 كانون الأول/ ديسمبر 2014 و1 – 10 حزيران/ يونيو 2015
المكان: بيروت، لبنان

في إطار برنامج "الصون العاجل للتراث الثقافي السوري" الممول من الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع اليونسكو، تم تنظيم هذه الدورة المكثفة التي عقدت على مدار أسبوعين، والتي استهدفت الخبراء ممن هم في منتصف حياتهم المهنية القادمين من كل من: حلب، ودمشق، ودرعا وحمص. حيث بدأت الدورة بالبحث في الإطار العام لحالات الطوارئ المعقدة والاستجابة لها؛ مع التركيز على تقييم المخاطر والأضرار وإدارة الحطام والتحليل الهيكلي. وبعدها تعرف المشاركون على كيفية التعامل مع القطع الأثرية المتضررة في مرحلة الفرز، وتقديم الإسعافات الأولية لها، وتوثيقها ووضع العلامات عليها، وتغليفها ونقلها. كما تخللت الدورة زيارات ميدانية إلى العديد من المواقع الأثرية والمباني التاريخية بما فيها المتحف الوطني في بيروت وقرية عبيه والسمعانية وموقع التراث العالمي في جبيل. حيث كانت هذه الزيارات بمثابة فرصة للمشاركين لتطبيق ما اكتسبوه خلال الدورة. وقد استكملت هذه الزيارات في دورة محاكاة، تم تصميمها لتزويد المشاركين بالقدرة على تشكيل فرق إنقاذ للعمل ميدانياً أثناء حالات الطوارئ، فضلاً عن تطوير مهاراتهم في إدارة المشاريع، وإعداد التقارير والتواصل. فخلال تجارب المحاكاة، وأثناء ممارسة مهاراتهم في الدمج الطارئ للتراث المبني، تم تشجيع المشاركين على البحث في طرق لإشراك المجتمعات المحلية في العمل في أوقات الأزمات.

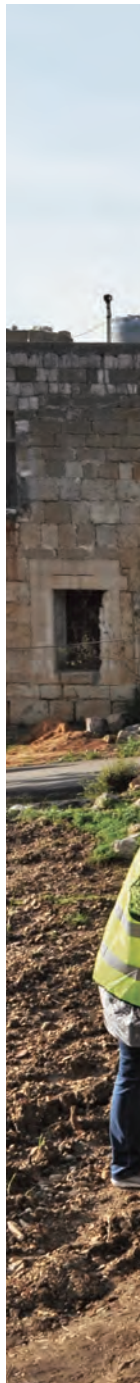

وبعدها، تم تنظيم دورة متابعة مكثفة للخبراء السوريين، مدتها عشرة أيام، تم خلالها تحديد موضوعات الدورة بالاتفاق مع المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية (DGAM) لتعكس الاحتياجات الملحة لحماية التراث الثقافي في البلاد. وعلى الرغم من أن طرائق الدورة كانت مماثلة لتلك الخاصة بالدورة الأولى، إلا أن مشاريع المشاركين كانت محور هذا التدريب، حيث استكشف المشاركون من خلاله أفضل الوسائل الممكنة لإنقاذ تراثهم الثقافي المعرض للخطر واستراتيجيات المتابعة لتنفيذها عند عودتهم إلى سورية.

دورة دون الإقليمية حول بناء القدرات الوطنية لإدارة المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي في حالات الطوارئ

التاريخ: 18 – 29 كانون الثاني/ يناير 2015

المكان: القاهرة، مصر

تم اختيار المشاركين في هذه الدورة المتخصصة التي عقدت لمدة أسبوعين، والذين تم ترشيحهم من قبل حكوماتهم، وهم من: سوريا، والعراق، واليمن، وليبيا، والسودان وفلسطين، للمشاركة في جلسات تفاعلية قائمة على المشاركة، وتغطي الجانبين النظري والعملي. فالهدف من هذه الجلسات هو إنشاء فرق عمل فعالة في حالات الطوارئ ومعترف بها وطنياً وإقليمياً لإدارة المخاطر على التراث الثقافي. وقد ركزت الدورة على تطوير مهارات المشاركين بما يتعلق بتخطيط إدارة المخاطر، وذلك بقيادة فريق تعليمي دولي من الخبراء متعددي التخصصات ممن يعملون في حالات الطوارئ من أجل حماية التراث الثقافي وتقديم المساعدة الإنسانية. كما أنه تم التركيز بشكل خاص على فهم التشريعات الدولية والوطنية، من أجل التمكن من الدعوة إلى تحسين إنفاذ التشريعات الرامية إلى حماية التراث الثقافي في أوقات السلم والأزمات. كذلك، أتيحت للمشاركين الفرصة لتطبيق مهاراتهم المكتسبة حديثاً لتقييم المخاطر، والتأهب لها، والتخفيف من حدتها والاستجابة لها، وذلك على العديد من المعالم الأثرية الواقعة في القاهرة التاريخية وقرية سقارة. أما أثناء مناقشة التخطيط للتعافي، فقد مارس المشاركون أيضاً مهاراتهم في الوساطة والتفاوض عن طريق إشراك المجتمعات المحلية.

تم تنظيم هذا النشاط بالشراكة مع مكتب اليونسكو في القاهرة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، بالتعاون مع وزارة الآثار المصرية ووزارة الثقافة، إلى جانب الدعم المقدم من حكومة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة ووزير الخارجية الأمريكي.

سلسلة دورات الحفظ التعريفية

في عام 2015، وبالشراكة مع كلية لندن الجامعية في قطر، تم تطوير وتنفيذ سلسلة من الدورات القصيرة بعنوان "الحفظ والتعريف بالمخاطر" استهدفت الخبراء من ذوي الاختصاصات المتنوعة، مثل: علماء الآثار، والمساحين، والمهندسين المعماريين، ومؤرخي الفن، ومديري المجموعات والمواقع، والمختصين بمجال

أجريت تمارين ميدانية لجمع بيانات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في موقع الدُّوْر؛ حيث يعمل مركز إيكروم - الشارقة على إدارة مشروع للحفظ من أجل إيقاف التدهور الذي يصيب معبداً يعود تاريخه إلى القرن الأول.

لا

الصور من اليمين إلى اليسار:
المشاركون في الدورة دون الإقليمية حول بناء القدرات الوطنية لإدارة المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي في حالات الطوارئ خلال مشاركتهم في تمرين للتوثيق.

المشاركون خلال زيارة ميدانية لموقع الدُّوْر، الإمارات العربية المتحدة.

الحفظ والترميم، وعلماء الحفظ، وأمناء ومدراء المتاحف والمعارض ودوائر المحفوظات ممن كانوا يتطلعون إلى توسيع معرفتهم العملية وخبراتهم في مجال حفظ التراث الثقافي. وقد تألفت السلسلة من ثلاث دورات منفصلة هي:

- مقدمة في الحفظ الوقائي لمجموعات المتاحف وإعداد خطط للتعامل مع المخاطر

التاريخ: 18 – 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

هدفت هذه الدورة القصيرة إلى تعريف المشاركين بمبادئ الحفظ الوقائي، وذلك من الجوانب النظرية والمنهجية والعملية للنُهج المنظمة والمتبعة في المتاحف. حيث غطت هذه الدورة أساليب الحفظ الوقائي للمجموعات في مساحات التخزين والمعارض، كما أنها ركزت بشكل خاص على الموضوعات المتعلقة بحالات الطوارئ في المتاحف. وقد مكن ذلك المشاركين من تحديد وتقييم معالجات مخاطر الكوارث على مباني المتاحف والمجموعات المتأثرة بالمخاطر سواء الطبيعية و/أو البشرية، وبالتالي تطبيق أحدث تدابير الحفظ الوقائي لحماية المجموعات في بيئاتهم واتخاذ تدابير عملية للاستجابة لحالات الطوارئ في المتاحف.

- التاريخ الشفوي للحفاظ على التراث الثقافي

التاريخ: 24 – 28 أيار/ مايو 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

صممت هذه الدورة بهدف بناء قدرات خبراء الحفظ في المنطقة العربية في مجال التاريخ الشفوي. حيث عرضت هذه الدورة دور الراوي في حفظ عناصر التراث الثقافي غير المادي، إلى جانب دوره في تطوير التقنيات القائمة لجمع البيانات وإجراء البحوث من خلال ممارسات التاريخ الشفوي، مع إظهار كيف يمكن نقل التقاليد من خلال أعمال الحفظ إلى الأجيال القادمة. فمن خلال البحث بـ "كيف" و "لماذا" يتم غزل الروايات الشخصية للماضي وكيف يتم إجراء المقابلات وتحليلها للمساعدة في اتخاذ قرارات مُدعمة للحفاظ على التراث الثقافي، عمل المشاركون على تطوير منهجيات البحث الخاصة بهم وعززوا مهاراتهم في تحديد وجمع البيانات من مصادر دقيقة وموثوقة؛ وبالتالي البحث بالدور الذي يلعبه هذا المجال المتخصص كشاهد على التراث الثقافي وكيف يمكن لتوثيقه أيضاً أن يعزز الهوية الوطنية.

- دمج التوثيق في إدارة التراث: مقدمة في استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)

التاريخ: 28 شباط/ فبراير – 3 آذار/ مارس 2016
المكان: نزوى، سلطنة عمان والشارقة، الإمارات العربية المتحدة

هدفت هذه الدورة إلى بناء القدرات في المنطقة العربية، حيث ومن خلال التعريف بالمفاهيم الأساسية لتقييم قيمة التراث وأهميته، بالإضافة إلى تقديم أدوات إدارة المخاطر، عرّفت الدورة المشاركين على تصميم وإدارة السجلات ومنهجية معالجة البيانات. وقد تم التركيز بشكل خاص على أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في إدارة التراث الثقافي والمواقع الأثرية، حيث يمكنها أن تعزز التنسيق بين مدراء المواقع من خلال تسهيل تبادل قواعد البيانات والمعلومات ذات الصلة، وبالتالي تمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مواقعهم.

دورة بناء القدرات الوطنية للخبراء الليبيين في مجال الإسعافات الأولية والتأهب للمخاطر المتعلقة بالتراث الثقافي

التاريخ: 9 – 15 حزيران/ يونيو 2015
المكان: جربة، تونس

عمل مركز إيكروم – الشارقة، بالتعاون مع اليونسكو بالقاهرة، على تصميم وتنفيذ هذا النشاط التدريبي لتلبية الحاجة إلى التأهب لحالات الطوارئ ومعالجة إشكالية نقص الخبراء المدربين في مجال التراث في ليبيا. حيث وتأكيداً على أهمية التراث الثقافي الليبي والحاجة إلى حمايته والحفاظ عليه، قدم المشاركون؛ القادمون من كل من: طرابلس، ولبدة ماجنا، وقورينا (سيرين)، وبنغازي، وفزان وصبراتة، دراسات حالة تم من خلالها النظر كيف أن التهديدات مثل النزاع المسلح والمشاكل الثقافية والاجتماعية، إلى جانب الإهمال، قد عرضت تراثهم الثقافي للخطر. كما ركزت الحلقات التدريبية، النظرية منها والعملية، والمصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المشاركين، على كيفية الاضطلاع بتدخلات وقائية وإسعافات أولية في أوقات الأزمات للحد من المخاطر وحماية التراث الثقافي، وذلك بما يشمل المباني التاريخية ومجموعات المتاحف.

تدريب للمدربين حول الحفظ الوقائي والتأهب للمخاطر على التراث الثقافي المنقول والثابت

التاريخ: 29 تشرين الأول/ أكتوبر – 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015
المكان: تونس العاصمة، تونس

بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالقاهرة والمعهد الوطني للتراث في تونس، تم تنفيذ هذا النشاط كمتابعة لما بعد الدورة التي عقدها مركز إيكروم – الشارقة حول "بناء القدرات الوطنية للخبراء الليبيين في مجال الإسعافات الأولية والتأهب للمخاطر المتعلقة بالتراث الثقافي". حيث بحث النشاط بأحدث تقنيات التوثيق السريع، فضلاً عن التدابير الوقائية وتدابير الحفظ في الموقع للتراث الثقافي الثابت والمنقول. كما استُكمل ما تم إنجازه خلال الحلقات الدراسية التي تضمنها النشاط بجولات دراسية وتمارين محاكاة لحالات الكوارث، تم تنفيذها في مواقع أثرية مختارة. وبالتركيز على التأهب لوقوع الكوارث والمخاطر وإدارتها، أتاحت هذه التمارين للمشاركين تعلم كيفية إدارة المخاطر وقضايا أمن المتاحف، مع معرفة كيفية التعاون مع القطاعات الأخرى وزيادة مستوى الوعي لدى جميع

↖ **الصور من اليمين إلى اليسار:**

المشاركون خلال تمرين عملي تم تنفيذه كجزء من دورة تدريب المدربين حول الحفظ الوقائي والتأهب للمخاطر على التراث الثقافي المنقول والثابت التي عقدت في تونس العاصمة، تونس.

مدينة صنعاء القديمة، اليمن.

الناس. ومع أن الدورة كانت مصممة للخبراء من كل من: مصلحة الآثار الليبية، وهيئة المدن التاريخية، والمؤسسات غير الحكومية والدفاع المدني، إلا أنه تمت دعوة اثنين من الخبراء اليمنيين للمشاركة، حيث جاء ذلك استجابة للأخطار المتزايدة التي تهدد التراث الثقافي في بلدهم اليمن.

تدريب للمدربين حول حماية التراث اليمني في أوقات الأزمات

التاريخ: 21 – 23 كانون الأول/ ديسمبر 2015
المكان: عمّان، الأردن

نظراً لاستمرار النزاع في اليمن وما نتج عنه من تدهور على أوضاع التراث الثقافي اليمني، عقد وبالتعاون مع مكتب اليونسكو في الدوحة، لقاءً مع الخبراء اليمنيين من كل من: الهيئة العامة للآثار والمتاحف، والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن وصندوق التنمية الاجتماعية. وقد كان الهدف من اللقاء وضع خطة عمل لفترة سنتين، يتم تنفيذها بالتعاون ما بين المؤسسات الشريكة من أجل تحقيق الهدف النهائي الذي يتمثل في إنشاء فريق وطني يمكن أن يساهم في حماية التراث في اليمن. حيث وبعد العروض التي قدمها المندوبون اليمنيون والتي تم خلالها عرض الحالة الراهنة للتراث الثقافي في اليمن؛ مع إجراء نقاش حول الجهود المحلية، والتحديات والإنجازات التي استُثمرت في دعم وترميم وإعادة تأهيل المباني المتضررة، أجرى مركز إيكروم – الشارقة حلقات تدريبية نظرية وتدريبات ميدانية ذات صلة بمنهجيات إدارة المخاطر والتقييم السريع من أجل حماية المواقع ومجموعات المتاحف.

وقد أدى التنفيذ الناجح لهذه الحلقات إلى الاتفاق على إجراء دورات تدريبية مماثلة في مناطق مختلفة من اليمن، حيث كانت أدوات التعلم المقدمة خلال التدريب بمثابة موارد ومراجع رئيسية لإنشاء برنامج لتدريب المدربين. فنقل الخبرة إلى خبراء يمنيين آخرين من مختلف القطاعات، أدى إلى إنشاء شبكة من الخبراء القادرين على الاستجابة للمخاطر والكوارث على التراث الناشئة في البلاد. كما تم البدء بالتسجيلات الخاصة بالمحاضرات لمساعدة المدربين الذين تم تدريبهم للقيام بمهامهم في نشر المعرفة المكتسبة خلال الدورة (شاهد دورة اليمن عبر الإنترنت p35).

تقييم المخاطر التي تتعرض لها مجموعات المتاحف، والتأهب لها ووضع خطط لحالات الطوارئ في المتاحف

التاريخ: 2 – 6 و9 – 13 تشرين الأول/ أكتوبر 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

من خلال دعمه القوي للمتاحف، ودور المجموعات، والمكتبات ومخازن القطع الأثرية؛ باعتبارها مكونات حيوية للتراث الثقافي وعوامل هامة في تشكيل الثقافة والهوية، عمل مركز إيكروم – الشارقة على تصميم دورة حول التصدي للأزمات الحالية التي تواجهها متاحف متعددة في جميع أنحاء المنطقة العربية، والتي تأتي سواء على شكل تدمير متعمد من قبل الإنسان، أو كوارث طبيعية، أو إهمال أو قصور في الإدارة. وقد تم تطوير نشاط بناء القدرات هذا على شكل دورة تتكون من جزأين، تم تنفيذها بالتعاون مع مكتب اليونسكو في العراق. حيث استهدف أحد الجزأين الخبراء ممن هم في منتصف مسيرتهم المهنية من الإمارات العربية المتحدة وسورية، أما الجزء الثاني فاستهدف الخبراء العراقيين. وتم تدريب كلتا المجموعتين على وضع خطط للتأهب والاستجابة ليتم تنفيذها في حالات الطوارئ من أجل التخفيف من المخاطر التي تواجهها مجموعات المتاحف في أوقات الأزمات.

دورات متخصصة حول الحفظ وتخطيط إدارة المواقع عقدت في القدس، ورام الله والخليل

كجزء من سلسلة دورات عقدت بالأصل بمبادرة من كل من مؤسسة التعاون، واليونسكو، والاتحاد الأوروبي وإيكروم، تم تنفيذ ثلاث دورات في فلسطين، وذلك بالشراكة مع برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة (OCJP). حيث هدفت الدورات إلى تدريب الخبراء ممن هم في منتصف مسيرتهم المهنية ويعملون في مجال إدارة المواقع والتخطيط. وكانت الدورات كالتالي:

- **"حفظ وإدارة التراث المبني" في القدس** (25 كانون الثاني/ يناير – 30 آذار/ مارس 2016)
- **"تخطيط إدارة المواقع وإدارة مشاريع الحفظ للخبراء" في رام الله** (26 أيلول/ سبتمبر – 13 كانون الأول/ ديسمبر 2016)
- **"حفظ وإدارة التراث المبني" في الخليل** (20 آذار/ مارس - 25 أيار/ مايو 2017)

وقد عملت هذه الدورات على بناء القدرات وتقديم التدريب التطبيقي للمهندسين، والمهندسين المعماريين، والمقاولين، والممارسين والخبراء ممن يعملون في مجال الحفاظ على التراث المعماري. فبعد تعريف المشاركين بمبادئ ونظريات الحفظ؛ سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، تعرفوا على المواد المستخدمة في بناء المنشآت التاريخية وكيفية تقييم سلوك هذه المواد الإنشائية، مع كيفية توثيق وتسجيل إدارتها. حيث شمل ذلك تحليل الرطوبة في المباني التاريخية، وحفظ الحجر والجص والملاط، إضافة إلى حفظ الهياكل والعناصر الخشبية وترميمها. أما الجزء الأخير من الدورات، فركز على مبادئ تخطيط إدارة المواقع وإدارة مشاريع الحفظ، بما في ذلك خطط الحفاظ عليها والتأهب للمخاطر، وتطوير مهارات الاتصال، مع تطبيق التمارين بشكل جماعي. كما تم تشكيل لجنة تحكيم فنية لتقييم ودراسة عمل المجموعة، وذلك مع تقدم الدورة.

الدورة القيادية الإقليمية حول الإسعافات الأولية وإدارة المخاطر على التراث الثقافي في أوقات الأزمات

التاريخ: 4 – 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2016
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بناء على الخبرة الطويلة لمركز إيكروم – الشارقة في توفير بناء القدرات في مجال الحفظ الوقائي، والتخفيف من حدة المخاطر وتقديم الإسعافات الأولية للتراث الثقافي، تم تصميم هذا التدريب، الذي استمر لمدة شهر، بهدف تعليمي محدد يتمثل في تزويد خبراء حفظ التراث في المنطقة العربية بالمعرفة المتعمقة والأدوات اللازمة لدعم الجهود في إدارة المخاطر قبل، أثناء وبعد وقوع الأزمات. وبما أن المشاركين كانوا قد جاؤا من البلدان المنكوبة بالحروب، والتي شهد فيها التراث الثقافي موجة غير مسبوقة من الدمار، فكان من الضروري وضع برنامج تدريبي حول القيادة المهنية للقادة المحتملين، من أجل تمكينهم من إنشاء فرق عمل فعالة لحالات الطوارئ لإدارة المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي

الصور من اليمين إلى اليسار:

تمرين عملي حول التخفيف من المخاطر التي تواجهها مجموعات المتاحف.

محاكاة الدورة لممارسة استقرار وضع المجموعات، وتوثيقها وإخلائها عند وقوع حالات الطوارئ، كجزء من الدورة القيادية الإقليمية حول الإسعافات الأولية وإدارة المخاطر على التراث الثقافي في أوقات الأزمات.

على الصعيدين الوطني والإقليمي. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم قضاء وقت طويل في الدراسة لتطوير مهارات العمل الجماعي والتفاوض لدى المشاركين، فضلاً عن تزويدهم بالمعرفة لتطبيق التشريعات الدولية المتعلقة بحماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات وحالات الطوارئ.

ففي المرحلة الأولى من هذا البرنامج المكون من ثلاث مراحل، استكمل المشاركون تدريباتهم في الصفوف بزيارات ميدانية ومحاكاة تركز على دراستي حالة في كل من موقع الخان التاريخي وبيت العبودي؛ وهو مبنى تاريخي في الشارقة. أما بالنسبة للمرحلة الثانية من التدريب، فقد دعي المشاركون إلى تقديم مقترحات لمشاريع تتعلق بإدارة مخاطر الكوارث، سيتابعونها في بلدانهم الأصلية. كان الهدف من هذه المشاريع هو تبادل المعرفة المكتسبة مع الأطراف المعنية الأخرى والمساعدة في وضع استراتيجيات لإدارة المخاطر في المواقع الأكثر تعرضاً للخطر في المنطقة. وقد تم البحث عن فرص تمويل لدعم هذه المشاريع، التي تم تنفيذها بمساعدة مركز إيكروم – الشارقة، جنباً إلى جنب مع شركائها والمؤسسات الأخرى العاملة في هذا المجال، بما فيها اليونسكو. واختتم التدريب باجتماع مراجعة عقد في أوائل عام 2017، تم تنظيمه للانتهاء من طلبات المشروع وتوليف الخطوات التالية لكل مشروع.

دورة اليمن، عقدت عبر الإنترنت

التاريخ: تشرين الثاني/ نوفمبر 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

من أجل تزويد الخبراء في مجال التراث، ممن يعيشون في البلدان المتأثرة بالنزاعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بأفضل الأدوات التي من شأنها دعم مبادرات الإسعافات الأولية وحماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات، تم تصميم وتنفيذ دورة تدريبية للخبراء اليمنيين؛ بالشراكة مع مكتب اليونسكو في الدوحة، بهدف تطوير موارد مسجلة مسبقاً للتعليم عبر الإنترنت. وقد تناولت الدورة القضايا الرئيسية والتدابير المتنوعة التي تخدم الحفاظ على التراث الثقافي والتأهب للمخاطر، حيث أنها تضمنت محاضرات حية عبر الإنترنت، وعروض فيديو مسجلة مسبقاً شملت موضوعات مثل: تقنيات التوثيق السريع، وتقييم الحالة، وتنفيذ التدخلات العلاجية أو الوقائية المناسبة وإدارة المخاطر في مواقع التراث. فتطوير مثل هذه الأنشطة التدريبية عبر الإنترنت كان أمر بالغ الأهمية بالنسبة للعديد من البلدان التي كانت تعاني من أوضاع مماثلة كما هو الحال في اليمن، حيث لا يستطيع الخبراء في مجال حفظ التراث الحصول على التدريب المناسب لحماية تراثهم بسبب الاضطرابات السياسية في المنطقة.

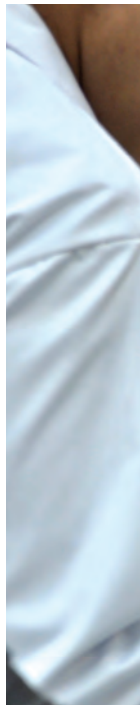

ورشة عمل حول مشاريع حفظ التراث الثقافي في مناطق النزاع

التاريخ: 22 – 23 آذار/ مارس 2017
المكان: تونس العاصمة، تونس

بالتعاون مع صندوق الأمير كلاوس، وبدعم من السفارة الأمريكية في ليبيا، تم تنظيم ورشة عمل حول تطبيقات المشاريع لحماية التراث الثقافي. حيث حضر ورشة العمل خبراء ومشاركون سابقون في الدورات المذكورة أعلاه ممن أعربوا بالفعل عن الحاجة إلى هذا النوع من الدعم لمشاريع محددة في ليبيا، والعراق واليمن. وبعد تقديم عروض تفصيلية للمشاريع المقترحة، اتفق المشاركون على المقترحات التي تتطابق مع معايير مركز إيكروم – الشارقة وصندوق الأمير كلاوس، والتي أكدت على التعاون بين الجهات المعنية. وقد اختار الشركاء ثلاثة مشاريع لدعمها وتنفيذها، وذلك بالتشاور والدعم التقني من قبل مركز إيكروم – الشارقة:

- **الثكنات العثمانية** – ليبيا – مصلحة الآثار في بنغازي
- **تصميم خطة تأهب لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها دمشق القديمة** – سورية – المديرية العامة للآثار والمتاحف
- **تجديد مكتبة جامعة الموصل**، العراق

مقدمة في توثيق وحفظ التراث المبني في المنطقة العربية

في عام 2017، تم تصميم برنامج دورة لتحديث المعلومات يتألف من خمس دورات تدريبية قصيرة، الهدف منها تحسين مستوى التنمية المهنية للمؤسسات والأفراد العاملين بمجال الحفاظ على التراث الثقافي وحفظه. حيث تناولت هذه الدورات التدريبية، التي عقدت لمدة أسبوع، كل من المجالات التالية:

- مقدمة في التوثيق المعماري للتراث الثقافي: مبادئ وتقنيات التوثيق المعماري للتراث الثقافي

التاريخ: 21 – 25 أيار/ مايو 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

تم تنظيم هذه الدورة الأولى بالتعاون مع معهد الشارقة للتراث، حيث ركزت على جعل المشاركين يمارسون مهاراتهم في التسجيل والتوثيق، وذلك باستخدام التقنيات التقليدية المتوفرة بسهولة، هذا بالإضافة إلى التكنولوجيات المتقدمة التي يمكن تكييفها مع ظروف عملهم في بلدانهم الأصلية.

> [...] في عام 1980، وبسبب الحرب العراقية الإيرانية، تم إغلاق مركز بغداد المدعوم بالأساس من قبل اليونسكو، وللأسف لم يتم إعادة فتحه على الرغم من ضرورة توفير التدريب المهني في المنطقة. ولسد هذه الفجوة، وبناءً على دراسة جدوى أجريت استناداً إلى إجراءات عملية، قدمت الإمارات العربية المتحدة في عام 2011 إلى اليونسكو والدول العربية الأعضاء؛ عن طريق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة، عرضاً لإنشاء مركز جديد للدول العربية، وقد لقي هذا العرض ترحيباً كبيراً. فمنذ ذلك الحين، لم يقم المركز في الشارقة بتنفيذ العديد من الأنشطة على مستوى الشارقة فقط؛ كما فعل مركز بغداد في أواخر السبعينات، بل أنه قام بتوسيع نطاق أنشطته ليشمل خدمة جميع الدول في أنحاء المنطقة العربية [...].

غايل دي جويشن
المستشار الخاص للمدير العام لإيكروم

- حفظ الحجر والملاط

التاريخ: 10 – 14 أيلول/ سبتمبر 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

ركزت هذه الدورة على الحجر والملاط؛ كونها من أهم المواد التقليدية المستخدمة للبناء في مناطق مختلفة من المنطقة العربية. حيث وبعد الجلسات التي تم تصميمها لتحديد خصائص وأسباب التلف من أجل تطوير تدخلات مناسبة للعلاج والحفظ، ركزت الدورة التدريبية على العمل المخبري الذي يهدف إلى توصيف الحجر والملاط؛ لفهم مراحل التلف الميكانيكي والكيميائي. وهنا تدرب المشاركون على اختبار مسامية الحجر وخلط أنواع مختلفة من الملاط التي تم استخدامها في تمارين عملية تتعلق بخلط وحشو منزل تاريخي يقع في قلب الشارقة.

- مقدمة في الحفظ الإنشائي

التاريخ: 1 – 5 تشرين الأول/ أكتوبر 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

تم تصميم هذه الدورة لتعريف المشاركين بالمنهجيات الأساسية للحفظ الإنشائي للمباني التاريخية، حيث أتيحت للمشاركين في هذه الدورة الفرصة للتعرف على التقنيات المختلفة والسلوك الإنشائي للمباني التاريخية، بما في ذلك الخصائص الرئيسية لمواد البناء المستخدمة على مر التاريخ. فباستخدام سلسلة من دراسات الحالة، تمكن المشاركون من استكشاف الأسئلة التي يجب طرحها من أجل تحديد أنواع المنهجيات التحليلية التي يمكن اتباعها للتمكن من كتابة تقارير التقييم الهيكلي.

وقد قام المشاركون باختبار المبادئ الأساسية للتقييم الهيكلي والقراءة التي كانو قد تعلموها خلال الجلسات، كما أنهم مارسوا توثيق الظروف الإنشائية للمباني التاريخية، وذلك في برج الميدفع في وسط الشارقة؛ حيث كان يجري تنفيذ مشروع تدعيم لبرج الرياح هذا الذي فقد سلامته الهيكلية، وبدأ يميل بشكل خطير.

- مبادئ حفظ وإدارة المواقع التاريخية

التاريخ: 8 – 12 تشرين الأول/ أكتوبر 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

أطلعت الدورة المشاركين على تطور مبدأ الحفظ الدولي عبر التاريخ، مع التركيز على مجال الحفظ والإدارة. فالعروض التقديمية التي تخللتها الدورة، ركزت على حفظ التراث العمراني، حيث تم تقديم إطار للحفظ العمراني تلته دراسات حالة لمشاريع الحفظ العمراني في المدن القديمة في كل من حلب في سورية وزبيد في اليمن. كما أتيحت للمشاركين الفرصة لإجراء تقييمات حالة لعدد من المنازل المختارة في قلب الشارقة.

↖ **الصور من اليمين إلى اليسار:**

المشاركون أثناء تمرين لتسجيل التراث المبني.

المشاركون أثناء قيامهم بتمرين ضمن دورة حفظ الحجر والملاط.

- حفظ العمارة الطينية

التاريخ: 5 – 9 تشرين الأول/ أكتوبر 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بالنظر إلى مستويات التدخل، وكذلك مبادئ وقيم الحفظ فيما يتعلق بهذا النوع المحدد من التراث، تعرف المشاركون من خلال هذه الدورة على مبادئ حفظ المواقع الأثرية والمعالم الأثرية القائمة، بالإضافة إلى كيفية توثيق المواقع الأثرية الطينية. وكجزء من تدريبهم، زار المشاركون موقع الدّيْد الأثري في الشارقة، حيث عملوا على تطبيق ما تعلموه طوال الدورة.

مقدمة في الحفظ الوقائي لمجموعات المتاحف في العراق

التاريخ: 9 – 16 تموز/ يوليو 2017
المكان: عمان، الأردن

في ضوء الأضرار الكبيرة التي لحقت بالتراث الثقافي في العراق، وبالتعاون مع مكتب اليونسكو في العراق والهيئة العامة العراقية للآثار والتراث، تم تصميم دورة مدتها عشرة أيام لتنمية قدرات خبراء التراث العراقيين العاملين في المشاريع المحلية المتعلقة بالحفظ والحماية والترميم. حيث اشتملت الدورة على جانب مهم يتمثل في تحسين مستوى العمل الجماعي ومهارات الاتصال، كما أنها ركزت على تعريف المشاركين بالمفاهيم والأدوات الأساسية للحفظ الوقائي لمجموعات المتاحف؛ المعروضة منها أو المخزنة، مع التركيز بشكل خاص على السياق العراقي. كذلك، قدمت الدورة نهجاً منتظماً لإجراء تقييم شامل لمختلف أنواع المخاطر التي تتعرض لها المجموعات، ووضع تدابير وقائية فعالة للقضاء على هذه المخاطر أو الحد منها، وذلك باستخدام الموارد المتوفرة محلياً. وقد تم تضمين جزءاً عملياً قوياً لتعزيز فهم هذا النهج، وهو إجراء زيارات إلى المتاحف الأردنية على اعتبار ذلك دراسات حالة.

دورة تدريبية تمهيدية حول إدارة المخاطر على التراث العالمي

التاريخ: 13 – 17 كانون الثاني/ يناير 2019
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

نظراً لأن إدارة المخاطر هي عملية يمكن أن تساعد الكيانات والمنظمات المعنية على فهم وتقييم وتحديد أولويات الأنواع المختلفة من المخاطر – مثل الفيضانات والحرائق والتخريب وغيرها – قبل اتخاذ أي إجراء، كان من الضروري ابتكار نشاط تدريبي يمكن أن يساعد في تقليل الأضرار والخسائر في حدود الموارد المتاحة. وقد استهدفت الدورة الخبراء، ممن هم في منتصف مسيرتهم المهنية، المسؤولين عن حفظ التراث وإدارته في مختلف مؤسسات حكومة الشارقة، بدءاً من مؤسسات الحفاظ على التراث إلى البلدية والشرطة. حيث هدفت إلى تزويد المشاركين بأفضل الأدوات المتاحة لإدارة المخاطر التي تواجه مواقع التراث الثقافي في إمارة الشارقة. وتخللت الدورة تنظيم زيارات ميدانية للمواقع التي من ضمنها خورفكان، والذيد، والمحطة ووادي الحلو، حيث عمل المشاركون في مجموعات لتحديد وتحليل المخاطر التي تواجهها هذه المواقع، ومن ثم اقتراح وسائل للتقليل من هذه المخاطر والتخفيف من حدتها.

ورشة عمل عقدت للخبراء في مجال التراث حول تعزيز مهارات إدارة التراث العالمي

التاريخ: 13 – 15 كانون الأول/ ديسمبر 2019
المكان: بيروت، لبنان والشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بالشراكة مع مكتب اليونسكو في بيروت والمديرية العامة للآثار في لبنان، تم تنظيم ورشتي عمل لمدراء المواقع وعلماء الآثار والمهندسين المعماريين العاملين في المديرية العامة للآثار في لبنان. فخلال ورشة العمل الأولى، تعرف المشاركون على اتفاقية التراث العالمي ومبادئها

↗

في الصورة:
المشاركون في دورة الحفظ الوقائي لمجموعات المتاحف في العراق.

أثناء انعقاد ورشة العمل، تم التخطيط لزيارة موقع مليحة الأثري من أجل إتاحة الفرصة للمشاركين لزيارة مواقع العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، حيث تم تعريفهم ببعض التدابير الإدارية المتخذة فيما يتعلق بإدارة هذا الموقع.

> [...] قدمت لي الدورة المهارات اللازمة لإدارة برامج التراث العالمي التي ينفذها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة بشكل فعال. كما أنها أعطتني الفرصة لتطبيق ما تعلمته فضلاً عما اكتسبته من معرفة من خلال دراستي، وتحويله إلى ممارسة عملية [...].
>
> **هيفاء عبد الحليم**
> منظّمة مشارِكة | مبادرة تراثنا العالمي

التوجيهية العملية، ومعرفة القيمة العالمية البارزة، هذا إلى جانب التعرف على مفاهيم الأصالة والنزاهة في سياق التراث العالمي. كما أنها ركزت على الإدارة القائمة على القيم، وتقييم الأثر وإدارة المخاطر، حيث استكملت الدورة بجلسات تفاعلية ومناقشات أجريت في موقع التراث العالمي في جبيل.

أما ورشة العمل الثانية، فتم تصميمها لتوفير معرفة شاملة حول الأدوات المستخدمة في تطوير خطة متكاملة ومستدامة لإدارة التراث العالمي، ليتم تطبيقها في السياق الخاص بكل مشارك. حيث ومن خلال الجلسات المتعددة من العمل الجماعي، أنتج المشاركون مخططاً جديداً محتملاً أو إجراء مراجعة لمكونات خطط إدارة مواقعهم، وذلك جنباً إلى جنب مع خبراء مركز إيكروم – الشارقة.

ورشة عمل إقليمية حول حفظ التراث الوثائقي

التاريخ: 4 – 7 آذار/ مارس 2019
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بالشراكة مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية، تم تنظيم ورشة عمل لمدة أربعة أيام للخبراء العاملين في مجال التراث الوثائقي. كان الهدف منها هو تعريف المشاركين بمختلف أنواع التراث الثقافي الوثائقي ومناقشة التحديات التي تواجه عمليات حفظه. كما أنها تناولت التقنيات الحديثة في الأرشفة الرقمية وعرضت بعض التجارب الناجحة في هذا المجال على نطاق المنطقة العربية.

ورشة عمل حول المعارض المتجولة وعملية الإعارة

التاريخ: 25 – 27 حزيران/ يونيو 2019
المكان: رام الله، فلسطين

بناء على طلب المتحف الفلسطيني في رام الله، عمل مركز إيكروم – الشارقة على تطوير ورشة عمل لموظفي المتحف حول موضوع المعارض المتجولة وعمليات الإعارة. فبعد عقد سلسلة من المحاضرات حول موضوع المعارض المتجولة؛ والتي اشتملت على تحليل تاريخ المعارض وأنواعها ودراسة الجدوى لمواضيعها، عمل المشاركون على تطبيق مهاراتهم من خلال تطويرهم لمقترحات مشاريع مع موازناتها. كذلك، بحث المشاركون بالسبل الكفيلة بتوسيع شبكتهم لتحسين درايتهم وممارساتهم على المستوى الدولي. كما ركزت ورشة العمل على مواضيع تتعلق بعمليات الإعارة والشحن والتأمين المتعلقة بمسائل الحفظ الوقائي، وذلك مع فتح الحوار حول الممارسات التنظيمية الحالية التي بدورها أدت إلى التوصل إلى اقتراحات لتحسين مستوى المعارض المتجولة التي ينظمها المتحف الفلسطيني.

دورة دولية حول الإسعافات الأولية للتراث الثقافي عقدت لوحدات الشرطة المتخصصة (بالشراكة مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية – الإنتربول)

التاريخ: 8 – 19 كانون الأول/ ديسمبر 2019
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

في ضوء الجرائم الدولية المتزايدة المتعلقة بنهب التراث الثقافي والممتلكات الثقافية والاتجار بها، أصبحت الحاجة إلى دمج منهجيات الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في النظم الوطنية للاستجابة للحماية المدنية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. فبالشراكة مع منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، وبدعم مالي من وزارة الخارجية الاتحادية في الحكومة السويسرية، نظمت دورة تدريبية دولية هدفت إلى بناء قدرات وحدات الشرطة في مجال الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وذلك في سياق التعامل مع منع النهب والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في حالات وقوع الكوارث أو النزاعات.

ركز الأسبوع الأول من الورشة على المفاهيم النظرية وتبادل خبرات الشرطة في مجال الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي. أما الأسبوع الثاني، فقد تم خلاله تدريب المشاركين على تحليل الوضع، وإنقاذ القطع الأثرية المتضررة وفرزها وإخلائها وتغليفها، إلى جانب إنشاء مخزن مؤقت. حيث عززت الدورة التعاون فيما بين الأطراف وتبادل المعارف بين القطاعات، وذلك كوسيلة فعالة للحد من مخاطر الكوارث، وتعزيز السلام وتحقيق التنمية المستدامة.

مدرسة ميدانية لتعليم التقنيات الحديثة المستخدمة في التوثيق المعماري

التاريخ: 29 كانون الثاني/ يناير – 1 شباط/ فبراير 2022
المكان: رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة

ضمن إطار اتفاقية التعاون بين إيكروم والجامعة الأمريكية في رأس الخيمة (AURAK)، تم تنفيذ مدرسة ميدانية لتعريف المشاركين وطلاب الهندسة المعمارية بالمنهجيات والتقنيات الحديثة المستخدمة في التوثيق المعماري للمباني التقليدية. حيث جاءت هذه الدورة بعد دورة الحفاظ المعماري التي طورتها الجامعة لتحفيز المهندسين المعماريين المستقبليين وزيادة فهمهم للتراث الثقافي وأهميته للمجتمع.

فبالتركيز على توثيق التراث في مفهومه الشامل، والذي يتضمن فهم وتوثيق السياق الثقافي والتاريخي للممتلكات الثقافية وكذلك قيمها التراثية، بحثت هذه الدورة أيضاً بموضوعات تتعلق بالتسجيل المعماري، وطرق المسح واستخدام التصوير الرقمي والفوتوغرافي وأدوات المسح الأخرى. وقد قام المشاركون بتطبيق المعرفة المكتسبة خلال الدورة في زيارة أجريت لموقع حصن دايا في رأس الخيمة، حيث تدربوا على استخدام جهاز المحطة المتكاملة (TotalStation) والكاميرات الرقمية الكروية.

الصور من اليمين إلى اليسار: مشاركون خلال دورة محاكاة نُظمت بالتعاون مع الإنتربول وشرطة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.

طلاب الدورة الثانية من برنامج الماجستير خلال إجراء زيارة موقع.

> [...] هذه الدورة التدريبية هي إحدى النتائج الرئيسية لمذكرة التفاهم الموقعة بين الإنتربول وإيكروم لتحسين قدرات قوات الشرطة بما يتعلق بمنع ومكافحة جميع أشكال الاتجار بالممتلكات الثقافية وما يتصل بها من جرائم [...].
>
> **ملازم أول. العقيد كورادو كاتيسي**
> المنسق السابق لوحدة الأعمال الفنية في الإنتربول

درجة الماجستير في إدارة حفظ التراث الثقافي

الفترة: بين 2018 – 2023
المكان: الشارقة

يأتي هذا البرنامج، وهو الأول من نوعه الذي يتم تنفيذه بدعم من جامعة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة، ليبرز أهمية نشر المعرفة التكاملية ويشجع اتباع نهج متعدد التخصصات في مجال الحفاظ على التراث الثقافي. فهو يضم مجموعة واسعة من المتخصصين في مختلف ميادين التراث الثقافي ممن يعملون على تزويد خريجي البرنامج بأحدث المعارف، والمهارات والتوجهات المطلوبة في تطبيق وممارسة الحفظ.

تم تطوير برنامج الماجستير وفقاً لهيكلية الدورات الإقليمية الأساسية لبرنامج إيكروم "آثار"، والتي تتألف من 12 دورة – مدة كل منها أربعة أسابيع. حيث يتناول هذا البرنامج، الذي يتم تدريسه باللغة العربية، التراث الثقافي من خلال اتباع نهج شامل مع التركيز الإقليمي. أما المساقات الإلزامية التي يتضمنها برنامج الماجستير فتشمل ما يلي:

1. نظريات حفظ التراث الثقافي
2. المنهجيات الحديثة في إدارة وحفظ التراث الثقافي
3. التراث العالمي والأطر الدولية للحفظ
4. علم وأخلاقيات المتاحف
5. حفظ المباني والمواقع التاريخية
6. حفظ المجموعات المتحفية
7. إدارة مخاطر الكوارث للتراث الثقافي
8. تفسير وتقديم التراث الثقافي
9. إدارة المتاحف
10. مناهج وأساليب البحث العلمي
11. تاريخ العمارة وعلم الآثار

من خلال البحث في الجوانب التقنية والثقافية والتاريخية والإدارية، يتم تزويد الطلاب بخلفية نظرية قوية يكملها التدريب والتطبيق العملي الضروري لتطوير مهاراتهم في مجال الحفظ وإدارة التراث الثقافي المنقول والثابت. ففي الواقع، يتم منح الطلاب الفرصة لتطبيق المعرفة النظرية المكتسبة في الصف في مشاريع فعلية، وذلك بدعم من مركز إيكروم – الشارقة وبالتنسيق مع مختلف مؤسسات التراث في المنطقة العربية. فمنذ عام 2019، تم الانتهاء بنجاح من تخريج أربع دفعات من برنامج الماجستير، وتجري حالياً الدفعة الخامسة.

[...] برنامج الماجستير الرائد هذا يتميز بتصميمه، ومحتواه، وطابعه الفريد وتنوعه. فهو يمزج بين النظرية العلمية والممارسة والاستراتيجيات التي اعتمدتها الاتفاقيات الدولية في إدارة التراث الثقافي وحفظه، مع التركيز على القضايا التي تأتي في السياق العربي. حيث يتم توجيه المحاضرات بمستوى عال جداً من خبرة مركز إيكروم ومعهد الشارقة للتراث وغيرها من المؤسسات الدولية المكرسة لدعم هذا البرنامج المتميز. كما أن هذا البرنامج بأكمله قد حفز شعورنا بالمسؤولية كمدراء واعدين للمواقع، واجب علينا أن ندعموا ويضمنوا أفضل الأساليب لحفظ وإدارة مواقع التراث الثقافي، وحماية قيمتها مع مراعاة التطور الدينامي العالمي للاستدامة، والنهج التشاركية، والنظم العمرانية، والتفسير، وإدارة التغيير، من بين المواضيع الأخرى المهمة للغاية [...].

زياد أبو عودة
القائم بأعمال المدير | دائرة الحفاظ في
الإدارة العامة للسجل الوطني | وزارة السياحة والآثار (فلسطين) – دفعة عام 2022

هل تريد معرفة
المزيد حول البرنامج
وكيفية التقديم؟
انقر هنا أو قم بمسح
الرمز الشريطي أدناه

مركز إيكروم – الشارقة يشارك في مؤتمر تيرا 2022: تعاون بين الأقاليم

التاريخ: 7 – 10 حزيران/ يونيو 2022
المكان: سانتا في، نيو مكسيكو

ضم المؤتمر العالمي الثالث عشر للتراث المعماري الترابي متخصصين في المجالات التالية: الحفظ، والأنثروبولوجيا، وعلم الآثار، والعمارة، والهندسة، وإدارة المواقع، والتنمية المستدامة للتراث المعماري الترابي. حيث تضمن المؤتمر جلسات تم خلالها تقديم المعلومات التقنية، وقضايا الإدارة، والمنهجيات، ودراسات الحالة والمبادئ التوجيهية التي تعكس أحدث الأبحاث وأفضل الممارسات في دراسة وحفظ التراث الترابي في جميع أنحاء العالم. وقد أتاح هذا المؤتمر، الذي يعد بمثابة منصة لتبادل المعرفة المتعلقة بالعمارة الترابية، فرصة فريدة لتعزيز التعاون بين أقاليم إفريقيا، وغرب آسيا والمنطقة العربية. فخلال برنامج المؤتمر، شارك أصحاب المنح الدراسية المقدمة من مركز إيكروم – الشارقة والذين تم اختيارهم بالاشتراك مع معهد جيتي للحفظ، في ورش عمل تدريبية قادها معهد جيتي. حيث أدار مركز إيكروم – الشارقة جلسة حول التعليم، وشارك في اللجنة التوجيهية التي عملت على تقييم ملخصات أوراق البحث المقدمة إلى تيرا 2022.

وكمتابعة للمؤتمر، نظمت سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية من أجل تدعيم الشبكة وتبادل المعلومات مع جمهور أوسع، مما يتيح للخبراء إمكانية التعلم من بعضهم البعض.

موزايكون

جاءت مبادرة موزايكون بناء على خبرة وتجربة إيكروم ومعهد جيتي للحفظ. فالهدف منها هو تحسين ظروف حفظ الفسيفساء في المنطقة العربية، وذلك من خلال التعليم وبناء القدرات، وتعزيز شبكة الخبراء، وإجراء البحوث، وإنشاء ونشر المعلومات. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم تنفيذ نشاطين تدريبيين خلال العام 2022.

- دورة تدريبية دولية لحفظ الفسيفساء في موقعها الأصلي

التاريخ: 26 آذار/ مارس – 26 نيسان/ أبريل 2019
المكان: جبيل، لبنان

بالشراكة مع معهد جيتي للحفظ والمديرية العامة للآثار في لبنان، تم تطوير هذه الدورة التدريبية الدولية، التي عقدت على مدار خمسة أسابيع لحفظ الفسيفساء في موقعها الأصلي، بهدف تعزيز قدرات الهيئات الوطنية المسؤولة عن رعاية المواقع الأثرية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ هذه المناطق الغنية بتراث الفسيفساء المعرض للخطر بشكل متزايد لأسباب متعددة منها البناء الحديث، والنهب، ونقص الموظفين المؤهلين، والتي تتطلب الرعاية كونها بأمس الحاجة لأعمال الحفظ والصيانة.

تضمن التدريب تمارين عملية في موقع التراث العالمي جبيل، وذلك على واحدة من الفسيفساء القليلة المتبقية في الموقع. حيث عملوا من خلال منهجية لتوثيق وحفظ الفسيفساء باستخدام الملاط

الصور من اليمين إلى اليسار:

معرض الملصقات خلال مؤتمر تيرا 2022 الذي يعكس أحدث البحوث وأفضل الممارسات في دراسة وحفظ التراث الترابي حول العالم.

مشاركون يزورون كنيسة مريم العذراء في مادبا، الأردن.

الجيري لتثبيتها، وتعلموا كيفية تنفيذ تدابير الحفظ الوقائية مثل إعادة دفن الفسيفساء وتجفيفها. وقد جاء البرنامج استكمالاً لدورة تدريبية سابقة عقدت في جبيل في عام 2017 للحفاظ على الفسيفساء المرفوعة.

- تدريب متقدم حول تدابير الحفظ الوقائية للمواقع الأثرية: سقائف الحماية وإعادة الدفن

التاريخ: 18 – 29 أيلول/ سبتمبر 2022
المكان: عمّان، الأردن

بعد أن عُقدت دورات موزايكون السابقة حول حفظ المواقع الأثرية والتي غطت مواضيع متعددة تنوعت بين التوثيق وعرض الموقع، جاءت هذه الدورة المتقدمة التي نظمت بالشراكة مع معهد جيتي للحفظ ودائرة الآثار العامة في الأردن لتركز على تزويد المشاركين بمعلومات أكثر تعمقاً حول الملاجئ وإعادة الدفن كممارسات مستدامة ووقائية للحفظ. وعلى الرغم من أن مقر الدورة كان في عمّان، إلا أنها استفادت من المواقع الأثرية الفريدة الموجودة في كل من جرش ومادبا. حيث استخدمت هذه المواقع كمادة تعليمية تم تدريسها في الهواء الطلق، زودت المشاركين بمعرفة متعمقة حول استخدام الملاجئ الواقية وإعادة الدفن الانتقائي كتدابير وقائية لحفظ المواقع الأثرية.

ونظراً لحالة عدم الاستقرار العالمي التي تبعت جائحة كوفيد-19، والتي أدت إلى تأجيل هذا التدريب المتقدم المخطط عقده في عام 2020، تم تصميم سلسلة من تسع حلقات دراسية شبكية لتعقد قبل بدء التدريب عبر الإنترنت، وذلك كبديل عن الوقت الضائع. وقد كانت الحلقات الدراسية الشهرية، التي عقدت إلكترونياً، بمثابة فرصة للمشاركين، والمنظمين، والخبراء وغيرهم من المختصين للالتقاء ومناقشة تجاربهم المشتركة والتحديات التي يواجهونها في هذا المجال، فضلاً عن تبادل الآراء والأفكار بشأن مشاريع لها علاقة بتدابير الحفظ الوقائي للمواقع الأثرية التي تحتوي على الفسيفساء.

- موقع عمل تدريبي لحفظ الفسيفساء في المخازن

التاريخ: 10 تشرين الأول/ أكتوبر – 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022
المكان: صيدا، لبنان

تناول هذا التدريب موضوعات تتعلق بحفظ الفسيفساء في المخازن. حيث تدرب المشاركون بشكل عملي على مختلف المنهجيات الخاصة بتوثيق وحفظ الفسيفساء المرفوعة، وذلك باستخدام الملاط الجيري لتثبيتها وإعادة تأطيرها، هذا إلى جانب التدابير الوقائية لتخزينها على المدى الطويل. كما أجريت تمارين متعددة على مجموعة كبيرة من الفسيفساء المرفوعة التي يعود أصلها إلى منطقة وسط بيروت، والتي تم تخزينها في صيدا دون إعادة تأطيرها منذ عام 1998.

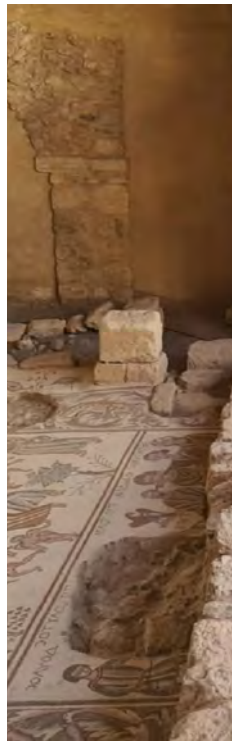

> [...] منذ حوالي خمسة عشر عاماً، قررت المؤسسات الدولية الأربعة: إيكروم، ومعهد جيتي للحفظ، ومؤسسة جيتي، واللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء وبالتشارك مع خبراء التراث في بلدان الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط الغنية بالفسيفساء، إنشاء برنامج موزايكون. حيث تمثل البرنامج بالعمل المشترك على تطوير استراتيجية لحفظ وحماية الفسيفساء سواء في موقعها الأصلي، أو المودعة، أو المعروضة أو المخزنة. وقد لعبت إيكروم، من خلال مركزها في الشارقة، دوراً مهماً في تحديد المشكلات وتطوير الإجراءات في مختلف البلدان، وذلك بالتعاون الوثيق والمتواصل مع المؤسسات الوطنية.
> وقد تم تصميم برنامج موزايكون في الأصل لاتخاذ الإجراءات لمرة واحدة، وها هو يعمل الآن منذ أكثر من عقد من الزمان. حيث تغطي أنشطته الرئيسية مختلف الدورات التدريبية المتخصصة التي تستهدف مدراء المواقع والمتاحف من جهة والفنيين العاملين في ترميم وحفظ الفسيفساء من جهة أخرى. وقد مكنت الاجتماعات الدورية مع المدراء العامين للتراث في 13 دولة شريكة من متابعة تطور المشاريع المختلفة. كما لعب مركز إيكروم - الشارقة دوراً أساسياً في تطور الأنشطة المختلفة، ولا سيما في مراحل تنفيذها. ومن أبرز ما تم نشره حول هذا الموضوع هو إصدار كتاب يجمع لأول مرة المقالات الرئيسية حول حفظ الفسيفساء، والذي تمت ترجمته إلى العربية [...].

عائشة بن عابد
المنسقة الإقليمية لمبادرة موزايكون

فبعد تقييم حالة الفسيفساء، عمل المشاركون على تأطيرها باستخدام الجير، وذلك بعد إزالة الواجهات التالفة التي استخدمت لرفعها قبل عقود. والآن، بفضل المهارات والمعرفة المكتسبة من هذه التجربة، يمكن البدء في المهمة متعددة السنوات لحفظ مجموعة كاملة من الفسيفساء في بيروت القديمة، وذلك في مرفق التخزين المخصص لهذا الغرض.

برنامج الخبراء: مشروع لبناء قدرات الخبراء السعوديين والخليجيين

الفترة: شباط/ فبراير – تموز/ يوليو 2022
المكان: عبر الإنترنت، وجلسة واحدة وجاهية في الرياض، المملكة العربية السعودية

بناء على طلب من وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، عمل مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع الجمعية السعودية للمحافظة على التراث على تنظيم وتنفيذ برنامج مكثف لبناء القدرات، يتكون من سبع دورات فردية رفيعة المستوى. صممت هذه الدورات للشخصيات الأكاديمية وموظفي الخدمة المدنية بهدف إنشاء فريق مؤهل من الخبراء لإدارة تنفيذ خمس اتفاقيات دولية للتراث الثقافي وبرنامجين ثقافيين لليونسكو. وقد مكنت هذه الدورات المشاركين فيها من إعداد ملفات ترشيح، وتقارير رصد دورية، ووضع سياسات وخطط عمل ذات صلة، وذلك بشكل فعال ومصمم خصيصاً للخبراء في دول مجلس التعاون الخليجي. فالجزء الأول من هذا البرنامج؛ المكون من جزأين، قد تم تنفيذه عبر الإنترنت. أما الجزء الثاني، فتم تصميمه على شكل نشاط متابعة بدء تنفيذه في عام 2023، لاستكمال التدريبات النظرية التي بدأ فيها المشاركين، وذلك بتمارين عملية يتم تنفيذها في المواقع الأصلية.

المدرسة الصيفية الدولية للشباب والتراث (ISSYH):

الفترة: 27 تموز/ يوليو - 12 آب/ أغسطس 2023
المكان: سراييفو/ موستار/ ستولاك، البوسنة

في الفترة بين 27 تموز/ يوليو و12 آب/ أغسطس، نُظمت المدرسة الصيفية الدولية الثامنة عشرة للشباب والتراث (ISSYH18) بنجاح في كل من سراييفو، وموستار وستولاك في البوسنة والهرسك، وذلك بالتعاون ما بين إيكروم - الشارقة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH). حيث شارك فريق إيكروم بمحاضرات لعمليات الاستعادة وإعادة الإعمار بعد الصراع، بالإضافة إلى تقييم قابلية التراث على التأثر والقدرة على حمايته. فالهدف من المدرسة الصيفية هو تعزيز فهم المشاركين لإدارة الأزمات المتعلقة بالتراث الثقافي، فهي تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و35 عاماً، بما في ذلك الطلاب في السنوات النهائية من الدراسات الجامعية، والماجستير والدكتوراه في التخصصات ذات الصلة بالتراث الثقافي.

↗ **في الصورة:**
مشاركون خلال تمرين عملي لحفظ الفسيفساء في المخازن في صيدا، لبنان.

ركزت الدورات الـ 7 التي تضمنها التدريب على ما يلي:

- اتفاقية التراث الثقافي غير المادي لعام 2003
- اتفاقية التراث العالمي لعام 1972
- اتفاقية الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية لعام 1970
- اتفاقية لاهاي لعام 1954
- برنامج اليونسكو للتراث الصناعي
- برنامج اليونسكو لشبكة المدن الإبداعية
- اتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه لعام 2001

التدريب الداخلي، والمِنح الدراسية والزمالات:

إن التدريب في مركز إيكروم – الشارقة يخلق فرصاً للخريجين الشباب لتجربة معنى البدء بالمسيرة المهنية في مجال الحفظ، وتحديداً داخل منظمة دولية. فانطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية الدور الذي يلعبه التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي، والذي بدوره يساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، تم بذل جهود كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتحسين فرص التدريب في مركز إيكروم – الشارقة.

وقد عقدت جميع التدريبات الداخلية بالتوافق مع المجالات ذات الأولوية التي كانت تجري في مركز إيكروم – الشارقة بالتزامن مع مواعيد انعقاد التدريبات. ومنذ افتتاح المركز في عام 2014، تم اختيار ما مجموعه21 متدرباً للمشاركة في أعمال المركز الإقليمي والمساهمة فيها.

كذلك، تم تقديم العديد من المنح الدراسية للمشاركين الذين تقدموا بطلبات للحصول على الدورات التدريبية التي يعقدها مركز إيكروم – الشارقة. وبالإضافة إلى تقديم المنح الدراسية لدوراتها الخاصة، تم أيضاً تقديم منح دراسية لمشاركة الخبراء ممن هم في منتصف حياتهم المهنية من المنطقة العربية في أنشطة القدرات الأخرى التي تنظمها إيكروم.

وفي سياق التكيف مع الوضع الجديد ما بعد جائحة كوفيد-19، يتطلع مركز إيكروم – الشارقة إلى زيادة عدد المستفيدين من المنح الدراسية والتدريبات الداخلية خلال فترة السنتين المقبلة. وفي حين أن فرص التدريب الداخلي والزمالات مفتوحة لجميع المرشحين من الدول الأعضاء في إيكروم، إلا أن الأفضلية تعطى للمرشحين ممن هم من المنطقة العربية، أو الذين يتناسب موضوعهم الدراسي مع المجالات ذات الأولوية في مركز إيكروم – الشارقة.

توزيع المتدربين حسب الجنسية منذ عام 2014:

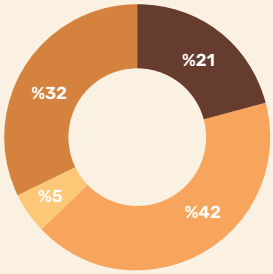

- أخرى
- شمال إفريقيا والسودان
- دول مجلس التعاون الخليجي واليمن
- بلاد الشام والعراق

توزيع المتدربين حسب الجنس:

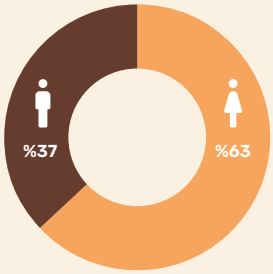

هل تريد معرفة المزيد عن برنامج التدريب الداخلي، والمنح الدراسية والزمالات؟ **أنقر هنا**، أو قم بمسح الرمز الشريطي أدناه

إليكم ما يقوله المتدربون السابقون عن تجربتهم معنا...

"هل ترغب في بيئة عمل مهنية داعمة لتطوير مهاراتك وتذوق شتى مكونات التراث الثقافي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟ إن كان الأمر كذلك، فإن برنامج التدريب الداخلي في مركز إيكروم - الشارقة هو الخيار الممتاز للانطلاق. ستجعل التجارب العديدة المجزية، وأجواء الفريق الدافئة والتوجيه الرصين من قبل قيادته، فترة التدريب معهم تستحق وقتك. فبالنسبة لي، حصلت على فرص مثيرة خلال تجربتي مع مركز إيكروم - الشارقة، كان منها المساعدة في صياغة مبادئ توجيهية للحفظ لدولة الإمارات العربية المتحدة، ووضع برنامج ورشة عمل عالمية لعلم الآثار المغمورة بالمياه. وقد كان الأمر مجزياً للغاية عندما أتيحت لي الفرصة لمساعدة علماء الحفظ المشهورين في الحفاظ على معبد الدّور القديم. حصلت على خبرة عملية أثنت على دراساتي في الأنثروبولوجيا وتمكنت من الاستفادة من مهارات أخرى من تدريبي في مجال التواصل لدعم مجال الترميم ومهمة المركز. فتدريبي مع مركز إيكروم - الشارقة نتج عنه وظيفتي كمستشار، حيث قمت بمهمات فريدة كتمثيل إيكروم في المؤتمرات الدولية مثل مرصد التراث المعماري والعمراني للدول العربية الذي أطلقته الألكسو في تونس. وفي الوقت نفسه، مكنتني موارد المركز من تعزيز العلاقات الحيوية مع المؤسسات الإعلامية الكبرى لتوسيع انتشاره مثل التغطية الحصرية لقناة العربية في متحف اللوفر. إنه أمر لا يحتاج إلى تفكير، فمن المهم أن يكون لديك مركز حفظ في منطقة تعتبر موطن لمهد الحضارة، حيث مكانتها في المجتمع تضفي قوة تسويقية جعلتني أتمكن من تسخيرها. ما زلت أتحدث عن الوقت الذي قضيته مع مركز إيكروم - الشارقة، فهو بالفعل مكان يؤدي فيه الشغف والعمل الجاد إلى النمو والتجارب التي لا تُنسى. فأنا ممتن كثيراً لوجود مثل هذا المركز الذي يتمتع بأهمية جهوده في الحفاظ على تراثنا المشترك للأجيال القادمة."

Hameed Evenson
Intern at ICCROM-Sharjah from 1 January to 29 February 2016

أنشطتنا خلال العقد الماضي

تطوير السياسات

الصور من اليمين إلى اليسار:

المشاركون في ندوة مبادرة الشارقة.

ندوة حول حفظ التراث الثقافي في أوقات الأزمات.

مبادرة الشارقة: ندوة إقليمية حول حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات

التاريخ: 22 – 24 أيار/ مايو 2012
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

نتيجة للاضطرابات الاجتماعية والسياسية في أجزاء من المنطقة العربية، والأضرار التي لحقت بالتراث الثقافي، تم تنظيم ندوة دولية بهدف تطوير إطار إقليمي عربي لتوجيه السياسات الوطنية لحماية التراث فيما يتعلق بالتخطيط لحالات الطوارئ والبنية التحتية والقانون والتوعية العامة.

وخلال الندوة، تناول الخبراء الذين يمثلون مؤسسات من 12 دولة عربية، جنباً إلى جنب مع المنظمات الدولية والخبراء الآخرين العاملين في هذا المجال، أنواع التراث الثقافي الأكثر عرضة للمخاطر، والتهديدات والأضرار خلال العقد الماضي. كما تم التركيز على نقاط الضعف في الأنظمة الحالية المتبعة في حماية التراث، وعدم كفاية السجلات، ونقص القوى العاملة، والتأهب لحالات الطوارئ وتقديم الحماية المادية. وقد فرت هذه الندوة منصة مثالية للنقاش من أجل مراجعة القوانين الوطنية القائمة وتقديم المساعدة اللازمة لتطوير تشريعات نموذجية من شأنها حفظ التراث الثقافي في المنطقة، مع إعطاء الأولوية لأحكام التخطيط لحالات الطوارئ.

وخلال الأيام الثلاثة من المناقشات المكثفة، أولي اهتمام خاص للأدوار التي يجب أن تلعبها المؤسسات الحكومية والأهلية للتقليل من مستوى الأضرار التي تلحق بالتراث الثقافي، إلى جانب الفرص التي يمكن أن يوفرها التراث الثقافي وحمايته من أجل التعافي والمصالحة. وقد نتج عن هذه المناقشات عقد اتفاق بشأن الإجراءات التي يتعين متابعتها، وأطلق عليها اسم مبادرة الشارقة.

ندوة حول حفظ التراث العمراني: التراث الحي في المدن الإسلامية

التاريخ: 30 – 31 آذار/ مارس 2014
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

خلال هذه الندوة التي استمرت لمدة يومين، بمشاركة تنظيمية من دائرة الثقافة والإعلام وإدارة التراث في دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، بحث المحاضرون من المؤسسات المشاركة في سبل حماية التراث العمراني، وذلك باستخدام تجارب من المدن الإسلامية في كل من: البوسنة، وفلسطين، وتونس، وتركيا، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان.

وتأكيداً على الحاجة إلى إشراك المجتمعات المحلية في مشاريع الحفظ والتنمية في المدن العربية، جاءت الندوة أيضاً بمثابة فرصة لمعالجة منهجيات ومعايير حفظ التراث العمراني، لا سيما تلك المتعلقة بالتراث العالمي في مدن مثل القاهرة، ودمشق، وحلب، وصنعاء، وشبام في اليمن وواحة بهلاء في عمان.

وقد نتج عن الجلسات التفاعلية للندوة سلسلة من التوصيات التي تضمنت استخدام أحدث منهجيات الحفظ الجغرافي والعمراني المتكامل، واعتماد أساليب تهدف إلى حفظ التراث العمراني على اعتباره محركاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، إلى جانب ضرورة إدراج مفاهيم حفظ التراث العمراني في البرامج التعليمية على جميع المستويات.

أما في سياق الشارقة والإمارات العربية المتحدة، فقد تمت التوصية بإجراءات عملية محددة لإعادة ربط قلب الشارقة بمنطقة الخور، وتنشيط الدور الذي تلعبه الخور في الحياة اليومية للمجتمع.

ندوة حول حفظ التراث الثقافي في أوقات الأزمات

التاريخ: 15 كانون الأول/ ديسمبر 2014
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

ضمن نطاق "مبادرة الشارقة"؛ وهي إطار تم تطويره في عام 2012 لحماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات في المنطقة العربية، والتي جاءت كاستجابة لتدهور أحوال التراث الثقافي الناتجة عن الاضطرابات السياسية الإقليمية المستمرة، تم تنظيم ندوة لتعزيز الإجراءات الاستراتيجية للمنطقة في حماية تراثها الثقافي والديني.

جمعت الندوة مدراء التراث والآثار من الدول العربية الأعضاء، بالإضافة إلى مشاركين ومتحدثين دوليين يمثلون مجموعة واسعة من المؤسسات الثقافية والإنمائية بما فيها اليونسكو، وإيكروم، والإيسيسكو (منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة)، والألكسو (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، والبنك الدولي ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. وقد تناولت الجلسات والمناقشات التي أجريت خلال الندوة التحديات التي تواجه حماية التراث الثقافي في السياق الحالي داخل المنطقة العربية. كما بحثت في الأبعاد الاجتماعية-الثقافية والاقتصادية المتعلقة في عمليات إعادة بناء التراث الثقافي واستعادته. حيث تم التركيز بشكل خاص على الأطر القانونية القائمة التي تتعلق بعمليات التخفيف من الآثار على التراث الثقافي واستعادته، كما تم دعم المشاركة المجتمعية في رسم خرائط الأزمات المتعلقة بالثقافة.

نتج عن الندوة بيان صدر بالإجماع عن الممثلين الوطنيين والذي وفر أساساً لتعزيز السياسات والممارسات المتعلقة بحماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات. حيث تضمن خطة عمل صممت لمساعدة الحكومات العربية في جهودها لحماية التراث الثقافي المعرض للخطر على الصعيدين الوطني والإقليمي. وقد تم تقديم البيان في وقت لاحق خلال الدورة الـ 19 لاجتماع وزراء الثقافة العرب، الذي عقد في الرياض في 11 كانون الثاني/ يناير 2015، وحصل على تأييدهم ودعمهم.

ورشة عمل حول حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات

التاريخ: 15 – 17 كانون الأول/ ديسمبر 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

تم تنظيم ورشة العمل بالتعاون الوثيق مع كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، وذلك بعد مبادرة الشارقة التي عقدت في العام 2012 وإصدار بيان الشارقة 2014 اللذين وضعا معاً الأساس للمبادئ التوجيهية التي يجب أن تتبعها الدول العربية في حماية تراثها، وبعد استعراض نتائج أنشطة بناء القدرات التي تم تنفيذها بهدف تشكيل فرق وطنية متعددة التخصصات لتكون مسؤولة عن حماية وإنقاذ التراث الثقافي.

وبعد تحليل الأوضاع العامة للتراث الثقافي الذي تعرض إلى تدمير وسرقة كبيرة في المنطقة العربية خلال العقد الماضي، توافق المشاركون في الورشة على أهمية تدريب فرق وطنية متعددة التخصصات في الدول العربية لتكون مجهزة بشكل مناسب لحماية التراث الثقافي وحفظه قبل وأثناء وبعد وقوع الأزمات. وقد تم الاتفاق على اعتماد خطة عمل، تم تنفيذها في العام 2016 بالتعاون مع مركز إيكروم – الشارقة وشركائه، والتي من شأنها أن تتوقع إنشاء قاعدة بيانات تضم قوائم وأرشيفات مختلفة لسجلات التراث الثقافي المنقول والثابت في المنطقة العربية، مما يجعل من هذه القاعدة مورداً رئيسياً يستخدم في أوقات الأزمات وكذلك لأغراض البحث. كما اتفق المشاركون في الورشة على تكريس الجهود المبذولة من أجل إنشاء صندوق طوارئ لإنقاذ التراث الثقافي في المنطقة العربية، ودعم جهود الدول العربية في تطوير وتنفيذ قوانينها المحلية بما يتوافق مع الاتفاقيات والمقاربات الدولية.

لقاء الخبراء الدولي من أجل حماية وصون التراث الثقافي الليبي

التاريخ: 9 – 11 أيار/ مايو 2016
المكان: تونس العاصمة، تونس

بالتعاون مع مصلحة الآثار الليبية واليونسكو وبدعم من سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا في تونس، سعت ورشة العمل، التي استمرت ثلاثة أيام، إلى تحديد الإجراءات العملية من أجل إشراك المجتمع المدني والجمارك والأجهزة الأمنية في حماية مواقع التراث الليبي ومكافحة الاتجار غير المشروع، وذلك من خلال المشاريع المصممة لحماية الأصول الثقافية للبلاد.

الصور من اليمين إلى اليسار:

لقاء الخبراء الدولي المعني بحماية وصون الثقافة الليبية.

اجتماع طاولة مستديرة حول إعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاع، تم تنظيمها مع متحف لوفر لنس.

وبالتعاون مع الجهات المعنية الليبية؛ ممن يمثلون مواقع التراث والمدن التاريخية والمجتمع المدني، وبالإضافة إلى الخبراء المحليين والدوليين، وكذلك العديد من البعثات العلمية في ليبيا وعدد من المنظمات الدولية، صمم المشاركون خطة عمل ذات أولوية تتناول أربع مجالات رئيسية، هي: المواقع الأثرية، ومجموعات المتاحف ومحفوظاتها، والمدن التاريخية والتراث غير المادي. حيث أكدت الخطة على ضرورة تحسين إدارة البيانات والقوائم لتشمل تقييم الأضرار والمخاطر، وذلك باستخدام التكنولوجيا والمعايير المحدثة، وبناء القدرات المؤسساتية وتحسين مستوى إدارة حماية التراث. وقد أولت الخطة اهتماماً خاصاً بضرورة تطوير أساليب وأنظمة حماية المجموعات، والمحفوظات، والمواقع الأثرية والمباني التاريخية وذلك بمشاركة المجتمعات المحلية والبلديات وشركاء الحكومة. واختتم الاجتماع بالاتفاق على تصميم وتنفيذ أنشطة للدعوة والتوعية، تهدف بشكل خاص إلى جذب مؤسسات المجتمع المدني، والمدارس، ووسائل الإعلام.

اجتماع طاولة مستديرة بشأن إعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاعات

التاريخ: 20 – 21 كانون الثاني/ يناير 2017
المكان: متحف اللوفر-لنس، فرنسا

إن إعادة إعمار أو استعادة الأصول التراثية المدمرة تطرح تساؤلات تقنية وعلمية ومنهجية، بالإضافة إلى تساؤلات أخرى أخلاقية واقتصادية وسياسية. فالندوة التي نظمت بالشراكة مع كل من متحف اللوفر-لنس ومعهد العالم العربي في توركوان في فرنسا، والتي استندت إلى تجارب إقليمية ودولية مباشرة، أتاحت فرصة للمشاركين لمناقشة النهج المتبعة في إعادة إعمار التراث من خلال مقارنة أمثلة من فترات زمنية ومناطق مختلفة. وقد جمعت الندوة ممثلين عن المنظمات الدولية بما في ذلك: المفوضية الأوروبية، والبنك الدولي، واليونسكو، وإيكوموس، والألكسو، وإرسيكا وصندوق الآغا خان للثقافة، بالإضافة إلى ممثلين آخرين من العديد من الحكومات والجامعات في فرنسا وأوروبا والشرق الأوسط.

تم تخصيص اليوم الأول من الندوة لعرض وجهات النظر المختلفة بشأن إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاعات، وذلك من خلال عرض دراسات حالة من أوروبا والشرق الأوسط. أما اليوم الثاني، فقد ركز على دور الوكالات الإنمائية في عمليات إعمار ووضع الاستراتيجيات للمناطق الخارجة من النزاعات المسلحة. كما عقد اجتماع طاولة مستديرة لتلخيص النقاشات التي طرحت خلال الندوة، حيث تم عرضها في مداولات ما قبل الطباعة والتي أتيحت في أواخر عام 2017.

اجتماع حول التشريعات الوطنية الرامية إلى حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية

التاريخ: 5 – 7 تموز/ يوليو 2017
المكان: كراكوف، بولندا

استجابة للحاجة الماسة للدول العربية لحماية تراثها الثقافي من التدمير المتعمد، وعمليات النهب واسعة النطاق، والاتجار غير المشروع والتهريب، بالإضافة إلى إصدار قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2347 – وهو أول قرار يكرس بالكامل لحماية التراث الثقافي في مناطق النزاع، دون قيود جغرافية، ولجميع أنواع التهديدات – عقد اجتماع حول "وسائل تعزيز حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية: الأطر القانونية والسياسية"، وذلك كاجتماع جانبي للدورة الـ 41 للجنة التراث العالمي.

وعلى مدار ثلاثة أيام، بحث خبراء التراث الثقافي والخبراء القانونيين، إلى جانب ممثلين عن المنظمات الدولية، بالفرص والتحديات المتعلقة بالجوانب القانونية في سياق حماية التراث الثقافي. فبالتركيز على الإجراءات القانونية، والمؤسساتية، والإدارية والتوعوية التي تهدف إلى إحداث نقلة نوعية طويلة الأجل في مجال حماية التراث الثقافي، على المستويين الوطني والإقليمي، كان الهدف العام للاجتماع هو تطوير فهم مشترك للقضايا البالغة الأهمية المتعلقة بحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية. ومن خلال دراسة حالة إقرار الصكوك القانونية الدولية وتنفيذها، والنظر في التهديدات الإرهابية وآثارها المدمرة، تم التحقيق في الوسائل والقنوات ذات الصلة التي يمكن أن تؤثر بشكل ملموس على السياسات الثقافية، وذلك مع توفير مبادئ توجيهية مصممة خصيصاً لتحديث التشريعات الوطنية التي من شأنها معالجة الثغرات في الأحكام القانونية ذات الصلة بحماية التراث الثقافي وإدارته. وفي هذه المناسبة، أتيحت للخبراء أيضاً الفرصة لتحديد الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين بحماية التراث الثقافي، وذلك لإنشاء شبكة متينة من أجل تعزيز التغيير على المدى الطويل.

واتفق المشاركون في الاجتماع على سلسلة من التدابير التي نتج عنها خطة عمل تتضمن خطوات،

ومعايير وآليات واقعية وملموسة من شأنها إشراك كل دولة أو مؤسسة شريكة في تنفيذ حماية كافية للتراث الثقافي. وخلال اجتماع جانبي، تم تقديم هذه التدابير إلى الدول الأعضاء التي حضرت اجتماع لجنة التراث العالمي.

الأطر القانونية والمؤسساتية لحماية التراث الثقافي في الدول العربية والإفريقية

التاريخ: 22 – 24 تشرين الأول/ أكتوبر 2018
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

في أعقاب اجتماع عام 2017 الذي عقد في كراكوف في بولندا، تم تصميم اجتماع دولي حول "تعزيز الأطر القانونية والمؤسساتية لحماية التراث الثقافي في الدول العربية والإفريقية" وذلك لمراجعة وتسجيل الوضع الحالي للحماية القانونية والإدارية للتراث الثقافي، مع التركيز على الاتجار غير المشروع في حالات النزاع. وكان هذا الاجتماع، الذي تم تنظيمه بدعم من الحكومة السويسرية ووزارة الثقافة وتنمية المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فرصة لمناقشة السياسات الثقافية والأطر القانونية القائمة، لا سيما بما يتعلق بفعاليتها في حماية التراث الثقافي من التدمير المتعمد. وقد شارك في هذا الاجتماع، الذي عقد بهدف تشكيل فريق عمل لصياغة ومتابعة الإجراءات العملية القابلة للتطبيق، مشاركين من البلدان العربية والدول الإفريقية في منطقة جنوب الصحراء الكبرى، إلى جانب ممثلين عن المنظمات الدولية، ومسؤولي إدارات التراث، وخبراء قانونيين وممثلين عن المنظمات الإقليمية والدولية، بما فيها اليونسكو واليونيدروا والإنتربول. كما كانت مشاركة دول إفريقية أخرى في هذا الاجتماع فعالة في استخلاص أوجه التشابه بين حالات الدول العربية والدول الأخرى في المناطق المجاورة.

وقد استخدمت دراسات حالة حول الأدوات التشريعية للحفظ والتي صدرت مؤخراً في كل من مصر، والأردن، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، لتناول طرق تطوير القدرات العلمية والقدرات المتخصصة، والتأكيد على أهمية إنشاء قواعد بيانات وطنية شاملة لمجموعات المتاحف. حيث وفرت استنتاجات الاجتماع الأساس لوضع خطة عمل قابلة للتنفيذ على المدى القصير، والمتوسط والطويل. كما تناول الاجتماع الأطر القانونية والمؤسساتية، وتطرق إلى جميع جوانب إدارة التراث بما في ذلك التراث الثقافي المغمور بالمياه، والمشاهد العمرانية التاريخية ومرحلة التعافي بعد الحروب.

> [...] من عام 2008 إلى عام 2011، وكمسؤول عن برنامج التراث الأورومتوسطي، كان لي علاقة وثيقة مع برنامج إيكروم "آثار". وقد كان لي الشرف أيضاً بأن أعمل في العديد من الندوات وورش العمل التي ينفذها مركز إيكروم - الشارقة، بما في ذلك ورش العمل حول "وسائل تعزيز حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية: الأطر القانونية والسياساتية" التي عقدت في كراكوف في بولندا، والندوة الدولية حول "إعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاعات" التي عقدت بالتعاون مع متحف اللوفر-لنس. حيث تم تناول جميع الموضوعات والتحديات الرئيسية في مجال حفظ التراث، وعلى وجه الخصوص، التدابير الواجب اتخاذها لحماية التراث الثقافي من النزاعات المسلحة، وهي ظروف شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مؤخراً.
>
> ففي السنوات الأخيرة، واصل مركز إيكروم - الشارقة عزمه، ليصبح مركزاً مرجعياً على مستوى عالمي، سواء لمعالجة القضايا الرئيسية في مجال حفظ التراث أو لبناء القدرات. ويمكننا أن نطمئن إلى أن السنوات العشر المقبلة ستؤكد هذه الإنجازات الكبرى في خدمة التراث وتحقيق التعاون الدولي [...].

جان لويس لوكسين
الرئيس | الثقافة والتراث والتنمية

↖
الصورة:
تقييم لموقع حطام من القرن الثالث الميلادي تم اكتشافه في بايا ساليندا، سردينيا، إيطاليا © ي. ترينيتو.

الاجتماع الدولي حول "المدن التاريخية في البلدان العربية"

التاريخ: 26 – 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018
المكان: الصويرة، المغرب

كان الهدف من هذا الاجتماع، الذي عقد بالتعاون مع الهيئات الوطنية والمحلية في المغرب وبالشراكة مع الجمعية المغربية للآثار والتراث (SMAP)، بأن يكون منصة للعاملين بالحفظ العمراني لتبادل خبراتهم في التغلب على التحديات المشتركة في إدارة المشاهد العمرانية التاريخية، وبالتالي مراجعة حالة حفظ وإدارة المدن التاريخية في البلدان العربية. وقد تنوعت موضوعات العروض التقديمية التي تضمنها الاجتماع، حيث قدم 43 خبيراً دراسات حالة من 22 مدينة في 13 دولة عربية، تناولت المفاهيم العامة مثل تطوير المشاهد العمرانية التاريخية وإدارتها، فضلاً عن التعافي بعد الحروب في كل من الموصل وحلب وصنعاء حيث كانت مصدر إلهام لمدراء المدن التاريخية. ومن خلال استفادتهم من خبرات بعضهم البعض، ساهم الاجتماع في إنشاء شبكة من خبراء المدن التاريخية في المنطقة العربية، مع مراعاة التحديات المتصاعدة التي تواجههم.

ورشة عمل إقليمية حول حماية وإدارة التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه

التاريخ: 28 – 31 كانون الثاني/ يناير 2019
المكان: الشارقة وأبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

بالشراكة مع اليونسكو وجامعة نيويورك أبو ظبي، تم تنظيم ورشة عمل لدعم تطوير البرامج ذات الصلة بالتراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه في البلدان العربية في المستقبل. فخلال الورشة، عمل المشاركون مع خبراء وممثلين عن المؤسسات الثقافية الرسمية في المنطقة العربية على تشكيل فريق عمل إقليمي لمناقشة استراتيجيات حفظ وإدارة التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه. كان الهدف من ذلك زيادة وعي صناع السياسات بالحاجة إلى حماية هذا النوع من التراث، والتصديق على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، ودمجها في التشريعات الوطنية من أجل وضع إطار للسياسات المتعلقة بواقع التراث الثقافي المغمور بالمياه في المنطقة. وبعد عرض حالة التراث الثقافي البحري والمغمور بالمياه في بلدانهم، فضلاً عن الأطر القانونية القائمة حالياً، اتفق فريق العمل الإقليمي على عدة توصيات تتعلق ببناء القدرات، ومكافحة الاتجار غير المشروع وتحقيق التنمية المستدامة.

ورشة عمل حول تعافي المدن التاريخية في المنطقة العربية بعد الأزمات

التاريخ: 24 – 28 شباط/ فبراير 2019
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

استناداً إلى التجارب الإقليمية والدولية المباشرة للمتخصصين من المنظمات الدولية، بما فيها: البنك الدولي، واليونسكو، وإيكوموس، وإيكروم، وموئل الأمم المتحدة، فضلاً عن الأكاديميين والعاملين في مجالات التراث الثقافي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والإغاثة الإنسانية،

وتحويل النزاعات والقدرة على الصمود، أتاحت ورشة العمل هذه للمشاركين فرصة لدراسة التحديات والفرص والأدوات والمنهجيات اللازمة لانتعاش التراث الثقافي في المنطقة العربية بعد الأزمات، بالإضافة إلى تطوير إطار عمل لتلبية احتياجات بناء القدرات.

من خلال جلسات عمل جماعية تفاعلية، استعرض المشاركون أدوات لتحليل السياق العام في العديد من المدن التاريخية المتضررة، بالإضافة إلى تحديد الخطوات التي يجب اتخاذها من حيث تنفيذ الانتعاش بعد الأزمة. ومن بين دراسات الحالة التي تمت مناقشتها كانت مدينة الموصل في العراق، وحلب في سوريا، وصنعاء في اليمن، بالإضافة إلى دراسات حالة ومشاريع أخرى نفذتها إيكروم وشركاؤها في السودان ومصر والبوسنة. وفي نهاية ورشة العمل، وضع المشاركون مخططاً لإطار منهجي عام وعملية صنع القرار لانتعاش التراث الثقافي بعد الأزمات.

مبادرة المدينة

التاريخ: حزيران/ يونيو – تموز/ يوليو 2020
المكان: عبر الإنترنت

إعترافاً بالدور الأساسي الذي تلعبه المدن التاريخية في ضمان استمرارية قيم المجتمع وسبل العيش والانسجام الحضري، وفي ظل جائحة كوفيد-19، تم إطلاق مبادرة جديدة بعنوان "المدينة" لربط الخبرات العالمية في التراث العمراني ونشر المعرفة ذات الصلة. وقد تناولت هذه المبادرة، التي تتألف من سلسلة من الندوات عبر الإنترنت، موضوع حماية المدن التاريخية في المنطقة العربية، ودعمت تعزيز إدارة التراث العمراني وسلطت الضوء على دور التراث الثقافي في التنمية العمرانية المستدامة. كانت الجلسات التي عقدت عبر الإنترنت في الواقع بمثابة منصة لتعزيز العصف الذهني ومناقشة الاحتياجات والأولويات الحالية للمنطقة العربية، ووضع خطة عمل فعالة في وقت لاحق.

هذه المبادرة الجديدة، التي تم من خلالها تشجيع المبادرات الفنية العمرانية لدعم إبداع ورفاهية المجتمعات المحلية، دعت الممارسين والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية العاملة في مجال حفظ التراث العمراني، لمناقشة ومعالجة خمسة مواضيع رئيسية، هي:

1. التحول العمراني للمدن التاريخية وخطط التعافي بعد النزاع
2. القدرات المؤسساتية في إدارة التراث العمراني
3. إدارة التراث العمراني في بيئته الطبيعية في ظل التغير المناخي
4. المعارف التقليدية واقتصاديات المدن التاريخية
5. الإطار العام لمبادرة مدينة: تكامل المبادرات

ولمعالجة التحديات الحالية التي تواجهها المدن التاريخية، وأهمية توثيق المعارف التقليدية والإسناد

←

الصور من اليمين إلى اليسار:

الصويرة، المغرب.

ورشة عمل إقليمية حول "التغير المناخي والمدن التاريخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا".

لمحة سريعة عن مبادرة المدينة:

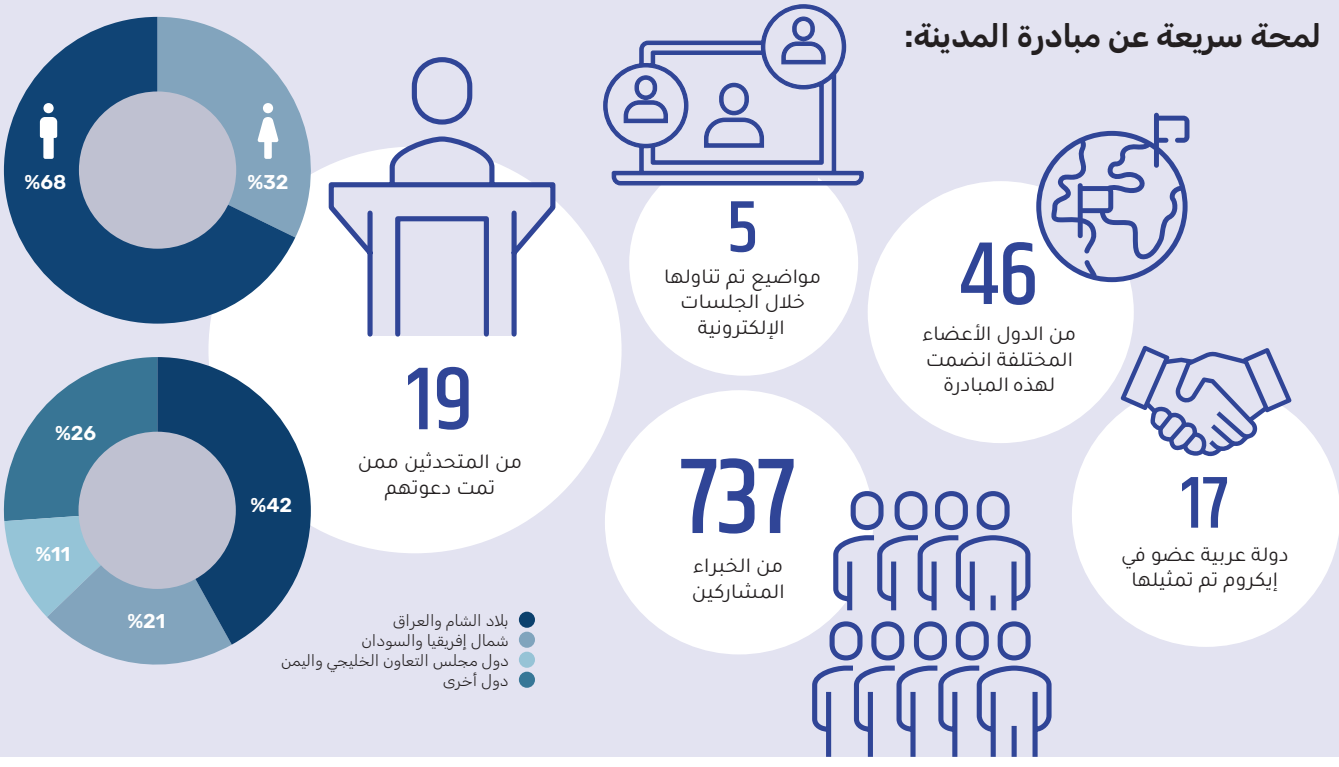

الجغرافي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، بالإضافة إلى أهمية بناء قدرات المؤسسات والمجتمعات المحلية بالمعرفة والأدوات المناسبة لمواصلة البحث في المجالات ذات الصلة، أكدت "المدينة" أيضاً على أهمية بناء شراكات مع الأطراف المعنية المحلية الذين تتماشى اختصاصاتهم مع أهداف المشروع. وفي نهاية سلسلة الجلسات التي عقدت عبر الإنترنت، تم تسليط الضوء على قائمة بالمجالات ذات الأولوية المتعلقة بقضايا ملكية التراث، وضرورة التوثيق، وعقد التدريبات، وتعزيز التعليم، إلى جانب الخطوات التالية التي يتعين اتخاذها. حيث لم توفر الجلسات عبر الإنترنت الفرصة لمعالجة أهمية التراث غير المادي والبيئة فحسب، بل أيضا الحاجة إلى دعم الاقتصادات المحلية، وإضفاء الطابع الإنساني على التراث والعمل عن كثب مع الشباب.

أتاحت هذه المبادرة فرصة لتحليل وفهم المخاطر المحتملة للتغير المناخي على الأقاليم المناخية المختلفة في المنطقة العربية، وزيادة الوعي بالمخاطر المرتبطة بتغير المناخ، ومناقشة كيف يمكن للمعارف والممارسات التقليدية للمجتمعات المحلية أن تساعد في التخفيف من المخاطر الناجمة عن التغير المناخي العالمي والتكيف معها. أما الهدف النهائي لهذه المبادرة كان تشجيع الهيئات المسؤولة عن إدارة المدن التاريخية على الاستعداد لحالة الطوارئ المتعلقة بتغير المناخ، مع البحث أيضاً في إمكانية تنفيذ المشاريع ذات الصلة في المنطقة العربية، وذلك بالشراكة مع إيكروم. فبالإضافة إلى الخبراء والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، شارك أيضاً في ورشة العمل عدة منظمات تابعة للأمم المتحدة منها: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وموئل الأمم المتحدة، والإسكوا.

ورشة عمل إقليمية حول "التغير المناخي والمدن التاريخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: دمج المعارف التقليدية في التكيف مع التغير المناخي والتنمية المستدامة للمدن التاريخية

التاريخ: 31 كانون الثاني/ يناير – 2 شباط/ فبراير 2023
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

في ظل عملية التكيف مع التغير المناخي من خلال الاستعداد الاستباقي للمخاطر المحتملة المرتبطة بالاحتباس الحراري، وضمن إطار مبادرة المدينة لإدارة المدن التاريخية في المنطقة العربية، تم تنظيم ندوة حول التكيف مع التغير المناخي في المدن التاريخية العربية. وعلى الرغم من أنه كان من المتوقع أن يتم عقدها في أواخر عام 2022، إلا أنه تم تنفيذها فعلياً في أوائل عام 2023.

جميع الجلسات الشبكية لمبادرة المدينة متاحة الآن على الإنترنت. **انقر هنا**، أو قم بمسح الرمز الشريطي أدناه

أنشطتنا خلال العقد الماضي

التواصل ودعم حماية التراث الثقافي

←

الصور من اليمين إلى اليسار:

المشاركون في مؤتمر لاكونا العاشر في الجامعة الأمريكية في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

معرض لمركز إيكروم – الشارقة احتفالاً بإنجازاته خلال عقد من الزمن.

المؤتمر الدولي السابع للآثار (WAC7)

التاريخ: 14 – 18 كانون الثاني/ يناير 2013
المكان: البحر الميت، الأردن

بالشراكة مع جامعة فيينا، تم تصميم جلسة بعنوان "الآثار: المحافظة على هوية التراث في أوقات النزاع"، كان الهدف منها تناول عدد من الموضوعات المتمحورة حول المنهجيات التي طورتها المؤسسات المتخصصة حتى الآن، والمتعلقة بحماية التراث الأثري في أوقات الأزمات. وقد نظمت إيكروم بالتعاون مع مركزها الإقليمي في الشارقة جلسة ختامية جاءت على شكل ورشة عمل، هدفت إلى متابعة مبادرة الشارقة لعام 2012 وصياغة خطة عمل تركز بشكل مبدئي على الأسئلة الرئيسية التي تم تحديدها ضمن موضوعات المؤتمر الدولي للآثار (WAC). كما شددت ورشة العمل على التحديات التي تواجهها المنطقة العربية في حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات؛ بناءً على الخبرات العملية والدروس المستفادة. وخلال الورشة، طرحت سلسلة من التوصيات التي تم تقديمها في الجلسة الختامية للمؤتمر الدولي السابع للآثار، والتي تضمنت تعزيز التدابير التشريعية الوطنية الرامية إلى حماية التراث الثقافي في أوقات الأزمات، وتطوير برامج بناء القدرات المؤسساتية والمجتمعية من أجل التأهب والاستجابة والتعافي، بالإضافة إلى العمل مع الهيئات والمؤسسات الأهلية لتوفير معلومات أساسية موحدة تهدف إلى اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المساعدة التقنية المطلوبة، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية وفهم أنماط النزاع.

الاحتفال بعقد من الإنجازات

الفترة الزمنية: كانون الأول/ ديسمبر 2014 – كانون الأول/ ديسمبر 2019
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

رغبة في الاحتفال بعشر سنوات من الإنجازات بما يخدم حماية التراث الثقافي، تم تصميم معرض ملصقات لتسليط الضوء على الجهود التي يقدمها مركز إيكروم – الشارقة في المنطقة العربية؛ في البداية كبرنامج "آثار" ثم كمركزكتب إقليمي. وقد جمع المعرض صوراً لأنشطة تم تنفيذها سابقاً وشهادات من المشاركين في الدورات والتدريبات، بالإضافة إلى قصص نجاح المشاريع المنفذة كجزء من أنشطة بناء القدرات التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة، والتي تم اختيارها ضمن إطار المؤسسات التي يعمل بها المشاركون في الدورات.

الليزر في حفظ الأعمال الفنية

التاريخ: 9 – 13 حزيران/ يونيو 2014
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

استضاف مركز إيكروم – الشارقة النسخة العاشرة من المؤتمر الدولي الذي يعقد كل سنتين حول "الليزر في حفظ الأعمال الفنية" والتي عنوانها "لاكونا 10". حيث يهدف المؤتمر إلى تعزيز البحوث التطبيقية المتعلقة باستخدام تقنيات الليزر في حفظ التراث الثقافي، ليستفيد منها الخبراء في حفظ الأعمال الفنية والأعمال التراثية والأثرية في العالم العربي. وقد جمع المؤتمر بنسخته العاشرة الباحثين والعاملين في مجال الحفظ، وعلماء الحفظ والشركات، والمهندسين المعماريين، وصناع القرار والخبراء في التقنيات القائمة على الليزر في حفظ التراث الثقافي، وذلك لتبادل أحدث مشاريعهم وخبراتهم.

شارك في المؤتمر أكثر من 180 خبيراً من جميع أنحاء العالم، حيث أمسى محفلاً مثالياً للتشبيك بين الباحثين ومنبراً للتواصل بشأن المبادرات والمشاريع الجديدة، كما أنه جذب المزيد من الأشخاص من المشاركين بشكل علمي في مجال حفظ التراث الثقافي إلى إيكروم. وقد ناقش المؤتمر موضوعات تتعلق بمشاريع الترميم التي تستخدم فيها الأساليب القائمة على الليزر في بعض جوانب الحفظ، والتنظيف والتوثيق والتحليل، بالإضافة إلى طرق استخدام الليزر في التصوير والتوثيق ثلاثي الأبعاد والنمذجة.

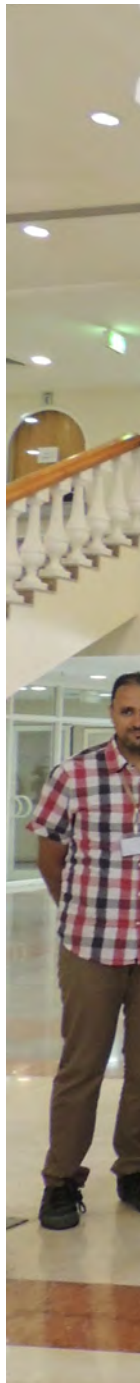

كذلك، تم أيضاً البحث في مواضيع تتعلق بتوثيق وفحص القطع والهياكل والتقنيات القائمة على الليزر للتحليل والرصد. فأهمية هذا المؤتمر تنبع من الحاجة إلى توطيد العلاقة بين البحث والتطبيق العملي في مجال الحفظ. وأخيراً، تم نشر وثائق مختارة من مؤتمر "لاكونا 10" بعد عملية مراجعة الأقران، وذلك في عدد خاص من مجلة دراسات في موضوع الحفظ في عام 2015.

معرض آثار – إيكروم في الدورة الـ 38 للجنة التراث العالمي

التاريخ: 15 – 25 حزيران/ يونيو 2014
المكان: الدوحة، قطر

حضر مركز إيكروم – الشارقة اجتماع لجنة التراث العالمي في دورتها الـ 38، حيث أتيحت له الفرصة لعقد فعاليات جانبية تسلط الضوء على جهوده في المنطقة العربية؛ في البداية كبرنامج "آثار" ثم كمركز إقليمي، وذلك من خلال معرض تم تنظيمه في مركز قطر الوطني للمؤتمرات. حيث اختتم الاجتماع بمحاضرة عامة ناقشت الوضع الحالي والاحتياجات المتعلقة بالتراث الثقافي المنقول والتراث الثقافي المبني في المنطقة، ودور المركز الإقليمي، بالإضافة إلى الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتعزيز التعاون الدولي.

معرض أبرز معالم التراث الثقافي في العالم العربي

الفترة: 14 كانون الأول/ ديسمبر 2014 – 31 آذار/ مارس 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بالتزامن مع حفل افتتاح المركز الإقليمي لمنظمة إيكروم في الشارقة، تم افتتاح صالة العرض المركزية في المبنى. حيث تضمنت معرضاً يوضح ثراء وتنوع التراث الثقافي في العالم العربي، وذلك من خلال عرض مجموعة متنوعة من المواقع الأثرية، والمعالم التاريخية والحرف اليدوية التقليدية.

وقد عرض على جدران صالة المعرض جدولاً زمنياً يشمل أبرز المعالم والفترات التاريخية في كل من: الخليج، وبلاد الشام، وبلاد ما بين النهرين، والمغرب العربي، والقرن الإفريقي ووادي النيل، إلى جانب مقاطع فيديو تسلط الضوء على تاريخ وثقافة المناطق ذات الصلة. كما تم تخصيص مركز القاعة لعرض مختارات من تراث دولة الإمارات العربية المتحدة في شكل قطع أثرية، ونماذج معمارية وأشكالاً أخرى من التراث تقليدي.

معارض التراث والفن الشبابي

الفترة: 14 كانون الأول/ ديسمبر 2014 – 31 آذار/ مارس 2015
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

خلال افتتاح مقر إيكروم – الشارقة، بالتزامن مع معرض "أبرز معالم التراث الثقافي في العالم العربي"، تم استضافة معرضين آخرين، يركز كلاهما على الشباب والتراث. فالمعرض الأول تضمن أعمالاً فنية لطلاب من المدارس المحلية الذين تتراوح أعمارهم بين 9 – 12 عاماً، ممن شاركوا في مسابقة لوصف ما يعنيه التراث الثقافي بالنسبة لهم. أما المعرض الثاني، فتألف من ملصقات من إعداد طلاب الجامعات الذين وضحوا خلالها المجالات المختلفة التي ساهم فيها العالم الإسلامي على مستوى تاريخ العالم.

إطلاق العنان لتراث الصوت والصورة – سويما 2015 (SOIMA 2015)

التاريخ: 3 – 4 أيلول/ سبتمبر 2015
المكان: بروكسل، بلجيكا

إن المعرفة اليوم حول الحفاظ على التراث والوصول إليه مجزأة، وغالباً ما تكون محصورة في مجالات منفصلة من الخبرة، مما يشكل تحدياً كبيراً لأولئك الذين يرغبون في الحفاظ على هذه المواد وجمعها. لذلك، عمل برنامج مجموعات الصور الصوتية في إيكروم على تنظيم مؤتمر دولي بعنوان "إطلاق العنان لتراث الصوت والصورة" بهدف تعزيز التعاون متعدد التخصصات وتبادل المعرفة، لضمان توفر التراث السمعي البصري في المستقبل. حيث وبدعم من 12 مؤسسة ثقافية وطنية ودولية تعمل مع هذه التسجيلات، جمع هذا المؤتمر أكثر من 200 من المبدعين، وجامعي التحف، وممارسي التراث الثقافي، وصناع السياسات، والمبتكرين وأصحاب المشاريع من أكثر من 40 دولة.

فمع الحاجة الملحة لرفع مستوى الوعي ومعالجة الاحتياجات والتحديات الحالية المتعلقة بحالة حفظ وإدارة التراث الثقافي السمعي والبصري في المنطقة العربية، على المستويين الوطني والإقليمي، شارك مركز إيكروم – الشارقة في هذا المؤتمر. حيث ومن خلال مشاركته، سلط المركز الضوء على الحاجة الأساسية لإدارة، ورقمنة وحفظ المخطوطات، والصور، والمحفوظات ومقاطع الفيديو، وكذلك الميكروفيلم التي تشكل مجتمعة أساس الذاكرة الوطنية للثقافة العربية. فهذه الجوانب تتطلب توفير الوسائل، والهياكل، والسياسات والتكنولوجيات اللازمة لحماية هذا التراث الثقافي والتعريف به للأجيال القادمة للتعلم منه، وتعزيز الحوار والتفاهم الثقافي على الصعيدين الإقليمي والدولي. وتحقيقاً لهذه الغاية، عقدت اجتماعات جانبية مع سفراء وممثلي سفارات كل من: الأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، وسورية، وعمان واليمن، حيث طرح الممثلون عن هذه الدول توجهات استراتيجية لحماية الذاكرة، وخاصة ذاكرة النازحين والمجتمعات الحالية في المنطقة.

الصور من اليمين إلى اليسار:

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يزور معرض إيكروم – الشارقة. أبرز معالم التراث الثقافي في العالم العربي.

لوحة ملصقة من معارض التراث والفن الشبابي.

السيدة فرح الصباح في مؤتمر إطلاق العنان لتراث الصوت والصورة (SOIMA 2015).

أفضل ممارسات حفظ التراث الثقافي في العالم العربي

التاريخ: 7 – 10 نيسان/ أبريل 2016
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

يهدف لفت انتباه الجمهور إلى القضايا المتعلقة بالحفاظ على التراث، أقيم معرض في قلب الشارقة كجزء من أنشطة مهرجان أيام الشارقة التراثية. حيث سلط هذا المعرض الضوء على أعمال الحفظ المنجزة في سياقات المتاحف ومواقع التراث العمراني في المنطقة العربية. كما أن مجموعة الصور والملصقات المختارة في المعرض أظهرت تأثير مشاريع الحفظ على النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

وقد افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، هذا المعرض ومنح الدروع التذكارية للمشاركين في الذين سلطت مشاريعهم الضوء على أعمال الحفظ المنجزة في مجالات المتاحف ومواقع التراث العمراني في المنطقة العربية.

وقد قدم المعرض 14 مشروعاً، هم:

- إعادة تأهيل مبنى مجلس المدينة القديم في دمنهور، مصر
- التطوير العمراني لشارع المعز لدين الله الفاطمي في القاهرة، مصر
- ترميم موقع قصر عمرة، الأردن
- ترميم موقع بعلبك الأثري، لبنان
- ترميم قبر صور في المتحف الوطني في بيروت، لبنان
- مواد مبتكرة لترميم أرضيات الفسيفساء في قصر سيلين الروماني، ليبيا
- مركز الزوار في موقع وليلي الأثري، المغرب
- تطوير وإدارة قصر هشام في أريحا، فلسطين
- خطة ترميم المباني المدمرة في سواكن التاريخية، السودان
- إعادة تأهيل القلعة القديمة في دمشق، سورية
- الفهرسة كأداة لإعادة تأهيل المدينة القديمة في تونس العاصمة، تونس
- ترميم وإحياء معبد الدور في إمارة أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة
- ترميم وتطوير بيت الأنصاري في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- ترميم وإعادة بناء المباني الواقعة في مديرية القاسمي، صنعاء، اليمن

كما أتاح المعرض، الذي أقيم في قلب الشارقة كجزء من مهرجان أيام الشارقة التراثية، الفرصة للإعلان عن إطلاق جائزة إيكروم – الشارقة للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي، والتي يتم منحها كل سنتين.

المؤتمر الدولي الثاني عشر حول التحريات غير الإتلافية والتحليل الدقيق لتشخيص التراث الثقافي والبيئي وحفظه – ART'17

التاريخ: 7 – 9 آذار/ مارس 2017
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

التحليل غير الإتلافي هو وسيلة ضرورية لتحقيق الحفاظ على الأعمال الفنية والتراث البيئي بشكل أكثر نجاحاً وأطول أمداً. فبهدف تعزيز التعليم وتحسين مستوى الكفاءة في هذا المجال، تم تنظيم المؤتمر الدولي الثاني عشر حول التحريات غير الإتلافية والتحليل الدقيق لتشخيص التراث الثقافي والبيئي وحفظه – ART'17، الذي عقد في الجامعة الأمريكية في الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.

جمع المؤتمر الخبراء في التقييم غير الإتلافي وخبراء تحليل المواد، وكان فرصة مثالية لاستكشاف تأثير التقنيات الجديدة والتطور الحديث لمعدات الاختبار غير الإتلافي بما في ذلك: أجهزة الأشعة السينية، والمصادر، والبصريات، وأجهزة الكشف وملحقاتها، والتحليل الطيفي بالليزر، ومعدات الأشعة تحت الحمراء، والموجات فوق الصوتية والمعدات المجهرية المختلفة.

وقد تناول البرنامج التقني والعلمي للمؤتمر مختلف المشاكل الفنية، والتاريخية، والبيئية والتقنية التي تواجه مهنة أولئك الذين يتعاملون يومياً مع تدهور أوضاع الأعمال الفنية المختلفة وحفظها وترميمها. كما تضمن البرنامج عروضاً تقديمية قصيرة وعروض ملصقات سلطت الضوء على تطبيق الاختبارات غير الإتلافية في عدد كبير من القطاعات الهامة، مما ساهم في التطوير المستمر لأساليب علمية جديدة في مجالات الحفظ، وإعادة بناء وتشخيص الأعمال الفنية الثقافية والبيئية.

ندوة حول المدن التاريخية في الخليج فترة ما بعد النفط

التاريخ: 10 – 11 أيار/ مايو 2017
المكان: الشارقة ودبي، الإمارات العربية المتحدة

بالتعاون مع حكومة الشارقة وإدارة التراث العمراني والآثار التابعة لبلدية دبي، تم تنظيم ندوة لمدة يومين بهدف تحليل عملية التحول التي حدثت في المدن التاريخية الخليجية. وبما أن المدن الناشئة في الخليج هي حالات استثنائية يمكن فيها تلخيص تاريخ التطور العمراني في فترة زمنية مدتها بضعة عقود، فإن إنتاج النفط واستراتيجيات التحرير تعتبر القوى الرئيسية التي تدفع العملية الحديثة للتوسع العمراني في هذه المنطقة دون الإقليمية. وهكذا، وبما أن التحديات التي تواجه حفظ التراث في مدن الخليج فريدة ومتميزة، فقد حللت هذه الندوة على مدار يومين الظروف التي مرت بها مدن الخليج من خلال تفسير ومناقشة تطورها ونموها بفضل اكتشاف النفط.

كما تم استخدام دراسات الحالة للمقارنة مع المدن الأخرى في جميع أنحاء العالم؛ تلك المدن التي لم يكن لديها نفط، وكيفية تأثير النفط على تقدم التنمية والنمو والازدهار.

أمير ويلز السابق (الملك تشارلز الثالث) يزور مركز إيكروم – الشارقة برفقة صاحب السمو حاكم الشارقة

التاريخ: 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

خلال الزيارة الرسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تم التخطيط لها من أجل تعزيز الشراكة مع المملكة المتحدة في المنطقة العربية بما يخص المجالات الرئيسية المتعلقة بالحفاظ على التراث الثقافي، كان في استقبال أمير ويلز السابق، الملك تشارلز الثالث، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك في المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.

وخلال الزيارة، تم تقديم الأعمال التي يقوم بها المركز الإقليمي، المكرس لصون التراث الثقافي في المنطقة العربية، وذلك من خلال معرض حول "أفضل ممارسات الحفظ في العالم العربي"، والذي كان قد بدأ في وقت سابق من العام 2016. حيث تم تقديم مشاريع مختارة كأمثلة على أفضل أعمال الحفظ المنجزة في مجالات المتاحف ومواقع التراث العمراني في المنطقة العربية، وتأثير مشاريع الحفظ هذه على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وعقب المعرض، تعرف أمير ويلز السابق وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على تقنيات الإسعافات الأولية المستخدمة لتثبيت القطع الأثرية أثناء حالات الطوارئ. وقد تم ذلك من خلال سلسلة من التمارين التي أعدت لعرض تقنيات الإسعافات الأولية لحفظ القطع، ومناقشة مراحل خطة الإسعافات الأولية في أوقات الأزمات، وهي: إنقاذ القطع، وتثبيتها واستقرار حالتها، وتغليفها وتخزينها. حيث يتم استخدام مثل هذه التمارين في دورات المحاكاة التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة، والتي توفر للمشاركين الفرصة لاستخدام جميع المهارات المكتسبة خلال الدورة والمتعلقة بالتقييم والاستجابة خلال حالات الطوارئ المعقدة. واختتمت الزيارة بلقاء صاحبي السمو الملكي مع بعض المشاركين في دورة القيادة الإقليمية الأخيرة التي نفذها مركز إيكروم – الشارقة حول الإسعافات الأولية وإدارة المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي في أوقات الأزمات، والتي عقدت في الشارقة في الفترة من 4 إلى 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2016. حيث قدمت هذه الدورة تدريباً عملياً يهدف إلى إعداد مسعفين أوليين للثقافة استباقيين، وذلك من خلال إجراء بحث حول الأدوات والقدرات اللازمة لتقييم المخاطر التي يتعرض لها التراث الثقافي والحد من تأثير هذه الأزمات. وخلال اللقاء، ناقش المشاركون ما تعلموه خلال الدورة وكيف سيطبقون المعرفة التي اكتسبوها عند عودتهم إلى بلدانهم الأصلية.

في الصورة:
صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي – عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وأمير ويلز السابق، خلال تمرين على الطاولة تم إعداده لعرض تقنيات الإسعافات الأولية لحفظ القطع في أوقات الأزمات.

وقد قدم المشاركون مفاهيمهم ورؤاهم الخاصة المتعلقة بالحفاظ على أهمية التراث الثقافي في عصر ما قبل النفط، ذلك مع متابعة تطوره اللاحق. وقد كان من النتائج الرئيسية للندوة نشر الوقائع التي تمت خلالها مناقشة التوصيات المتعلقة بالمفهوم المتطور للأصالة وإعادة الإعمار في منطقة الخليج من أجل حماية تاريخها وتراثها.

المعرض المتجول "اليوم التالي للدمار: ظلال التراث"

قُدِّم هذا المعرض الفوتوغرافي المتنقل لأول مرة في الأكاديمية المصرية في روما، وذلك خلال اجتماع الجمعية العامة لإيكروم المنعقد في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017. حيث عرض مواقع للتراث قبل وبعد الدمار الذي تسببت فيه النزاعات والحروب التي وقعت في كل من مصر، والعراق، وليبيا، وسورية واليمن. أما الدورات الأخرى من هذا المعرض، فقد شكلت جزءاً من أنشطة إيكروم الأخرى خلال الدورة الـ 42 للجنة التراث العالمي التي عقدت في البحرين. كما تمت استضافه المعرض في متحف سيدي محمد بن عبد الله في مدينة الصويرة القديمة في المغرب في عام 2018، واستضافته من قبل صندوق البتراء الوطني في مدينة عمّان في الأردن عام 2019.

اجتماع الخبراء الإفريقيين: المساهمة في برنامج إفريقيا

التاريخ: 9 كانون الثاني/ يناير 2018
المكان: روما، إيطاليا

اجتمع 15 خبيراً من مختلف المؤسسات لمناقشة أفضل السبل لتصميم برنامج يمكن أن يحدث أثر بما يتعلق بدعم الشباب ومشاركتهم في التراث في المنطقة الإفريقية. حيث استلهم الخبراء من جدول أعمال الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة لعام 2030؛ وتحديداً من الأهداف الإنمائية للمدن والمجتمعات المستدامة، ومن المساواة بين الجنسين، والعمل اللائق والنمو الاقتصادي. كما تم الاستناد إلى جدول أعمال الاتحاد الإفريقي لعام 2063 بعنوان "إفريقيا التي نريد"، والذي يتعهد بتحقيق إمكانات إفريقيا الكاملة المتعلقة بالتنمية والثقافة والسلام.

فالاجتماع الذي عقد بالأكاديمية المصرية في روما، طُرح فيه التوجهات المحتملة التي من شأنها ربط وإلهام الشباب الإفريقي بالإمكانيات التي يمكن أن يقدمها تراثهم الغني، بما في ذلك استخدام التقنيات الرقمية التي منها وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل تعزيز الوعي بالتراث ودعم الصناعات الإبداعية. وعلاوة على ذلك، تم البحث بإمكانيات إشراك التراث كأحد الأصول الاقتصادية لمعالجة الفقر والبطالة في أوساط الشباب.

الصور من اليمين إلى اليسار:

رئيس الوزراء الأردني السابق عمر الرزاز وصاحبة السمو الملكي الأميرة دانا فراس خلال معرض اليوم التالي للدمار: ظلال التراث الذي عقد عام 2019 في عمّان، الأردن.

الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي – رؤية إقليمية للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه.

الملتقى العربي للتراث الثقافي

بهدف تشجيع الحوار من أجل تعزيز التراث الثقافي والحفاظ عليه في العالم العربي، ينظم مركز إيكروم – الشارقة، بفضل رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الملتقى العربي للتراث الثقافي؛ وهو مؤتمر للفكر الاستراتيجي يعقد كل سنتين بهدف تطوير المبادئ والنُهج الفلسفية، بناء على التصورات المحلية والإقليمية. فمن خلال الجلسات المواضيعية والمناقشات وورش العمل اليومية، تتم دعوة خبراء من مختلف المجالات الثقافية لمناقشة ودراسة المفاهيم المتعلقة بجوهر حفظ التراث الثقافي المادي في المنطقة العربية، فضلاً عن التأثيرات على استراتيجيات الحفظ ونهجه وممارساته. في الواقع، يخلق المنتدى الفرصة لتحديد التحديات الإقليمية وطرح أسئلة مهمة تدعو إلى دعم النهج المتعلقة بحفظ التراث الثقافي. حيث وفي نهاية كل دورة من الملتقى، يتم نشر التوصيات من أجل توثيق ونشر مخرجاته، وذلك لتحقيق فائدة أوسع نطاقاً تشمل المجتمعات المهنية، وصناع السياسات والجمهور العام.

- **"رؤية إقليمية للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه" – الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي**

التاريخ: 6 – 8 شباط/ فبراير 2018
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

اجتمع أكثر من 150 خبيراً من جميع أنحاء العالم للمشاركة في هذا الملتقى الذي ركز على المفاهيم والتصورات المتعلقة بالتراث الثقافي في المنطقة العربية، والأسباب التي تحفز المجتمعات للحفاظ عليه، والتهديدات التي يواجهها، بالإضافة إلى وضع استراتيجيات لحمايته. فخلال جلسات الملتقى، اتفق المشاركون على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي في العالم العربي من منطلق ضمان المجتمعات المحلية لاستمرارية التقاليد السابقة، مع ضرورة إبراز تنوعها على اعتبارها مصدراً للثراء الذي يشكل جزءاً من النظم القيمية والقانونية والتعليمية في الدول العربية.

وقد شكلت نتائج الملتقى إطاراً لتطوير سياسات حفظ التراث في المنطقة العربية، والتي تم تقديمها في مؤتمر وزراء الثقافة في الدول العربية، الذي تم عقده في القاهرة عام 2018.

هل تريد معرفة المزيد عن الملتقى؟ **انقر هنا** أو قم بمسح الرمز الشريطي أدناه

- **"الأصالة والمجتمع وحفظ التراث في الفكر العربي" – الملتقى العربي الثاني للتراث الثقافي**

التاريخ: 9 – 10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020
المكان: عبر الإنترنت

بسبب الجائحة، تم تأجيل الملتقى العربي الثاني، الذي كان من المقرر عقده في أوائل عام 2020، ليتم عقده بعدها عبر الإنترنت. حيث شارك فيه أكاديميون محليون ووطنيون ودوليون، وطلاب، ومؤرخون، ومهندسون معماريون، وعلماء آثار، وعاملون في مجال الحفظ وغيرهم من المتخصصين في الثقافة والتراث. وقد دعت الجلسات التفاعلية؛ التي عقدت عبر الإنترنت ضمن هذه النسخة من الملتقى، إلى تعزيز أهمية ومعاني التراث الثقافي باستخدام وسائل مختلفة، وبالتالي صياغة رؤية وخطوات مستقبلية لتعزيز مفهوم "الأصالة" في السياقات الإقليمية والعالمية المتنوعة. كما أكدت المناقشات على أهمية دمج التراث في التنمية العمرانية المستدامة وتبني مفهوم الدبلوماسية الثقافية كوسيلة لبناء السلام.

فالملتقى الذي عزز الاتصال والحوار بين الشعوب والثقافات، بحث في وسائل إشراك المجتمعات المحلية المتنوعة في مشاريع الحفظ والتعافي بعد الكوارث. كما أنه كان بمثابة فرصة لتحليل دور المتاحف والتعليم في جعل التراث الثقافي أكثر قابلية للفهم وملاءمة للجمهور العام.

- **"إعادة التفكير في مستقبل الفنون والتراث الإسلامي" – الملتقى العربي الثالث للتراث الثقافي**

التاريخ: 17 – 18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

نظم مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين بجامعة الشارقة، الملتقى العربي الثالث حول "إعادة التفكير في مستقبل الفنون والتراث الإسلامي"، والذي عقد في كل من جامعة الشارقة في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر، وفي مركز الأمم المتحدة في إكسبو دبي في 18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021.

فخلال الملتقى، تمت مناقشة التصورات النظرية والعملية للبحث في الطبيعة المتنوعة للفنون والتراث الإسلامي، مع التركيز بشكل خاص على الطبيعة متعددة التخصصات لهذا المجال.

كما بحث الملتقى في دراسات حالة مختلفة حول الحفاظ على التراث الإسلامي وطرق تقديمه، وذلك مع البحث في دور تقريب وتعزيز الحوار وتوحيد الفنون والتراث الإسلامي في السياقات العرقية والدينية، وذلك مع دراسة دور المتاحف في بناء الوعي المجتمعي حول الموروثات الفنية الإسلامية.

الصور من اليمين إلى اليسار:

"إعادة التفكير في مستقبل الفنون والتراث الإسلامي" – الملتقى العربي الثالث للتراث الثقافي.

معرض مبادرة المدينة التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة حول المدن التاريخية في المنطقة العربية.

ثقافة العمران وصمود التراث

الفترة: 29 أيار/ مايو - 1 حزيران/ يونيو 2023
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

استمر الملتقى لمدة أربعة أيام تحت شعار "ثقافة العمران وصمود التراث"، وشهد مشاركة واسعة من الخبراء والمعنيين بشؤون البيئة المبنية والتراث الثقافي. تضمن الملتقى جلسات نقاش وعروض تقديمية ركزت على خمسة محاور رئيسة، هي: مفهوم ثقافة العمران، وأهمية ثقافة العمران في تعزيز دور المجتمع لاستدامة التراث الثقافي، وجاهزية التراث كأداة من أجل الصمود، والتكيف المجتمعي والمرونة أو الصمود القائم على الثقافة، بالإضافة إلى إدراج التراث الثقافي في السياسات كمنهجية لترابط المجتمع والشمولية والمساواة.

كما نتج عن الملتقى توصيات هامة بما يتعلق بتعزيز صمود التراث الثقافي في وجه الكوارث، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة الحوار والتقييم المستمر للأعمال والتدخلات، وذلك بالتنسيق مع الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين

حماية الماضي

حماية الماضي هو مؤتمر دولي وورشة عمل شارك في تنظيمها مركز إيكروم – الشارقة ومشروع الآثار المهددة بالانقراض في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (EAMENA)، بالتعاون مع شركاء إقليميين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كان الغرض من عقد هذا المؤتمر هو تجاوز مرحلة وصف التهديدات التي تواجه التراث الثقافي للمنطقة والتركيز على فهمها. فبالإضافة إلى دراسة نُهج ومبادرات جديدة لحماية التراث، كان المؤتمر أيضاً بمثابة فرصة للجمع بين الجهات الدولية المعنية من أجل تبادل المعرفة، ومواجهة التحديات العالمية الملحة التي تواجه التراث، والبحث في فرص جديدة لحماية التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؛ أي تعزيز النقاش والحوار حول التهديدات المتنوعة التي تواجه مواقع التراث الثقافي، مع تيسير عملية التواصل بين المجموعات المختلفة، وبالتالي تعزيز الفهم الإقليمي للقضايا.

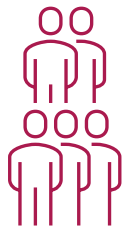

861
خبيراً شاركوا في الملتقى العربي الثاني للتراث الثقافي

205
خبيراً شاركوا في الملتقى العربي الثالث للتراث الثقافي عبر الإنترنت، و105 خبيراً ممن شاركوا وجاهياً

- **2018: من التوثيق الرقمي إلى إدارة التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**

التاريخ: 4 – 6 كانون الأول/ ديسمبر 2018
المكان: الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

بمزيد من التعاون مع مركز جميل للفنون (فن جميل) وصندوق التراث العالمي، وبدعم من دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي، وصندوق بركات ووكالة بونزاي، بحثت نسخة العام 2018 من هذا المؤتمر، الذي عقد في مركز إيكروم – الشارقة، في كيفية دمج التوثيق الرقمي في ممارسات إدارة التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حيث تمت دعوة الأكاديميين والجهات المعنية في مجال التراث الوطني، والخبراء والمؤسسات الأهلية لتبادل أبحاثهم وخبراتهم وآرائهم حول كيفية أن التوثيق الرقمي غيّر أو يمكن أن يغيّر أساليب إدارة التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والمناطق المجاورة، مما سيسهل الفرص أمام مختلف الجهات المعنية لصياغة استراتيجيات تهدف إلى الحفاظ على مواقع التراث الثقافي وتطوير شراكات استراتيجية داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- **2019: الناس والمجتمعات والتراث**

التاريخ: 10 – 13 كانون الأول/ ديسمبر 2019
المكان: أغادير، المغرب

ركزت النسخة الخامسة من هذا المؤتمر الدولي على البحث بكفية عمل الخبراء ومؤسسات التراث مع الأفراد والمجتمعات من أجل حماية وحفظ واستعادة التراث الثقافي الذي يرتبطون به اجتماعياً أو مكانياً، بالإضافة إلى جهودهم في عمليات صنع القرار بشأن هذا التراث. حيث تم تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه المجتمع المحلي في استعادة التراث الثقافي وقدرته على الصمود، وعلى أهمية التراث الثقافي في المجتمع، بالإضافة إلى التركيز على الطريقة التي ينظر بها المجتمعات المحلية إلى التراث وكيفية تفسيره من طرفهم. كما ناقش المتحدثون في المؤتمر كيفية استفادة المجتمعات المحلية من التقنيات الجديدة لتوثيق تراثهم المحلي وتفسيره وحمايته وحفظه، والطرق التي تستجيب بها هذه الأدوات للاحتياجات المحلية.

حدث جانبي لإيكروم تزامناً مع الدورة الـ 43 لاجتماع لجنة التراث العالمي لليونسكو، أذربيجان

التاريخ: 30 حزيران/ يونيو – 10 تموز/ يوليو 2019
المكان: باكو، أذربيجان

تزامناً مع الدورة الـ 43 لاجتماع لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، نظمت إيكروم حدثاً جانبياً تم خلاله عرض الأنشطة التي يقدمها مركزها الإقليمي في الشارقة، مع إيلاء اهتمام خاص لكل من برنامج الماجستير في إدارة

الحفظ وجائزة الممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية. كذلك، وبمناسبة إطلاق مبادرة المدينة؛ وهي مبادرة لبناء القدرات المؤسساتية تهدف إلى تحسين ودعم أنظمة الإدارة من أجل حفظ المدن التاريخية وإدارتها بشكل فعال في المنطقة العربية، أعقب الحدث الجانبي افتتاح معرض إيكروم – المدينة الذي يسلط الضوء على المدن التاريخية في المنطقة العربية.

تألفت الملصقات التي عرضت في المعرض من 16 ملصقاً يمثل 14 مدينة تاريخية في 13 دولة عضو من المنطقة العربية، وهي إما مدرجة في قائمة التراث العالمي أو على القائمة المؤقتة. حيث تضمنت الملصقات معلومات موجزة عن تاريخ هذه المدن التاريخية وأهميتها والمخاطر التي تتعرض لها، فضلاً عن أنظمة إدارتها. وقد تلقى المعرض دعماً من الجامعات الشريكة ومؤسسات التراث الرسمية في كل من: مصر، ولبنان، وليبيا، وعمان، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وسورية، وتونس، والإمارات العربية المتحدة واليمن.

جائزة إيكروم – الشارقة للممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي وإدارته في المنطقة العربية

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، أطلق مركز إيكروم – الشارقة الدورة الأولى من جائزة حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية، في شهر آب/ أغسطس 2017 واختتمت للمرة الأولى في شهر شباط/ فبراير 2018. حيث يسعى برنامج الجوائز هذا، الذي يقام كل سنتين، إلى تكريم ومكافأة العمل المتميز الذي يساهم في حماية وتنشيط التراث الثقافي المادي في العالم العربي.

فهذه الجائزة لا تسلط الضوء على الممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي وإدارته من حيث المهارات التقنية المستخدمة فقط، بل أيضاً على الآثار الاجتماعية والاقتصادية للمشروع على المجتمعات المحلية؛ من حيث الاعتراف بالأفراد والفرق والمؤسسات المسؤولة عن إنشاء مشاريع ناجحة لحفظ التراث الثقافي وإدراك

جائزة الممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي

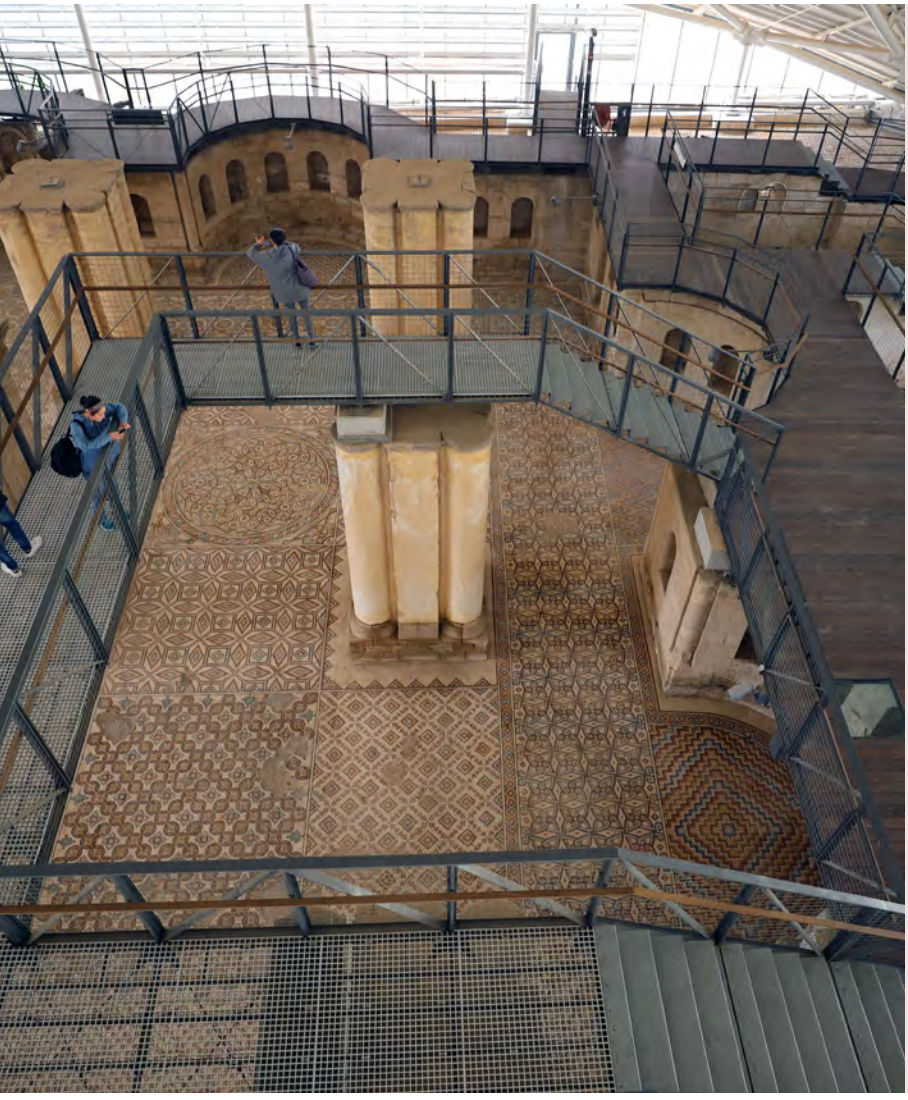

> [...] في الاقتصادات الناشئة، كما هو الحال في العالم العربي، غالباً ما يتم التغاضي عن حفظ المواقع والمعالم التاريخية أو إهمالها أو تفاقم خرابها لصالح التطورات الاقتصادية والعمرانية. فبلا شك أنه عندما بدأت جائزة إيكروم - الشارقة بالتنويه لأفضل الممارسات في مجال العمارة والحفظ العمراني، أسهم هذا العمل الرائد في رفع مستوى الوعي بأهمية حفظ التراث. فهذه الجائزة لا تعترف بالقيم الجمالية والمهنية فحسب، بل الأهم من ذلك هو أثر المشاريع على تحقيق الاستدامة البيئية، وتنمية المجتمع، والتثمين الاقتصادي، والاستمرارية الثقافية، وهي من بين الأهداف التي تشتد إليها الحاجة. أصبحت الجائزة مهمة لبث طاقات ودوافع جديدة للأفراد والمؤسسات والحكومات عند التعامل مع مواقع التراث، والمعالم الأثرية، ووثائق المحفوظات والمتاحف. فمع مواصلة هذه الجهود الكبيرة؛ تستمر التطلعات والحركات والإجراءات الإيجابية في الارتقاء والازدهار [...].

دليلة الكرداني
مهندسة معمارية وأستاذة فخرية في الهندسة المعمارية والتصميم العمراني – جامعة القاهرة، مصر

> [...] من خلال سماح هذه الجائزة بمشاركة هذه المشاريع في البيئة الأكاديمية، فإن ذلك يعمل على تحسين مستوى الخبرة العربية في مجال حفظ التراث الثقافي وتسليط الضوء على مختلف قطاعات تراثنا الثقافي العربي. ولكن الأهم من ذلك هو بأنها تفتح آفاق تنفيذ مشاريع جديدة بعد إنجازات المشاريع الناجحة، وبالتالي تتحسن ممارسات الحفظ لمستوى أفضل. وهذا في الواقع، هو أحد المساهمات الرئيسية التي يمكن لمركز إيكروم - الشارقة أن يفخر بها [...].

جان ياسمين
مهندس معماري مختص بمجال الحفظ.
تم ترشيحه لجائزة عام 2017 لمشروع بوفورت للحفظ والعرض (CDR-DGA)، واللبناني الحائز على الجائزة الكبرى لعام 2022 لمشروع بيروت أسيست للتراث الثقافي (DGA) (BACH)، لبنان

التحديات المعقدة التي يواجهونها، كل ذلك مع تعزيز تبادل المعرفة والخبرة من أجل المنفعة المتبادلة للمجتمع على النطاق الأوسع.

الفائزون بالجائزة:

الدورة 2017 – 2018 من الجائزة

بناءً على معايير الجائزة؛ الخاصة بهذه الدورة، تم اختيار مشروع إحياء المركز التاريخي لبيت ساحور، الذي تم تقديمه من قبل مركز الحفاظ على التراث الثقافي في بيت لحم. حيث حصل المشروع على الجائزة الكبرى لحفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية التي يقدمها مركز إيكروم – الشارقة.

كما قررت لجنة التحكيم منح شهادة تقدير للمشروع البحثي حول أنقاض دار عمر باشا في دمشق. حيث تم تنفيذ هذا العمل في ظل الظروف الصعبة لدمشق، وتدمير عناصرها المعمارية والفنية.

أعضاء لجنة التحكيم:

- راسم بدران، مهندس معماري ومؤسس شركة دار العمران، الأردن
- طارق والي، مهندس معماري ومؤسس مركز والي للعمارة والتراث، مصر
- سعاد العامري، مؤسسة ومديرة مركز المعمار الشعبي الفلسطيني – رواق، فلسطين
- سلمى سمر الدملوجي، أستاذة في الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان
- مراد بوتفليقة، أستاذ الثقافة في معهد الهندسة المعمارية في جامعة البليدة، الجزائر
- منال عطايا، المديرة العام لهيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة

الدورة 2019 – 2020 من الجائزة

بالنسبة لهذه الدورة من الجائزة، قررت لجنة التحكيم منح الجوائز الكبرى لفئة المواقع والمباني التراثية، وفئة المجموعات في المؤسسات الثقافية. حيث اختارت اللجنة مشروع "إعادة تأهيل سوق السقاطية" في حلب في سورية، والذي يتم تمويله من قبل شبكة الآغا خان للتنمية، ليكون الفائز من الفئة الأولى، وذلك لاعتماده نهجاً تشاركياً أدى إلى إنجاز نموذجي. فهذا المشروع نجح بشكل فعال في إعادة تأهيل سوق شعبي من خلال الاعتماد على أعمال ترميم مستدامة عالية الجودة ضمن مشروع إعادة الإعمار، حيث وفي الواقع تم تدريب الكوادر المحلية والمقاولين أثناء إعادة تأهيل السوق.

أما الفائز بالجائزة الكبرى عن فئة المجموعات في المؤسسات الثقافية، فكان مشروع "رقمنة وتقديم الإسعافات الأولية للتراث الوثائقي لمجموعة المخطوطات الموجودة في مكتبة المسجد العمري الكبير" في غزة، فلسطين. فالجهود المبذولة في هذا المشروع من أجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية وتراثها غير المادي من خلال الوسائل العلمية الحديثة للحفاظ على مكتبة الجامع العمري الكبير كانت متميزة، لا سيما وأن المشروع قد تم تنفيذه رغم الظروف الإنسانية الصعبة التي يعاني منها قطاع غزة.

↖

الصور من اليمين إلى اليسار:

صورة لإيواء وحماية الأرضية الفسيفسائية في قصر هشام في مشروع أريحا، فلسطين.

جان ياسمين، الأستاذ في دائرة الترميم والحفظ في الجامعة اللبنانية، يتسلم الجائزة الكبرى لإيكروم – الشارقة نيابة عن جمعية بيروت أسيست للتراث الثقافي (BACH) من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

الجوائز الفخرية:

- "مشروع العونة للمواقع التراثية: إعادة تأهيل وإحياء مدينة حجة القديمة" في قلقيلية، فلسطين – الجائزة الفخرية للتميز في العمل المجتمعي.
- "بيت يكن: التراث، والتنمية، والمجتمع والاستدامة" في القاهرة التاريخية، مصر – جائزة الاعتراف بالتميز للمبادرات الخاصة.
- "إحياء النظام النبطي للسيطرة على الفيضانات" في البتراء، الأردن – جائزة الاعتراف بالتميز للمواقع الأثرية.
- " مشروع الأرشيف الورقي لمعبد أبيدوس" في مصر – الجائزة الفخرية لفئة المتاحف والتوثيق.

أعضاء لجنة التحكيم:

- منال عطايا، المديرة العامة لهيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة
- زبير موحلي، مهندس معماري ومخطّط عمراني، تونس
- دليلة الكرداني، مهندسة معمارية وأستاذة فخرية في العمارة والتصميم العمراني في جامعة القاهرة، مصر
- عمار خماش، المهندس المعماري الرئيسي ومؤسس شركة خماش للهندسة المعمارية في عمان، الأردن

> "[...] نحن نتطلع إلى مركز إيكروم - الشارقة كجهة مرجعية فاعلة في المنطقة العربية بما يتعلق في مجال الحفظ. فجائزة إيكروم - الشارقة تعتبر التقدير النهائي لتميز مشاريعنا التي تندرج ضمن فئة أفضل الممارسات للحفاظ على تراثنا، خاصة وأنها تؤكد على الأثر الذي قد تحدثه هذه المشاريع على المجتمع. فضلاً عن أهمية المشاركة المجتمعية في عمليات الحفظ كوسيلة لتحقيق الاستدامة وتعميق الأثر، وبالتالي وضع المعايير من أجل الحفاظ على تراثنا في المنطقة العربية [...]."
>
> **أمل أبو الهوى**
> مديرة البرنامج | برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة (OCJRP) – مؤسسة التعاون، فلسطين

- سامي عنقاوي، مؤسس ومدير مركز أبحاث الحج، المملكة العربية السعودية
- عادلة العايدي هنية، مديرة المتحف الفلسطيني، فلسطين

الدورة 2019 – 2020 من الجائزة

منحت الدورة الثالثة الجائزة الكبرى لمشروعين: أحدهما مشروع بيروت أسيست للتراث الثقافي (BACH) في لبنان، والآخر مشروع إعادة تأهيل وترميم الباحات السكنية والمباني التاريخية في محيط المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس، فلسطين.

وقد منحت شهادات تقدير خاصة لكل من:

- إيواء وحماية الأرضية الفسيفسائية في قصر هشام، أريحا
- إحياء وحفظ التراث الثقافي لقرية القرارة، غزة
- التوثيق الرقمي للوثائق التاريخية، القدس
- كولارت تدمر: مشروع شامل لمعبد بعل شمين في تدمر، سورية

أعضاء لجنة التحكيم:

- سلطان سعود القاسمي، مؤسس مؤسسة بارجيل للفنون في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- أولريكه الخميس، المديرة والرئيسة التنفيذية لمتحف الآغا خان، كندا
- منال عطايا، المديرة العامة لهيئة الشارقة للمتاحف، الإمارات العربية المتحدة
- ستيفانو دي كارو، عالم آثار ومستشار المدير العام لإيكروم، إيطاليا
- عمرة هادزيم محمدوفيتش، مديرة مركز التراث الثقافي بالمنتدى الدولي، البوسنة
- صلاح حسن، مدير معهد إفريقيا في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- جاد تابت، مهندس معماري والرئيس الفخري لإيكوموس، لبنان

جائزة إيكروم – الشارقة للتراث الثقافي العربي لليافعين

تزامن حفل الإعلان عن الفائز بجائزة إيكروم – الشارقة لعام 2020 مع إعلان الفائزين بجائزة التراث الثقافي العربي لليافعين؛ وهي مسابقة جديدة تهدف إلى زيادة الوعي بالتراث الملموس وغير المادي في المنطقة العربية في أوساط الأجيال الشابة. حيث أتاحت هذه المسابقة الإقليمية التي تتمحور حول التراث وتحقيق التنمية المستدامة، الفرصة لطلاب المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 9 – 15 سنة لتعزيز فكرة الحفاظ على التراث من خلال الفن.

وقد كانت فئات الجوائز لهذه المسابقة أربع، وهي: الرسم، والرقص الفولكلوري، والتصوير الفوتوغرافي والأفلام التوعوية.

هل تريد معرفة المزيد حول جائزة إيكروم – الشارقة للتراث الثقافي العربي لليافعين؟ **انقر هنا**، أو قم بمسح الرمز الشريطي أدناه

[...] أود أن أشكر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ومركز إيكروم - الشارقة واللجنة الوطنية اللبنانية على تنظيم هذه الجائزة واختيار عملي ليكون من الفائزين بها. فالصورة تمثل التراث اللبناني من منازل قديمة وملابس تقليدية وحياة اجتماعية صباحية. أشجع الأطفال الصغار مثلي على الحفاظ على تراثهم وحمايته وتعزيزه لأنه يمثل هويتهم [..].

إبراهيم إبراهيم،
مدرسة الروضة الثانوية، لبنان.
الفائز عن فئة التصوير الفوتوغرافي،
جائزة اليافعين 2020

↖ **الصور من اليمين إلى اليسار:**
الحائز على جائزة التراث الثقافي العربي لليافعين 2020 عن فئة التصوير الفوتوغرافي.

الفائزون في الدورة الأولى للجائزة 2019-2020

- عن فئة الرسم: ريم سيف سعيد الشحي، مدرسة لبنى بنت حباب الابتدائية في الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة
- عن فئة التصوير الفوتوغرافي: مدرسة الروضة الثانوية، لبنان
- عن فئة الرقص الفلكلوري: رقصة الدحيحة لمدرسة قصر الحلابات، الأردن
- عن فئة الفيلم التوعوي: دانيا العمرات، مدرسة راهبات الوردية الابتدائية المختلطة، الأردن

الفائزون في الدورة الثانية للجائزة 2021-2022

- عن فئة الرسم: سارة حسن الحوسني، مدرسة الأمل للصم، الإمارات العربية المتحدة، واليسار المصري، كلية عمر بن الخطاب – جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، لبنان
- عن فئة التصوير الفوتوغرافي: غلا عبد الرحيم محمود الرحيل، مدرسة بيوضة الشرقية الثانوية المختلطة، الأردن
- المركز الأول في الرقص الشعبي: عرض جماعي لمسرحية "شارعنا القديم" لمدرسة التقدم للتعليم الأساسي، ليبيا
- فئة الفيلم التوعوي: مشروع جماعي "قصة فرح من قلب البادية" لمدرسة قصر الحلابات الغربي الثانوية المختلطة، الأردن

حماية الممتلكات الثقافية: تعزيزها وتنفيذها في أوقات الحرب والسلم

الفترة: 1 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 – 31 آذار/ مارس 2022
المكان: دبي، الإمارات العربية المتحدة

بالاستفادة من شعار إكسبو 2020 وهو "تواصل العقول وصنع المستقبل"، وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تم تنظيم حلقة نقاش مع مركز إيكروم – الشارقة لمناقشة كيفية تعزيز حماية الممتلكات الثقافية وتنفيذها في أوقات النزاع المسلح والسلم. حيث أتاحت هذه الحلقة فرصة فريدة لتناول ومناقشة أهمية الحفاظ على الممتلكات الثقافية وحمايتها للتحرك بثقة نحو مستقبل أفضل وأكثر سلاماً، وذلك من خلال ضمان احترام الممتلكات الثقافية والحفاظ عليها وحمايتها في أوقات السلم والحرب على حد سواء.

كما بحثت المناقشات بالحماية التي يوفرها القانون الدولي الإنساني للممتلكات الثقافية، وخصوصاً دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في هذا الصدد، إلى جانب التدابير التي يتعين على الدول والمؤسسات المعنية الأخرى اتباعها في الحفاظ على الممتلكات الثقافية وحمايتها في أوقات السلم، وكيف يمكن أن تسهم في تعزيز حمايتها في حالة الحرب.

الجناح السويسري في إكسبو 2020 يحتفل بأسبوع التسامح والشمولية

التاريخ: 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022
المكان: دبي، الإمارات العربية المتحدة

بحث الجناح السويسري بموضوع التسامح من منظور الحفاظ على التراث الثقافي، وذلك خلال أسبوع التسامح والشمولية في معرض إكسبو 2020 في دبي. فخلال الأسبوع، تم تسليط الضوء على كيف أن التراث الماضي يساعد على خلق مستقبل أفضل. فبالإضافة إلى الخبراء من مركز إيكروم – الشارقة، شارك خبراء من سويسرا، ومؤسسة أَلِف والشرق الأوسط في حلقة نقاش بعنوان "الإلهام من الماضي من أجل مستقبل أفضل: كيف يمكن للحفاظ على التراث الثقافي ضمان التسامح في مجتمعاتنا؟"، حيث تم التركيز على بحث مشروع كولارت تدمر من جامعة لوزان. المشروع الذي يتألف من ترميم رقمي لمعبد بعل شمين في تدمر في سورية بفضل المواد المستردة من أرشيف عالم الآثار السويسري بول كولارت الذي عمل على توثيق الموقع في الفترة بين الثلاثينيات والستينيات من القرن الماضي.

ذاكرة وذكريات تدمر

التاريخ: 26 آذار/ مارس 2022
المكان: دبي، الإمارات العربية المتحدة

"ذاكرة وذكريات تدمر" كان عنوان الفعالية الختامية في الجناح السويسري في إكسبو 2022 في دبي في الإمارات العربية المتحدة. حيث ظهر فريقا إنزون جنيفا والأزرق كمتحدثين يقدمون الطبعة الرابعة من كتيب باللغة العربية عن تدمر، تم نشره في سياق مشروع كولارت – تدمر. حيث تضمن الكتيب برنامجاً اجتماعياً يفيد المجتمعات السورية النازحة، بمن فيهم اللاجئين في مخيم الأزرق في الأردن، بالإضافة إلى الجوانب متعددة الثقافات للمدينة القديمة على طريق الحرير. فمع مراعاة أهمية النسيج والأزياء في أيقونات تدمر القديمة، أنتج أعضاء المشروع قماشاً ليتم استخدامه في ورش عمل التطريز بتصميمات مستوحاة من الزخارف الموجودة في معبد بعل شمين المدمر.

فخلال هذه الفعالية، تم تنظيم جلسة خاصة نوقشت فيها نتائج ورش عمل أخرى حول الفن الرقمي بعنوان "التجول في تدمر"، والتي تم تنفيذها في في مخيم الأزرق للاجئين بالتعاون مع الجامعة الحرة للغات والاتصالات في ميلانو (IULM University – Milan)، وذلك في إطار مشروع كولارت تدمر. فالعرض التقديمي للمشروع قد أظهر حواراً أكبر حول التراث والذاكرة للأغراض التعليمية، حيث شارك مركز إيكروم – الشارقة في المناقشات بشكل فعال، وتم تعزيز الحوار بمشاركة كل من مختبر جيكو التابع لجامعة فلورنسا واللجنة الدولية للصليب الأحمر. كما تناول الخبراء معنى إعادة الإعمار الافتراضي والحقيقي وأهميته بالنسبة للشعب السوري.

ومن خلال شهادات مصورة لشباب من سكان مخيم الأزرق ممن استفادوا من ورشة الفن الرقمي "التجول في تدمر"، شارك الجمهور في مناقشة حيوية حول قيمة التعليم العالي في الحفاظ على الذاكرة الجماعية؛ مما يمهد الطريق لحوار أوسع حول دور التراث والذاكرة للأغراض التعليمية.

التغير المناخي والتراث الثقافي: أولويات المنطقة العربية، مع إيكوموس الأردن

التاريخ: 18 نيسان/ أبريل 2022
المكان: عبر الإنترنت

عمل مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع إيكوموس الأردن على تنفيذ ندوة عبر الإنترنت؛ جاءت كنتيجة لتوصية طرحت في جلسة لمركز إيكروم – الشارقة بعنوان "الثقافة من أجل مستقبل مستدام في المنطقة العربية" عقدت ضمن إطار مؤتمر "المناخ، والثقافة، والسلام"، الذي نظمته إيكروم في العام 2022.

فمن خلال استعراض دراسات حالة من العديد من الدول العربية بما فيها: الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والجزائر، والعراق والسودان، وتونس، وفلسطين، وسورية، ولبنان ومصر، هدفت هذه الندوة الإلكترونية إلى تعزيز فهم الوضع الحالي والتحديات التي يواجهها التراث الثقافي في المنطقة العربية، مع تلخيص الأولويات الرئيسية وآليات الرصد لتعزيز دمج التراث الثقافي في سياسات التغير المناخي.

وقد تم التركيز بشكل خاص على استكشاف الممارسات والمعارف التقليدية المستدامة التي توفر حلولاً تستند على الطبيعة، والتي تم تطويرها واعتمادها من قبل المجتمعات المحلية على مر السنين، وذلك لخلق مستقبل أفضل للبشرية والكوكب.

→
الصور إلى اليمين:
موقع تدمر في سورية.

هل تريد معرفة المزيد عن ذاكرة وذكريات تدمر؟ **انقر هنا** أو قم بمسح الرمز الشريطي أدناه

مركز إيكروم – الشارقة على وسائل التواصل الاجتماعي:

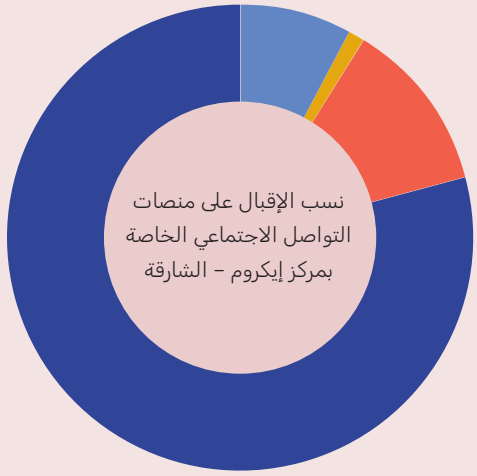

%8.4
انضموا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012

%0.6
انضموا في أيلول/ سبتمبر 2020

%11.6
انضموا في كانون الثاني/ يناير 2018

%79.4
انضموا في شباط/ فبراير 2016

%38
نسبة الزيادة في زيارات صفحة **فيسبوك** في عام 2022 مقارنة بالعام السابق

%51,2
نسبة الزيادة في زيارات صفحة **انستاجرام** في عام 2022 مقارنة بالعام السابق

متابعي وسائل التواصل الاجتماعي حسب الجنس:

%55

%45

تفصيل لمتوسط أعمار المستخدمين:

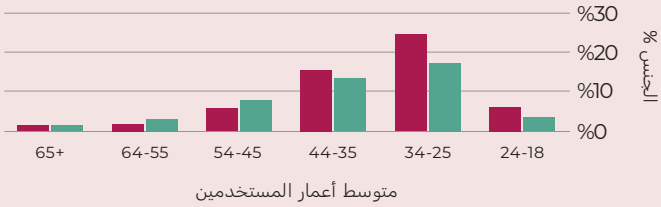

الدول الخمس الأكثر متابعة:

- الإمارات العربية المتحدة
- مصر
- المملكة العربية السعودية
- العراق
- الأردن

الدول الخمس الأكثر متابعة:

- الإمارات العربية المتحدة
- مصر
- فلسطين
- الهند
- إيطاليا

الدول الأكثر متابعة لصفحة فيسبوك:

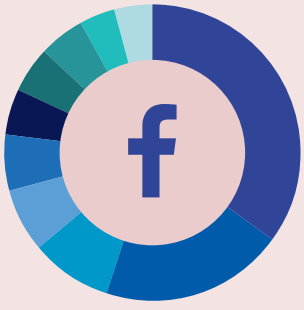

- **%35** مصر
- **%20** سورية
- **%9** الجزائر
- **%7** الأردن
- **%6** المغرب
- **%5** ليبيا
- **%5** فلسطين
- **%5** تونس
- **%4** العراق
- **%4** الإمارات

أنشطتنا خلال العقد الماضي

المشاريع الميدانية والخدمات الاستشارية

←

الصور من اليمين إلى اليسار:

التسجيل المعماري الأولي لبرج الرياح – المدفع، قبل الترميم الإنشائي، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

تدعيم معبد الدور، أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة.

تم التركيز بشكل خاص على الاستجابة للاحتياجات المتنوعة للتراث الثقافي في المنطقة العربية، حيث وبناء على طلب الدول الأعضاء، قدم مركز إيكروم – الشارقة المشورة الفنية والاستشارات من خلال المشاريع التجريبية. فهذه المشاريع النموذجية، ذات الطابع الاستراتيجي للمنطقة، تم تمويلها من قبل الدول الأعضاء أو غيرها من المؤسسات والمنظمات الشريكة.

مشروع ترميم معبد الدّور، أم القيوين، الإمارات العربية المتحدة

فترة التنفيذ: 2015 - 2016

يقع معبد الدور على الصحراء الساحلية لإمارة أم القيوين (الإمارات العربية المتحدة)، ويعود تاريخه إلى ما يقرب من ألفي عام. حيث خضع المعبد لمشروع حفظ فريد من نوعه بعد الخراب الناتج بشكل رئيسي عن التآكل الطبيعي بسبب الرياح والأمطار، مما أدى إلى انهيار بعض جدران المعبد وتدهور جصه، الأمر الذي استدعى التدخل الفوري لترميمه والمحافظة عليه. ونتيجة لذلك، تم التعاون مع كل من المجلس الوطني للسياحة والآثار، ووزارة البنية التحتية، ودائرة السياحة والآثار في أم القيوين ومعهد الشارقة للتراث، لإنقاذ المعبد من الدمار الكامل.

فبعد تنفيذ المرحلة الأولية التي عمل خلالها خبراء مركز إيكروم – الشارقة على تقييم حالة المواد التي بني فيها المعبد وأخذ عينات مختارة من المواد الحجرية والجصية والملاط لتحليلها لتركيبها الكيميائي، بدأت المرحلة الثانية من المشروع في عام 2016. حيث كان مركز إيكروم – الشارقة مسؤولاً عن الإشراف على أعمال الترميم وتنفيذها، وذلك بالاستفادة من الخبرة الطويلة لخبرائه في هذا المجال. وقد تم استخدام أحدث تقنيات النانو لترميم هذا المعبد المخصص لإله الشمس السامي شمش. ومن أجل تعزيز وزيادة المهارات والخبرات المحلية العاملة في مجال الترميم في دولة الإمارات العربية المتحدة، شارك الخبراء المحليون أيضاً في أعمال ترميم معبد الدور، مما أتاح لهم تدريب واكتساب المهارات ذات الصلة بالترميم الأثري جنباً إلى جنب مع الخبراء الدوليين المشاركين في هذا المشروع المكثف للترميم.

تدعيم برج الرياح لبيت إبراهيم المدفع في قلب الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

فترة التنفيذ: 2016 – 2017

بالتعاون مع معهد الشارقة للتراث، أستكمل مركز إيكروم – الشارقة دراسات التدعيم الإنشائي الهيكلي اللازمة للتدعيم والحفاظ على برج الرياح التقليدي (البارجيل) لمنزل إبراهيم المدفع في قلب الشارقة. فبرج الرياح هذا، الذي كان في حالة ميل خطيرة، هو برج استثنائي من الناحية المعمارية نظراً لتصميمه الأسطواني الفريد. حيث ومن أجل توفير أفضل الخبرات الدولية لتطوير دراسات التدعيم الإنشائي المتوافقة مع حفظ المواقع التاريخية والتراثية، تم تنفيذ المشروع من قبل خبراء في الهندسة الإنشائية في إيكروم. وقد تضمن برنامج تدعيم برج الرياح نظام مراقبة متطور تم تركيبه لمراقبة البرج، تتم متابعته وتحليله بانتظام من قبل المتخصصين.

مشروع متاحف مجتمعات غرب السودان: استعادة المتاحف في مناطق النزاع

فترة التنفيذ: 2018 – 2020

تم تطوير المشروع وإدارته من قبل مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في السودان منذ عام 2018، وذلك بفضل الدعم المالي السخي المقدم من المجلس الثقافي البريطاني إلى جانب دعم حكومة الشارقة. حيث تناول المشروع مجموعة من القضايا الناشئة التي تتعلق بدور المتاحف ومجموعات التراث في المساعدة على إعادة بناء السلام وتحقيق التلاحم الاجتماعي من خلال إشراك المجتمع المحلي في مساحات المتاحف.

ركزت المرحلة الأولى من المشروع على ترميم المباني التاريخية لبيت خليفة في أم درمان، ومتحف شيخان في الأبيض، ومتحف دارفور في نيالا، وذلك من خلال التعاون مع خبراء محليين ودوليين. أما المرحلة الثانية، فركزت على استكمال الأعمال التي تم تحقيقها في السنوات السابقة لحماية مباني المتاحف ومقتنياتها. وقد تميزت هذه المرحلة الثانية بالتدريب أثناء العمل في مجال الحفظ، بما في ذلك تسجيل وفهرسة قطع المتاحف. حيث أدى ذلك إلى حماية ما يقرب من 20,600 قطعة أثرية تقتنيها المتاحف الثلاثة. كما توقع منفذو المشروع أيضاً الانتهاء من دراسة حول التراث أجريت في دارفور؛ وهي أول دراسة مسحية تجرى منذ عقود حول التقاليد الحرفية المحلية. وقد شمل العمل بناء القدرات المؤسساتية واستكمال معرض، بالتعاون مع المتحف البريطاني، من أجل استعادة التراث الثقافي من المتاحف السودانية في أعقاب النزاع الذي استمر خلال العقود الماضية.

ومن خلال إضافة مرافق وأغراض إلى المتحف، مثل: المكتبات، ومراكز تعليم الأطفال، والكافيتريات ومساحات لإقامة الاحتفالات الشعبية، أصبحت المتاحف الثلاثة المختارة لهذا المشروع وجهات ثقافية وأماكن تجمع للمجتمعات المحلية. كذلك، ومن خلال إنشاء عروض ومعارض جديدة وعقد سلسلة من ورش العمل التدريبية والفعاليات التعليمية والثقافية، لم تتمكن المجتمعات من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحماية تراثها الثقافي فحسب، بل أنها تعلمت أيضاً كيفية التعامل مع تراثها الحي. ونتيجة لهذه الأنشطة، تم تطوير وجمع سلسلة من 52 فيلماً قصيراً لعرضها في المتاحف بهدف فهم الثقافة السودانية المحلية وتعزيزها. وبالإضافة إلى إقامة معرض جديد، وإنشاء منصات للتواصل وتنظيم عروض رقمية لأعمال الترميم التي أجريت في المتاحف الثلاثة، تم إطلاق مشروع جديد لدراسة وتوثيق التراث الشعبي لمنطقة دارفور، وذلك بالتعاون مع الجامعات المحلية. وقد ساعد ذلك على تعزيز الأنشطة الثقافية رقمياً وعلى منصات التواصل الاجتماعي، كما ساهم في ربط المسؤولين عن المشروع بالمؤسسات المحلية مثل الجامعات، فضلاً عن مراكز التوثيق والدراسات القادرة على تقديم المزيد من الدعم وتوسيع نطاق انتشارها.

علاوة على ذلك، وكجزء من التزام إيكروم بمشروع السودان، تم تقديم الاستشارة الفنية بشأن المسح التصويري و/أو الدراسة المسحية إلى الهيئة الوطنية للآثار والمتاحف، والتي كان لديها فرق نشطة لإجراء المسح المحلي في مختلف المواقع الأثرية التراثية الثقافية النائية في السودان. حيث تم تدريب الفريق على طرق وأساليب المسح الجوي للصور باستخدام الطائرات بدون طيار، بالإضافة إلى تدريبهم على طرق معالجة البيانات التي تم جمعها لإنتاج مخططات طبوغرافية. وقد شمل المسح المواقع السودانية التالية: مسجد شوبا، والقصر الصغير في شوبا، والقصر الكبير في شوبا، وقصر ومدينة أوري العليا، وقصر وجامع أوري السفلى، وجبال القصر، ومتحف الفاشر، ومتحف الجنينة، ومتحف شيخان، ومتحف دارفور، وموقع بيت خليفة، وحصون أم درمان وبوابة أم درمان.

طوال فترة تنفيذ المشروع، وبعد اكتماله، تم تنظيم العديد من الفعاليات من قبل مركز إيكروم – الشارقة للاحتفال بأهمية هذا المشروع في اعتماد نهج شامل ومتكامل يركز على الإنسان في حماية التراث الثقافي، والذي يلعب من خلاله التراث الثقافي دوراً حاسماً في بناء السلام والتعافي في دولة تمر في حالة ما بعد النزاع. وقد تم استكمال معرض وورشة عمل لاحقة تم خلالهما عرض إنجازات المشروع والدروس المستفادة، وذلك بعقد ندوتين عبر الإنترنت للاحتفال بالتراث الحي المتنوع والغني للسودان، مع استكشاف تاريخه مع المجتمعات ودوره في التعافي بعد انتهاء النزاع.

عروض أفلام من السودان:

- متاحف مجتمعات غرب السودان: استعادة التراث الثقافي الحي بعد النزاع
- ثقافة الإبل
- الحياة أثناء التنقل
- الدراويش المولوية
- متحف نساء دارفور
- القصر الصيفي للسلطان علي دينار

60

شخصاً تم تدريبهم ضمن **9** أنشطة عقدت لبناء القدرات

26

خبيراً مشاركاً من مركز إيكروم – الشارقة في مبادرة التدريب هذه

262

مشاركاً انضموا إلى الفعاليات الثقافية التي نظمت كجزء من هذا المشروع الميداني، من بينهم **65%** إناث و **35%** ذكور

مشروع إحياء، وإنعاش وإعادة إعمار جامع النوري ومئذنته المائلة في الموصل، العراق

فترة التنفيذ: 2019 – حتى الآن

بناء على الأبحاث والبعثات السابقة التي قام بها مركز إيكروم – الشارقة خلال عامي 2018 و2019، طورت إيكروم بالشراكة مع اليونسكو برنامجاً لبناء القدرات، مدته عامين، لإعادة إعمار مدينة الموصل التاريخية وتعافيها. وبهدف دعم خبرة المختصين الشباب والحرفيين المحليين، تم تصميم أنشطة البرنامج بحيث يتم من خلالها تمكين السكان المحليين عن طريق التدريب العملي أثناء العمل، مما يتيح للمشاركين المختارين في المبادرة بالمشاركة بنشاط في إعادة بناء المعالم والمنازل التاريخية لمدينتهم.

ترميم وحفظ المنازل الملكية التاريخية: بيت السيد نادر بن فيصل وبيت السيدة مزنة بنت نادر، مسقط، عمان

فترة التنفيذ: 2018 – حتى الآن

تم تقديم الدعم المتواصل للمتحف الوطني العماني ليتم عن طريقه إعادة تأهيل البيوت الملكية في مسقط القديمة. فالمتوقع من هذا المشروع هو حفظ منزلين تاريخيين للعائلة المالكة وتدعيمهما هيكلياً، حيث كان من المقرر أن يتبع ذلك إقامة تجارب ثقافية جديدة تعكس السياق التاريخي، والسياسي والاجتماعي لهذه المباني، مما يوفر مساحة للمجتمع المحلي لتلقي التدريب المهني وعقد الندوات حسب الحاجة، لتصبح في النهاية مكاناً لبيع الحرف اليدوية المحلية.

لقد خلق هذا المشروع فرصة لإعادة تكييف هذه المنازل التقليدية لتخدم أغراضاً جديدة، وتمكين متاحف المدينة لتصبح جزءاً لا يتجزأ من تطور البيئات العمرانية التاريخية وتجارب الزوار. فبعد إجراء مسوحات معمارية وهيكلية شاملة اتُّبعت فيها المبادئ التوجيهية الدولية التي تم تكييفها مع السياق المحلي، تم تطوير منهجية لأعمال الترميم التي يتعين تنفيذها.

وقد تم تنفيذ جميع الأنشطة التي حددها المشروع مع احترام أصالة المباني القائمة، مما يسمح بالإزالة الآمنة للتدخلات السابقة التي أخلت بالنظام المعماري وأصالة المباني، ليتم الشروع في الترميم باستخدام المواد والتقنيات التقليدية كلما أمكن ذلك. كما تم جمع الأدلة التاريخية في شكل سجلات ووثائق وصور من أرشيفات مختلفة للمؤسسات الحكومية التي منها وزارة التراث والثقافة وهيئة المحفوظات الوطنية، واستكملت بدمج معلومات من المقابلات المتعددة مع أفراد العائلة المالكة الذين عاشوا وترعرعوا في هذه المنازل.

الصور من اليمين إلى اليسار:

تسجيل التراث غير المادي للمجتمعات من قبل صانعي الأفلام المحليين، الذين دربهم مركز إيكروم – الشارقة كجزء من مشروع متاحف مجتمعات غرب السودان.

ترميم المنزل الملكي التاريخي بيت السيد نادر، مسقط، عمان.

ترميم الأفلاج القديمة في منطقة الذيد

فترة التنفيذ: 2021 – 2022

تعد الأفلاج أو أنظمة قنوات المياه في منطقة شرق الشارقة شهادة على صمود ومثابرة سكانها القدامى في ري المحاصيل وتوفير المياه لإعالة أسرهم. وكجزء من التزام إيكروم تجاه حكومة الشارقة ومؤسساتها التراثية، تم تقديم المشورة الفنية والتوصيات إلى مجلس الشارقة للتخطيط العمراني "مبادرة"، لتنفيذ أعمال الترميم على القنوات المائية القديمة في مدينة الذيد، من أجل إحياء الأفلاج من خلال إعادة تنشيط نظام تدفق المياه، من المنبع إلى المزارع.

فبعد إجراء دراسة مستفيضة وشاملة لتخصصات متعددة، والتي تضمنت تقديراً للقيمة الثقافية أجري للنظر في الأهمية العلمية والتاريخية للموقع، تم اختيار وتنفيذ النهج المتبع لحفظ هذا المشروع وتقديمه وتفسيره، وذلك تحت إشراف مركز إيكروم – الشارقة. وقد أولي اهتمام خاص لتحديد مواد الترميم المناسبة لاستخدامها من أجل الحفاظ على أصالة الممتلكات. كما تم إدراج ترميم وصيانة بقايا التراث الموجودة بالقرب من الأفلاج، والتي تضمنت برجاً وحصناً ونظام لزراعة النخيل، في هذا المشروع. فحفظ المباني في الموقع استند إلى المبادئ التوجيهية والمواثيق والقوانين الوطنية الثابتة. أما بعد المرحلة الأولية من التوثيق التفصيلي؛ الذي اشتمل على رسومات يدوية، وصور فوتوغرافية، ومسح تصويري، ومسح بالليزر لنماذج ثلاثية الأبعاد، تم تسجيل الأبعاد والمواد المستخدمة، إلى جانب تنفيذها بطريقتها الحرفية الأصلية.

إن نظام الأفلاج في الذيد له قيمة ثقافية تنبع من أهميته في المجتمع المحلي. فعند الانتهاء من مشروع الترميم المتواصل هذا، سيتم تقديم الموقع للسكان المحليين والزوار الذين سيتمكنون من زيارة المزارع واستكشاف أنظمة الري المستخدمة. كما سيتم تعزيز هذه التجربة من خلال مساحة متحفية مخصصة داخل الحصن، يتم من خلالها نقل التراث الشفهي للأفلاج إلى الأجيال الحالية والمستقبلية.

تطوير مبادئ توجيهية لترميم وحفظ التراث المبني في دولة الإمارات العربية المتحدة

فترة التنفيذ: تموز/ يوليو – كانون الأول/ ديسمبر 2015

بناء على طلب المجلس الوطني للسياحة والآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبهدف إجراء البحوث وصياغة المبادئ التوجيهية العامة لترميم وحفظ التراث الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة، تم تنظيم ورشة عمل بمشاركة ممثلين من جميع الإمارات العربية المتحدة. حيث قام مركز إيكروم – الشارقة بتنسيق، وتيسير وتقديم المشورة الفنية للمجلس الوطني للسياحة لصياغة هذه المبادئ التوجيهية الأولية، والتي سيتبعها تطوير تعليمات أكثر تفصيلاً حول ترميم وإعادة تأهيل وحفظ ممتلكات التراث الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة، مع تبادل الخبرات الدولية في مجال الترميم والحفظ مع المنطقة العربية.

↖

الصور من اليمين إلى اليسار:

جزء من الأفلاج في الذيد، بعد الانتهاء من عمليات الترميم في عام 2022.

منازل تاريخية في بيروت بعد انهيارها في شهر آب/ أغسطس 2020.

وضع خطة إدارة لموقع التراث العالمي في صور، لبنان

فترة التنفيذ: 2021 – 2022

بعد انعقاد الاجتماعات الأولية مع مكتب اليونسكو في بيروت، دعيت إيكروم من خلال مركزها في الشارقة، إلى تقديم المساعدة إلى المديرية العامة للآثار في لبنان من أجل تطوير خطة الإدارة الحالية لموقع التراث العالمي في صور، وتحويلها إلى خطة طويلة الأمد تكون أكثر شمولاً. وقد جاء هذا الطلب استجابة للتوصيات المقدمة في قرار لجنة التراث العالمي رقم: 34 COM 7B.57 / 2010، صور (لبنان) (C 299) لتحقيق إدارة فعالة وخطة قوية لمدينة صور. فمن أجل تعزيز المهارات الإدارية للمشاركين في صياغة الخطة، وفي ضوء جائحة كوفيد-19 المستمرة، تمت صياغة مقترح تمحور حول الإنجازات والمخرجات التي وفرت الأسس للتخطيط الإداري لصور. حيث وبدعم من فريق المديرية العامة للآثار، تم تطوير سلسلة من ورش العمل التي عقدت إلكترونياً بهدف تلبية الاحتياجات وجمع المعلومات ممن يعملون مباشرة في الموقع، وتعزيز وبناء توافق في الآراء حول خطة إدارة جديدة ليتم البدء بتنفيذها.

حلقات تدريبية عُقدت عبر الإنترنت حول تقديم الإسعافات الأولية للتراث الثقافي بعد الانفجار الذي وقع في بيروت

فترة التنفيذ: آب/ أغسطس 2020

في ظل جائحة كوفيد-19، وبناء على طلب من المديرية العامة للآثار في لبنان، عمل برنامج إيكروم الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات (FAR) على تنظيم سلسلة من الحلقات التدريبية التي عقدت عبر الإنترنت لتقديم الإسعافات الأولية للمجموعات والمباني التراثية المتضررة في لبنان بعد الانفجار الذي وقع في بيروت بتاريخ 4 آب/ أغسطس 2020. حيث أتاحت السلسلة، المؤلفة من 3 حلقات إلكترونية، الفرصة لمشاركة خبرة إيكروم في مجال استقرار حالة التراث المنقول والثابت وتثبيته في الموقع، وإنقاذه وتخزينه بشكل مؤقت. كذلك، كانت الحلقات بمثابة منصة لمناقشة موضوعات منها تحديد الأولويات وتقدير التكاليف، فضلاً عن استمرارية التراث غير المادي والمشاركة المجتمعية وتجديد سبل كسب العيش.

تطوير مناهج الجامعات اليمنية بموضوع حفظ التراث المعماري والعمراني

فترة التنفيذ: 2013 – 2015

تم توقيع اتفاقية بين كل من الصندوق الاجتماعي للتنمية ووزارتي الثقافة والتعليم العالي في اليمن ومركز إيكروم – الشارقة في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2013 من أجل تقديم الدعم الفني المتخصص لإدراج التراث في المناهج الجامعية في اليمن، وذلك لمستوى درجة البكالوريوس. حيث تقوم كليات الهندسة المعمارية والتاريخ بتدريس العمارة القديمة ومواد البناء التقليدية، لكنها لا تتناول موضوع حفظ التراث الثقافي في منهجيات منتظمة. فهذا المشروع تم تصميمه للطلاب والخبراء ممن هم في منتصف حياتهم المهنية في مجالات الهندسة المعمارية، والهندسة، والتخطيط العمراني والتصميم، وقد تم تطويره بحيث يتيح للطلاب التعرف على مفاهيم الحفظ والاتفاقيات والتقنيات الدولية التي يتعين استخدامها. حيث وبدءاً من الدراسة المسحية التي أجريت حول المناهج على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، تم إجراء تحليلات مقارنة، وبناء على البيانات التي تم جمعها، تم تطوير واقتراح منهاج لجامعة صنعاء. حيث تضمن برنامج الفصل الدراسي تمارين عملية وتدريبات يجريها حرفيين أكفاء في مجال التراث.

أنشطتنا خلال العقد الماضي

نشر المعرفة

نشـر المعرفة: كسر حاجز اللغة

إنطلاقاً من إيماننا الراسخ بأن المعرفة هي بالتأكيد مستقبل تراثنا، تم الالتزام ببذل جهود كبيرة لمواصلة تبادل المعرفة وتوسيع نطاق الوصول إلى مجال الحفاظ على التراث الثقافي في المنطقة العربية. حيث ومن خلال الأدلة التدريبية والمبادئ التوجيهية للحفظ، إلى جانب وقائع الندوات وترجمة الموارد والمواثيق والاتفاقيات القائمة، تم إصدار مجموعة متنوعة من المنشورات الجديدة. فهذه الجهود لم تحسن إمكانية الوصول إلى المعرفة فحسب، بل أتاحت أيضاً الفرصة لسد الفجوات المعلوماتية بين البحوث والسياسات والممارسات.

الموارد الجديدة التي تم تطويرها:

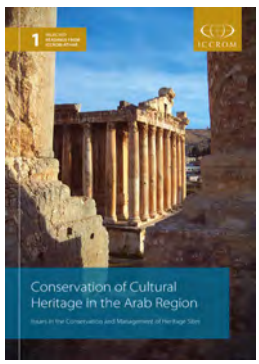

قراءات مختارة من إيكروم – الشـارقة، المجلد الأول: حفـظ التراث الثقافي في المنطقة العربية

هذا الكتاب هو نتيجة المساهمات القيمة للمدربين الذين شاركوا في الدورات الإقليمية الأساسية لبرنامج آثار. فالموضوعات المدرجة في هذه السلسلة الأولى تتنوع بين النُهج النظرية لحفظ مواقع التراث الثقافي، وتطبيق التقنيات وأساليب الإدارة المتبعة في حماية التراث الثابت للأجيال القادمة.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

قراءات مختارة من إيكروم – الشـارقة، المجلد الثاني: حفـظ المباني التاريخية – مبانٍ من مدينة المحرق

يتناول هذا الإصدار عملية حفظ مواد البناء، مع التركيز بشكل خاص على مدينة المحرق في البحرين، فهو يبحث بالطرق المختلفة لتحليل وتشخيص ومعالجة مواد البناء التاريخية الشائعة في منطقة الخليج وخارجها.

متوفر باللغة العربية

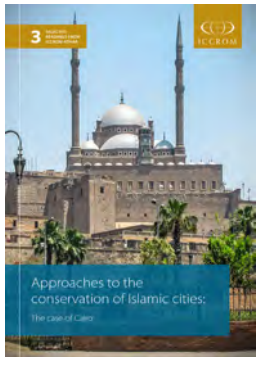

قراءات مختارة من إيكروم – الشـارقة، المجلد الثالث: النُهج المتبعة في حفظ المدن الإسـلامية – حالة القاهرة

يتعمق هذا الكتاب بتاريخ حفظ مدينة القاهرة التاريخية التي تعتبر لؤلؤة من التراث الإسلامي المبني، فهو بمثابة دليل إرشادي لخبراء التراث الثقافي. ففي هذا الكتاب، يقدم المؤلف حسام مهدي، وهو زميل سابق في إيكروم، وجهة نظر بديلة للعلاقة بين الإسلام والتراث. حيث أنه يدعم ذلك من خلال تطبيق مجموعة من نظريات الحفظ التي من شأنها تطوير الحلول للحفظ الافتراضي لهيكل بوابة إسلامية يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، وذلك في بيئة مدينة حديثة. وقد تم تصميم التمرين لمساعدة المتخصصين في الحفظ على التفكير في إمكانيات المواقع التي تقع ضمن مسؤوليتهم، مع الوعي الكامل بالافتراضات الثقافية وغيرها التي تكمن وراء تلك القرارات.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

قراءات مختارة من إيكروم – الشارقة، المجلد الرابع: مشروع ترميم معبد الدور الأثري

يشرح هذا الإصدار بالتفصيل أعمال الترميم والحفظ التي أجريت في المعبد والمذابح المحيطة بموقع الدور الأثري الواقع في أم القيوين في الإمارات العربية المتحدة، وهو مشروع نفذه مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع المجلس الوطني للسياحة والآثار.

متوفر باللغة العربية

تحليل دراسات حالة تتناول إجراءات التعافي وإعادة الإعمار

يجمع هذا الإصدار الذي تم إعداده بالتشارك بين إيكوموس وإيكروم نتائج العمل البحثي، بالإضافة إلى أصوات وتجارب الخبراء والممارسين العاملين في هذا المجال. حيث يتضمن هذا الإصدار، الذي نشر في مجلدين مع تقرير ملحق، 11 دراسة حالة تتناول التعافي وإعادة الإعمار بعد الصدمة.

متوفر باللغة الإنجليزية

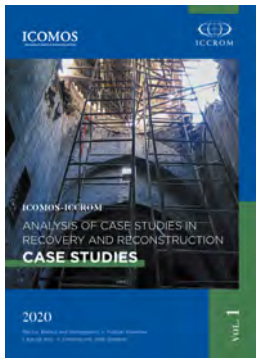

تعريف الشباب بحماية مواقع التراث والمدن التاريخية

يهدف هذا الإصدار، وهو الأول من نوعه، والموجه لمعلمي المدارس، إلى رفع مستوى الوعي بما يتعلق بحفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية، وجعل الشباب حساسين لأهمية التراث الموجود في منطقتهم وبالتالي إشراكهم في حمايته ورعايته. فهو دليل يقدم مفاهيم رئيسية حول ممارسات الحفظ وإدارة كل من المواقع الأثرية والمدن التاريخية، كما أنه يسلط الضوء على المخاطر الحالية التي تواجه التراث الثقافي، بالإضافة إلى احتوائه على معلومات وأفكار وأنشطة عملية لمساعدة المعلمين على طرح هذا الموضوع في المدارس والمناهج الدراسية. فعلى الرغم من أنه تم تطويره خصيصاً للتلاميذ من فئة عمرية تتراوح بين 9 – 12 سنة، إلا أنه يمكن لمعلمي المدارس تكييفه مع مختلف الفئات العمرية حسب الضرورة. ومن المأمول أن تؤدي الخبرات المكتسبة من الدورات الأخرى التي عقدت؛ حول المتاحف أو المواقع الطبيعية مثلاً، إلى وضع سلسلة من المواد المرجعية للمعلمين من أجل تعزيز حماية التراث على نطاق أوسع.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

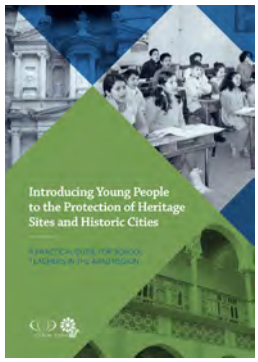

لائحة توجيهية في مبادئ أعمال ترميم وحفظ التراث المبني في الإمارات العربية المتحدة

يهدف وضع مبادئ توجيهية متجانسة لحماية التراث الثقافي في جميع الإمارات؛ إذ أن كل إمارة تتبع منظورها الخاص بما يتعلق بطرق حفظ التراث الثقافي وترميمه، تم تطوير هذا المسرد لتوفير المصطلحات الرئيسية للحفظ والتي تلبي احتياجات الحفظ على المستوى المحلي. يستهدف المسرد ثلاث مجموعات مختلفة من المصطلحات، وهي المتعلقة بالحفظ التقني وعلم الآثار والمتاحف. ومن المأمول أن يتم توحيد هذا المسرد لاحقاً لاستخدامه في السياق الأوسع لمنطقة الخليج.

متوفر باللغة العربية

وقائع الملتقى العربي الأول والثاني للتراث الثقافي

تقدم هذه الوقائع دراسات حالة تتعلق بموضوعات الملتقى العربي الأول والثاني للتراث الثقافي، اللذين عقدا على التوالي في عامي 2018 و2020. حيث ركز الملتقى الأول على معالجة ومناقشة القضايا المتعلقة بمفهوم التراث الثقافي في المنطقة العربية؛ والتي من ضمنها التحديات التي يواجهها التراث والاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهم في حمايته. أما الملتقى الثاني، فقد أثار أسئلة مهمة تتعلق بالأصالة والحداثة، حيث سلط الضوء على دور المؤسسات الثقافية في إشراك المجتمع، مع التركيز على الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتراث الحي وتعزيز الحوار الثقافي من خلال مقارنة وجهات نظر العالمية والإقليمية والمحلية.

متوفر باللغة العربية

1st Forum

2nd Forum

مشروع متاحف مجتمعات غرب السودان

مع الانتهاء بنجاح من مشروع مجتمعات غرب السودان، يأتي هذا الإصدار ليقدم شرحاً مفصلاً حول تنفيذ المشروع من قبل مركز إيكروم – الشارقة بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في السودان، وذلك بفضل الدعم المالي السخي المقدم من صندوق الحماية الثقافية التابع للمجلس الثقافي البريطاني. حيث يسلط هذا الكتاب الضوء على الإجراءات المتكاملة التي تمتد من موضوع حفظ المتاحف والمجموعات التاريخية إلى التعليم ودور المتاحف؛ على اعتبارها مراكز اجتماعية، في بناء السلام في مناطق النزاع.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

دليل إدارة المخاطر للتراث الثقافي

تم تنقيح المنهجية المعروضة في هذا الكتيب على مدى سنوات عديدة من خلال دورة دولية عمل على تطويرها كل من معهد الحفظ الكندي وإيكروم، حيث تم تطبيقها في العديد من دراسات الحالة التي أعدت من قبل معهد الحفظ الكندي وإيكروم والزملاء في جميع أنحاء العالم. فهذا الدليل يعرض كيف أن اعتماد نهج محدد لإدارة المخاطر سيساعد الخبراء في هذا المجال على تحديد أولويات الحفظ الوقائي واتخاذ قرار من بين الخيارات المتاحة من أجل معالجتها.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

معجم ومسرد لمصطلحات عربية في الحفاظ على التراث الثقافي

هذا المسرد، الذي يتضمن المصطلحات ذات الصلة بمجال الحفاظ على التراث الثقافي، يستهدف الخبراء العاملين في مجال الحفظ في المنطقة العربية. فهو كتاب تمهيدي يتم توزيعه للدعوة إلى المناقشة والتعليقات. فهو يكمل مسرد المصطلحات التقنية الصادر ضمن "قراءات في الحفاظ على الفسيفساء" (أنظر أدناه).

متوفر من العربية – الإنجليزية وأيضاً من الإنجليزية – العربية

قراءات في الحفاظ على الفسيفساء

باستخدام مجموعة مختارة من النصوص الأساسية التي كتبت خلال السنوات الـ 30 الماضية، يوضح الإصدار الذي تم إعداده بالتعاون ما بين إيكروم ومؤسسة جيتي القضايا والمفاهيم الرئيسية في مجال الحفاظ على الفسيفساء الأثرية. حيث يبدأ الكتاب بلمحة تاريخية وتقنية عن التراث الفسيفسائي للمنطقة، مع العديد من الرسومات التوضيحية. كما أنه يتضمن ملخصات للمواثيق والاتفاقيات الرئيسية ذات الصلة بحفظ التراث الثقافي. فهذا المسرد متعدد اللغات يحتوي على أكثر من 230 مصطلحاً، 40 منها معرفة أيضاً في معجم.

متوفر باللغة العربية

جائزة إيكروم – الشارقة للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية – الدورتين الأولى والثانية

1st Cycle

تسلط هذه الإصدارات الضوء على الممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي وإدارته من حيث المهارات التقنية المستخدمة، فضلاً عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المحلية للمشاريع المرشحة للدورتين الأولى والثانية من جائزة إيكروم – الشارقة؛ وهي متاحة الآن على صفحتنا المخصصة لجوائز إيكروم – الشارقة.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

وقائع مؤتمر لاكونا الدولي العاشر

يتميز الإصدار الذي يتضمن وقائع مؤتمر لاكونا العاشر باحتوائه على مجموعة مختارة من الأبحاث الأساسية لمواصلة تطوير واعتماد الأساليب القائمة على الليزر في حفظ وتوثيق الأعمال الفنية التاريخية. فهذا الإصدار متوفر مجاناً على الإنترنت؛ في صيغة الوصول المتاح للجميع، وفي عدد خاص مخصص للدراسات المتعلقة بموضوع الحفظ، ضمن مجلة المعهد الدولي لحفظ الأعمال الفنية والتاريخية (IIC).

متوفر باللغة الإنجليزية

مداولات المطبوعات المسبقة للندوة الدولية حول إعـادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاع

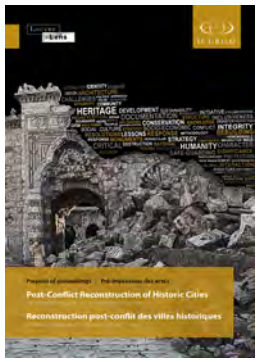

تتضمن هذه المطبوعات الأولية مجموعة مختارة من المقالات بناء على المداخلات والمساهمات التي قدمها المتحدثون في الندوة. حيث بحثت الندوة، التي نظمت بالتعاون مع متحف اللوفر-لنس، بإجراءات المنظمات الدولية المتعلقة بإعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاع، إلى جانب وضعية التطورات النظرية ذات الصلة بهذا المجال.

متوفر في نُسخ مطبوعة فقط

الحفـظ العمراني وإعادة الإعمار في الخليج العربي – وقائع الحلقة الدراسـية

على مر التاريخ، تعرضت العديد من المدن والمواقع التاريخية للحرق والنهب والهدم بسبب الكوارث الطبيعية والأفعال البشرية. حيث شهدت مدن الخليج، وتحديداً بعد اكتشاف النفط، تطوراً سريعاً للغاية أدى إلى نهضة في مجالات البناء والسكن. وبسبب عدم وجود قوانين تحمي المناطق التاريخية، فإن العديد من المباني التاريخية قد هُدمت إما لأنها كانت متصدعة أو بسبب المخطط الجديد للمدينة. فهذا الإصدار، الذي تم إنتاجه بالتعاون مع بلدية دبي والمتاح إلكترونياً، يهدف إلى بحث ومناقشة التوصيات المهمة المتعلقة بالمفهوم المتطور للأصالة وإعادة الإعمار في منطقة الخليج من أجل حماية تاريخها وتراثها.

متوفر باللغتين العربية والإنجليزية

دليل إرشادي للشـرطة حول كيفية التعامل مع الممتلكات الثقافيـة المنقولة في حالات وقوع الحرائق والانفجارات

يهدف هذا الدليل إلى تمكين المستخدمين من تنسيق مبادرات الاستجابة الأولية والإنقاذ متعددة القطاعات، بما في ذلك التخفيف من حدة الأضرار والمخاطر، ومنع النهب والتخريب والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية المتضررة في حالات الطوارئ، لا سيما في حالة نشوب حريق أو حادث انفجار. فهذا الدليل مصمم للاستخدام في السياق المحلي للشارقة ويحمل إمكانية اعتماده في نطاق أوسع على المستوى الوطني.

متوفر باللغة الإنجليزية

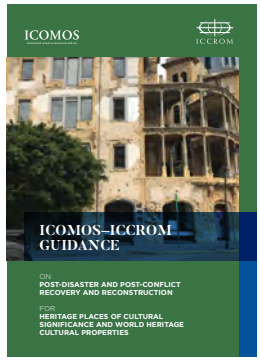

توجيهات إيكوموس و إيكروم بشـأن التعافي وإعادة الإعمار فـي مرحلـة ما بعد وقوع الكوارث والنزاعات في أماكن التراث ذات الأهمية الثقافيـة والممتلكات الثقافية للتراث العالمي

يعمل هذا الدليل الذي تم إصداره بالتشارك ما بين إيكروم وإيكوموس، والذي يتضمن توجيهات بشأن التعافي وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد وقوع الكوارث والنزاعات في أماكن التراث ذات الأهمية الثقافية والممتلكات الثقافية للتراث العالمي، على توجيه الخبراء العاملين في مجال حفظ التراث على أرض الواقع بما يتعلق باستعادة التراث الثقافي بعد وقوع الحدث. كما أنه يهدف إلى مساعدة الجهات الفاعلة ذات الصلة؛ والمتأثرة من الدمار الذي تتعرض له أماكن التراث ذات الأهمية الثقافية، على وضع عمليات سليمة لصنع القرارات المتعلقة بالتعافي وإعادة الإعمار.

متوفر باللغة الإنجليزية

الإصدارات المترجمة إلى اللغة العربية:

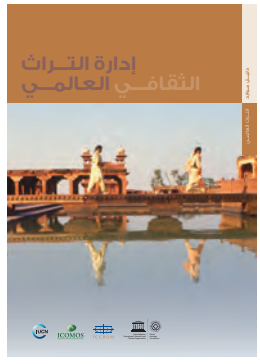

دليـل إدارة التراث الثقافي العالمي

ظهر مفهوم "الإدارة" في وقت متأخر نسبياً من تاريخ اتفاقية التراث العالمي الذي دام أربعين عاماً. لكن شرط تحقيق مخرجات ونتائج الإدارة الناجحة؛ من تحديد التراث ذي القيمة العالمية المتميزة وحمايته وحفظه وتقديمه ونقله إلى الأجيال القادمة، لطالما كان موجوداً منذ البداية. وعلى مر السنين، أصبح تحقيق هذه الغايات أكثر تعقيداً بسبب الضغوط المتزايدة للعالم الحديث وأيضاً بسبب اتساع نطاق ما يمكن إدراجه في قائمة التراث العالمي؛ كالمشاهد الطبيعية الثقافية الريفية. حيث أدت هذه التحديات الجديدة، إلى جانب عوامل أخرى، إلى بعض الاحتياجات الملحة. وفي ضوء ذلك، تم إصدار الدليل المرجعي لإدارة التراث العالمي الثقافي من أجل مساعدة الدول الأعضاء على إدارة تراثها وحفظه بشكل فعال وحماية قيمته، ولا سيما القيمة العالمية البارزة (المشار إليها بـ OUV) لممتلكات التراث الثقافي العالمي الخاصة بهذه الدول.

دليل الأعمال الموجهـة للتراث الثقافي المغمور بالمياه

يشرح هذا الدليل القواعد الـ 36 التي يتضمنها مرفق اتفاقية اليونسكو لعام 2001 بعنوان "القواعد المتعلقة بالأنشطة الموجهة للتراث الثقافي المغمور بالمياه". فهذه القواعد تقدم مخطط عمل قابل للتطبيق المباشر للتدخلات المتعلقة بالتراث الثقافي الموجود تحت الماء. حيث وعلى مر السنين أصبحت هذه القواعد مرجعاً في مجال علم الآثار المغمورة بالمياه.
كما يقدم الدليل، بالإضافة إلى إسهابه في المبادئ الأخلاقية، سلسلة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بـ: تصميم المشاريع، والقيام بالأعمال الأولية، وصياغة أهداف المشروع والمنهجيات والتقنيات المستخدمة في تنفيذه، وتجنيد الأموال وإدارتها، والجدول الزمني للمشروع، وشروط الكفاءة والمؤهلات، والحفظ وإدارة الموقع، وإجراءات التوثيق، ومعايير السلامة، والاعتبارات البيئية، وكتابة التقارير، وتنظيم محفوظات المشروع والنشر. وقد تم إقرار هذا الدليل من قبل الهيئة الاستشارية العلمية والتقنية لاتفاقية اليونسكو لعام 2001 بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه.

دليل إدارة مخاطر الكوارث

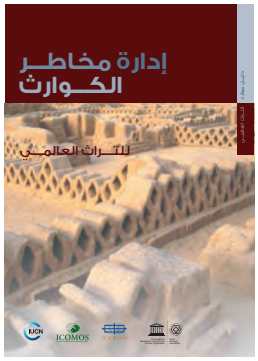

هذا الدليل موجه بشكل أساسي إلى مدراء المواقع، وفرق الإدارة، والجهات والمؤسسات التي لها مصلحة مباشرة في إدارة ممتلكات التراث. كما يمكن تكييفه وتطبيقه من قبل الجهات المعنية الأخرى، وذلك حسب اختصاصاتهم ومسؤولياتهم. فهذا الدليل يركز على أسلوب واحد يتم اتباعه في مبادئ ومنهجية وعملية إدارة مخاطر الكوارث على ممتلكات التراث العالمي الثقافية منها والطبيعية. كذلك، يعد هذا الدليل مرجعاً رئيسياً للدورات التي تقدمها إيكروم حالياً حول هذا الموضوع، لا سيما وأن الدول الأعضاء في المنطقة يستفيدون من هذا الإصدار باللغة العربية نظراً لمحدودية المراجع ذات الصلة في هذا المجال.

سقائف الحماية للمواقع الأثرية

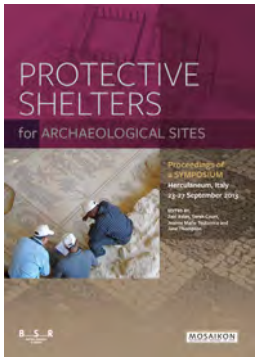

أحد الإصدارات القليلة التي أتت في إطار مشروع موزايكون والمدرسة البريطانية في روما، والتي تناولت موضوع سقائف الحماية، هي ترجمة الوقائع المنشورة لندوة عقدت في إيطاليا في شهر أيلول/ سبتمبر 2013، والتي هدفت إلى تحسين مستوى العناية بالفسيفساء القديمة والحفاظ عليها في المنطقة الموسعة لحوض البحر الأبيض المتوسط. فباستخدام موقع هيركولانيوم الأثري كـ "مكان مفتوح للتدريس"، يسجل هذا الكتاب نتائج الندوة التي عقدت على مدار أسبوع، على أمل أن تعزز الخطاب المتعلق بسقائف الحماية للمواقع الأثرية وتقدم لممارسي التراث بعض المبادئ التوجيهية عند مواجهتهم للقرارات المتعلقة بالإيواء.

"إطار عمـل لحماية المجموعات المتحفية" لمعهد الحفظ الكندي – منشـور ملصق

يقدم هذا الملصق؛ وهو أداة مرجعية سريعة للخبراء في مجال التراث، أحدث التفاصيل حول عوامل التدهور والمخاطر التي تتعرض لها مجموعات المتاحف، بالإضافة إلى نصائح عملية حول التدابير الوقائية المناسبة، مما يجعل منه مرجعاً لا يقدر بثمن لجميع الموظفين العاملين في مؤسسات التراث.

الإسعافات الأولية للتراث الثقافي في أوقات الأزمات - المجلد أ و ب

تم إنشاء هذا الإصدار المكون من جزأين لمختلف الجهات الفاعلة المشاركة في حالات الطوارئ. فهو يوفر طريقة عملية ومجموعة من الأدوات الجاهزة للاستخدام لتأمين التراث الثقافي المعرض للخطر، سواء كان الملموس أو غير المادي. حيث تساعد مهام سير العمل سهلة الاستخدام القراء على تخطيط وتطبيق عمليات الإنقاذ الثقافي المنسقة والحد من المخاطر التي تشمل المجتمعات المحلية، وأمناء المتاحف، والمستجيبين لحالات الطوارئ والعاملين في المجال الإنساني.

متوفر أيضاً باللغتين الإنجليزية والفرنسية، بالإضافة إلى لغات أخرى

المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المعالم والمواقع الأثرية وترميمها

هذا المنشور عبارة عن ملخص لـ 22 ميثاقاً للمجلس الدولي للمعالم والمواقع – إيكوموس، وهي متاحة لأول مرة للقراء العرب.

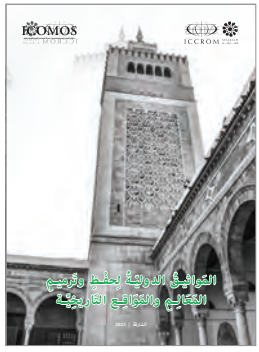

توصيــة وارسو بشأن تعافي وإعادة بناء التراث الثقافي

يتضمن هذا الإصدار المترجم إلى اللغة العربية مجموعة شاملة من المبادئ المتعلقة بعملية إعادة الإعمار الحضري وإعادة بناء المباني التاريخية أو مجمعات المباني التي دمرت بسبب النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية. وقد تم تصميمه خلال مؤتمر عقدته حكومة بولندا مع اليونسكو، حيث شاركت فيه إيكروم بفعالية.

متوفر باللغة العربية

منهجيـة إعادة التنظيـم: طريقة لإعادة تنظيم المخازن المتحفية

يوجد أكثر من 55,000 متحف في العالم، وعادة ما يتم الاحتفاظ بـ 90٪ من قطعها الأثرية في المخازن. ومع تزايد عدد المجموعات، تستمر الموارد المالية في التضاؤل، مما يصعب على المتاحف ضمان العناية الكافية بثرواتها المخزونة وتيسير إتاحتها. فإعادة التنظيم هي طريقة طورتها إيكروم مع معهد الحفظ الكندي لمعالجة هذه المشكلة بشكل مباشر. حيث تم اعتماد هذه المنهجية المختبرة ميدانياً على شكل مجموعة مكونة من أربعة أجزاء، توجه الخبراء من خلال عملية تحويل مساحات التخزين في متاحفهم واستعادة السيطرة على مجموعاتهم.

مشاركاتنا في جميع أنحاء العالم

أوروبا

السنة	النشاط
2017	▪ المؤتمر الـ 13 للجنة الدولية للحفاظ على الفسيفساء، برشلونة، إسبانيا
	▪ مشاورات الخبراء الخارجيين لمكتب سياسة المدعي العام بشأن الممتلكات الثقافية، لاهاي، هولندا
	▪ اغتنام الفرصة لحماية التراث الثقافي في الشرق الأوسط، لندن، المملكة المتحدة
2018	▪ المؤتمر الدولي حول "تحديات استعادة التراث العالمي"، وارسو، بولندا
	▪ "استعادة التراث الثقافي العمراني بعد انتهاء النزاع"، برلين، ألمانيا
	▪ الحدث المشترك للبنك الدولي واليونسكو حول "مكانة الثقافة في عمليتي إعادة إعمار المدن وانتعاشها"، باريس، فرنسا
2019	▪ اجتماع العمل الأوروبي بشأن الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، فيسبادن، ألمانيا
	▪ اجتماع الخبراء بشأن ملاجئ بافوس، بافوس، قبرص
	▪ متحدث رئيسي في المدرسة السنوية لمعهد حفظ المباني التاريخية في نوتنغهام، المملكة المتحدة
2023	▪ المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة حول تحالف باوكولتور رفيع المستوى في أوروبا، دافوس، سويسرا

أمريكا الشمالية

السنة	النشاط
2014	▪ "التراث في خطر: العراق وسورية"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
2016	▪ ندوة فيتش "الحفاظ على التراث والحرب"، جامعة كولومبيا، نيويورك
2017	▪ حلقة نقاش حول "توثيق التراث في أوقات النزاع"، أوتاوا، كندا
2019	▪ اجتماع اللجنة التوجيهية لتيرا 2021، سانتا في، نيو مكسيكو

آسيا

السنة	النشاط
2017	■ نيويورك تايمز قطر – مؤتمر الإبداع الفني لأجل الغد (الحدود، والهوية والفضاء العام)، الدوحة، قطر
	■ القمة الثقافية 2017، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
2018	■ اجتماع اللجنة الفنية لمشروع جامع النوري، جزء من مشروع "إحياء روح الموصل"، أربيل، العراق
	■ "المؤتمر الإقليمي للآثار والتراث الثقافي في العالم العربي"، عمان، الأردن
2023	■ منتدى ألف 2023، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
	■ التحالف من أجل حماية التراث الثقافي في آسيا، شيان، الصين

أفريقيا

السنة	النشاط
2018	■ حفل توزيع الجوائز المصرية، القاهرة، مصر
	■ المؤتمر الدولي "حماية الماضي"، أغادير، المغرب
	■ اجتماع الألكسو حول "مرصد التراث المعماري والعمراني في العالم العربي"، تونس العاصمة،تونس
	■ إنشاء مختبر موزايكون في موقع تيبازة، الجزائر

البيانات المالية

على مدى السنوات العشر الماضية، كرس مركز إيكروم – الشارقة جهوده لتحسين أوضاعه المالية، وذلك من خلال تعزيز وتقوية الشراكات القائمة وإنشاء شراكات جديدة. وبفضل الدعم والالتزام الثابتين من الدول الأعضاء والمؤسسات والجهات التمويلية الأخرى، واصل مركز إيكروم – الشارقة المثابرة في مهمته لحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية.

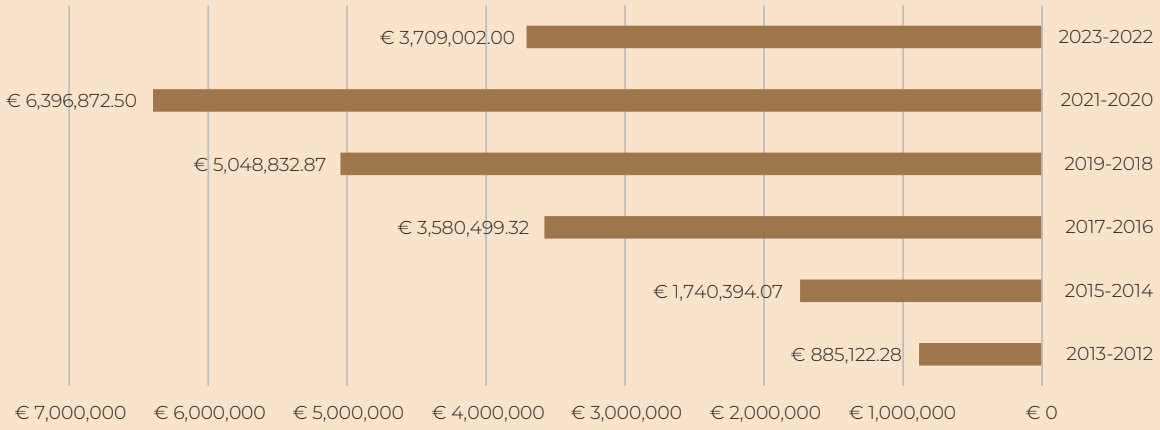

الأموال التي تم تجنيدها لتنفيذ أنشطة مركز إيكروم – الشارقة خلال الفترة بين 2012 – 2022:

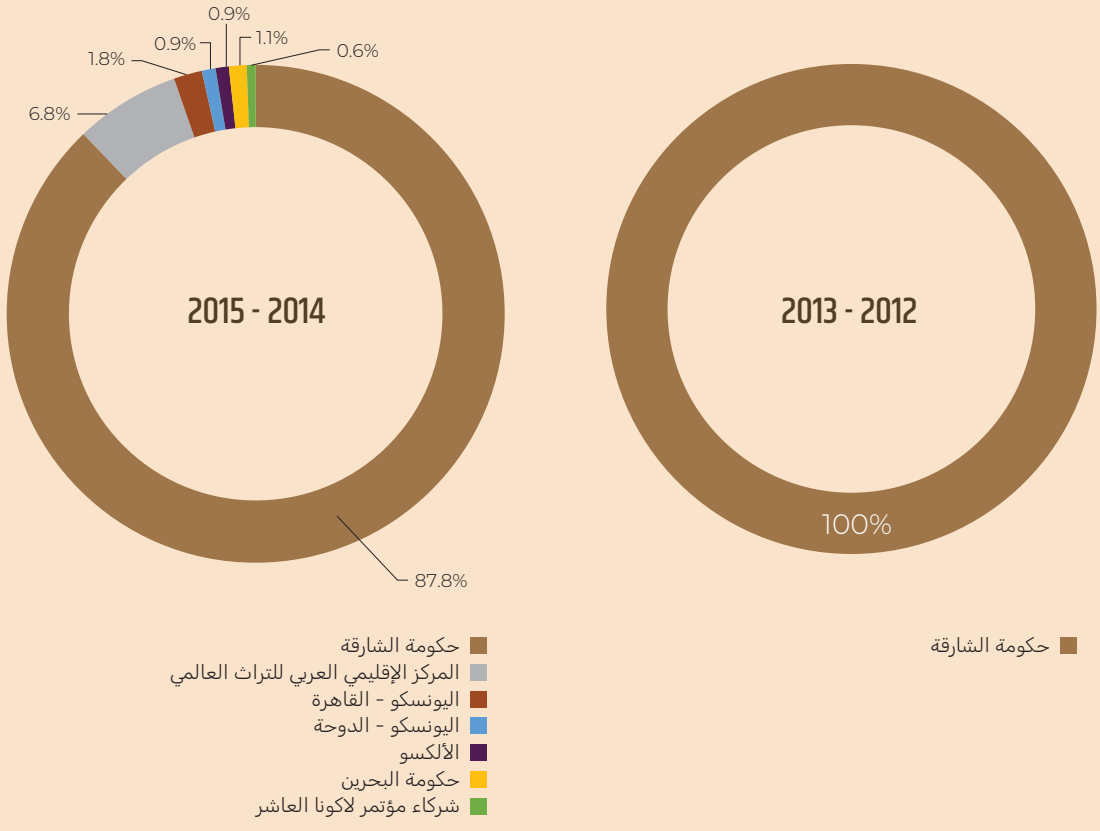

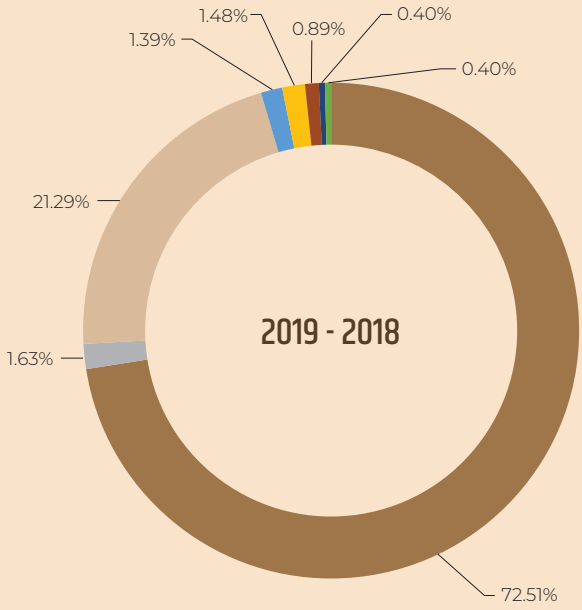

- حكومة الشارقة
- المكتب الاتحادي للثقافة، سويسرا
- صندوق الحماية الثقافية، المجلس الثقافي البريطاني
- المتحف الوطني العماني
- معهد جيتي للحفظ
- مشروع الآثار المهددة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (إيمينا) - جامعة أكسفورد وصندوق التراث العالمي ومركز فن جميل
- الجمعية المغربية للآثار والتراث
- اليونسكو - بيروت

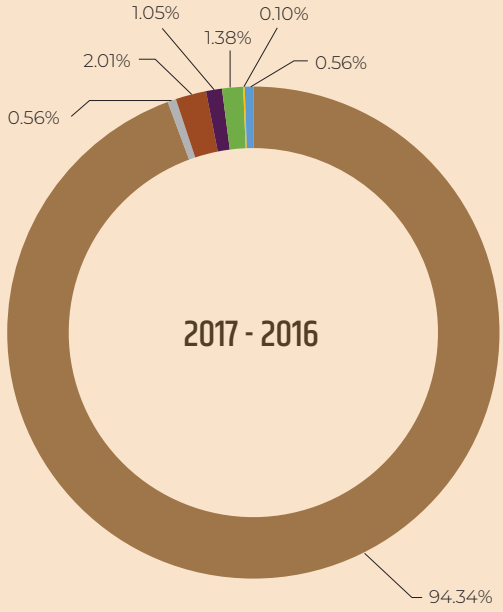

- حكومة الشارقة
- كلية لندن الجامعية في قطر
- حكومة الولايات المتحدة
- مؤسسة الأمير كلاوس
- اليونسكو - العراق
- مؤسسة التعاون، فلسطين
- متحف اللوفر-لنس، فرنسا

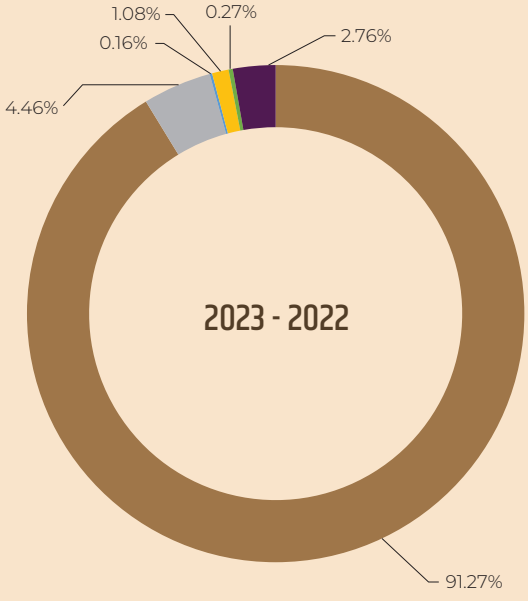

- حكومة الشارقة
- المملكة العربية السعودية
- الألكسو
- معهد الشارقة للتراث
- معرض زي آرتس
- المتحف الوطني العماني

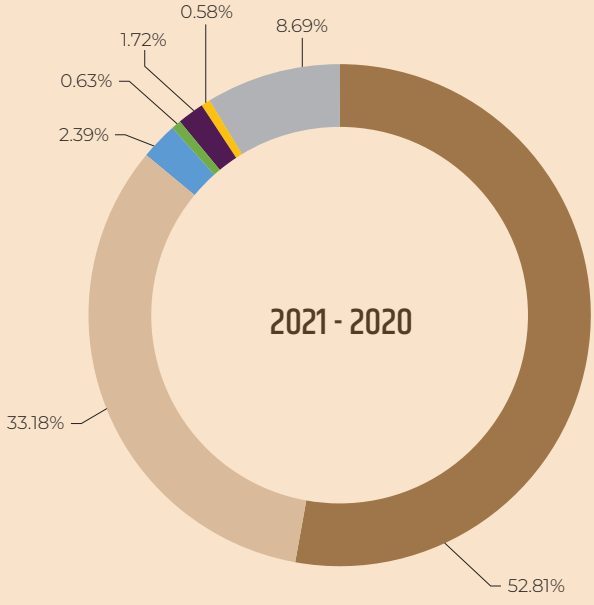

- حكومة الشارقة
- اليونسكو - العراق
- المملكة العربية السعودية
- إيكوموس
- المتحف الوطني العماني
- معهد جيتي للحفظ
- صندوق الحماية الثقافية، المجلس الثقافي البريطاني

تجارب وشهادات

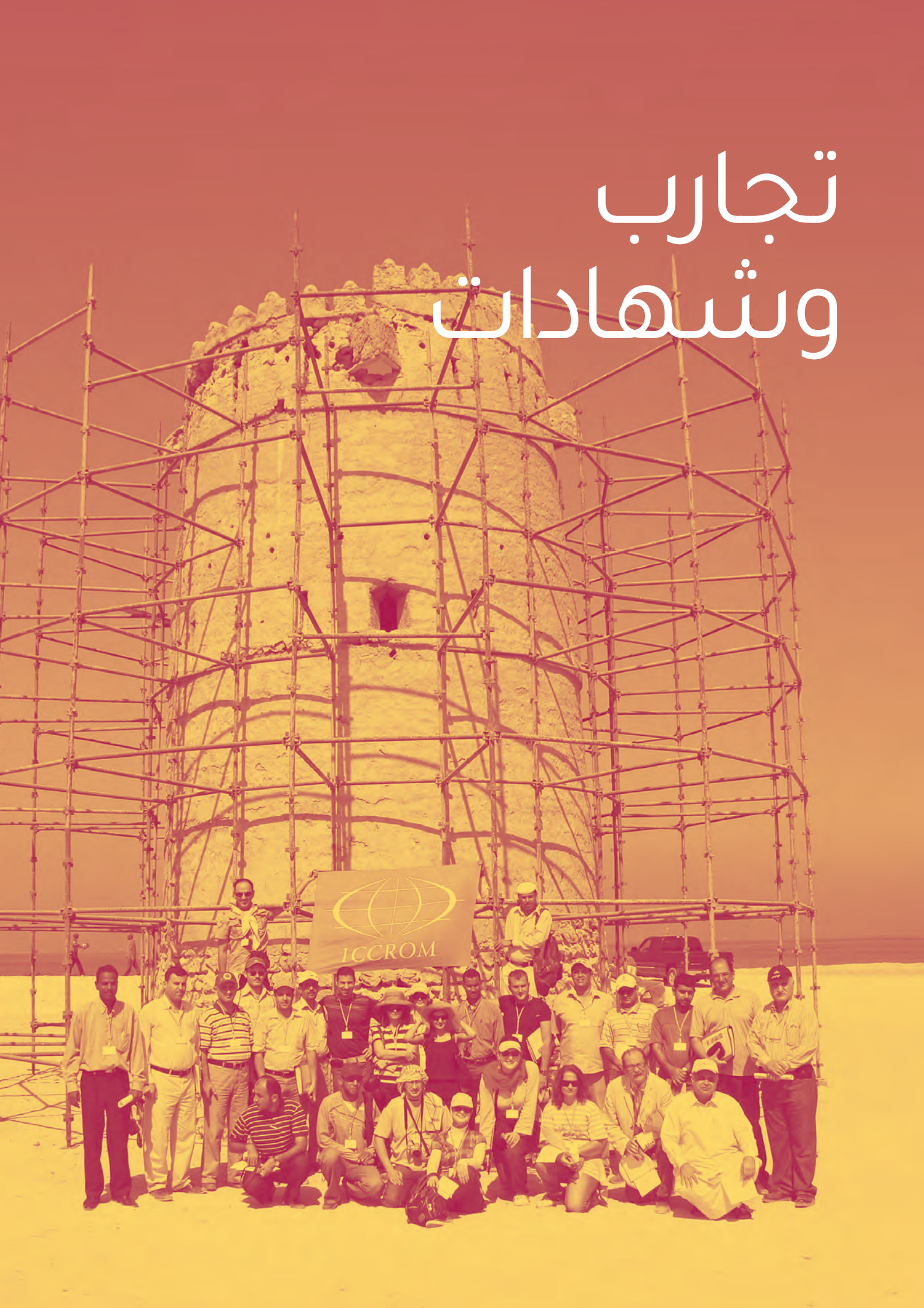

"من بين أجمل التجارب التي مررت بها خلال مسيرتي بالعمل في إيكروم، هي بالتأكيد شهادتي على ولادة ونمو المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة في الإمارات العربية المتحدة، وهو المركز الذي يعتبر نقطة تحول في تاريخ المنظمة الدولية التي أسستها اليونسكو في روما. بالنسبة لإيكروم، كان التحدي المطروح هو "التفكير على المستوى العالمي"، مع ضمان الحفاظ على تقاليدها كمؤسسة دولية تعقد تدريبات وتهدف إلى نشر المبادئ العلمية لحفظ التراث الثقافي بنفس الأساليب المنهجية وبروح الحوار المنفرد في جميع أنحاء العالم، مع الحاجة إلى العمل "على المستوى المحلي"، لتحقيق أقصى قدر من الفعالية من خلال تكييف برامجها مع الاحتياجات الإقليمية المختلفة. فهذا التحدي، الذي يعتبر صعباً للغاية بالنسبة لمنظمة صغيرة جداً على الرغم من العدد الكبير من الدول الأعضاء فيها، قد وجد له حلاً إيجابياً تماماً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك في لحظة تاريخية أضيفت فيها إلى جانب المشاكل التقليدية للحفظ والمتعلقة بنقص الكوادر والوسائل والكوارث الطبيعية وغيرها، المشاكل الأخرى الناتجة عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية المأساوية؛ سواء على المستوى المحلي أو الدولي، والتي سببها الحروب والنزاعات الاجتماعية والإرهاب. فبفضل الدعم السخي من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي والالتزام القوي للموظفين بقيادة الدكتور زكي أصلان، وفي غضون سنوات قليلة، طور المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة برامج تدريبية مكثفة، يتم تنفيذها بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية الرئيسية والمؤسسات الأهلية النشطة في المنطقة، لتتناول وتعالج جميع قضايا التراث الرئيسية المتعلقة بالمنطقة، مع الحفاظ على روح إيكروم واليونسكو."

ستيفانو دي كارو
المدير العام لإيكروم من 2011 – 2017

"قصة نجاح تأسيس مركز إيكروم – الشارقة
عندما ضربت الأزمة المالية في عام 2008، تقلص التمويل الخارج عن الموازنة لبرنامج آثار. وفي محاولة للتخفيف من حدة الوضع، وبموافقة مجلس إيكروم، تمت مناقشة الإمكانيات مع مكتب صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي وافق بدوره على استضافة دورات "آثار" التدريبية في إمارة الشارقة، والتي حققت نجاحاً هائلاً في المنطقة العربية، بعد أن قام بدعمها مالياً. حيث وفي وقت لاحق، ومن أجل أن يكون لإيكروم حضور دائم في المنطقة العربية، تجلى الترحيب السخي من سموه من خلال دعمه القوي في توفير موقع لكيان دائم لبناء القدرات يخاطب بشكل أساسي الخبراء الشباب من جميع الدول العربية، حيث تعهد بتقديم مبنى جديد في المدينة الجامعية بالشارقة وإنشاء ملحق الشارقة لمقر إيكروم في روما. وقد رحبت الجمعية العامة لإيكروم بهذه النتيجة ترحيباً كبيراً في عام 2011 بعد قرار وزراء الثقافة العرب في نفس العام خلال اجتماعهم في الدوحة، والذي جاء بناء على مقترح قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة. وبعدها، تم افتتاح مبنى إيكروم الموسع الجديد في الشارقة في عام 2014، وذلك بحضور المدير العام لمنظمة الألكسو وخليفتي، الدكتور ستيفانو دي كارو، المدير العام لإيكروم في ذلك الوقت، الذي اتبع هذا المسار حتى نتمكن اليوم من الاحتفال بإنجازات مركز إيكروم – الشارقة تحت القيادة المستمرة للدكتور زكي أصلان، ودعم الدكتور ويبر اندورو، المدير العام الحالي لمنظمة إيكروم."

منير بوشناقي
المدير العام لإيكروم من 2006 – 2011، ومستشار بمجال التراث الثقافي
(اليونسكو – إيكروم – المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي)

"إن أنشطة بناء القدرات التي يعقدها مركز إيكروم – الشارقة منذ عام 2012، والتي تهدف إلى تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي في البلدان العربية، قد أعطت فرصة فريدة للخبراء العرب في هذا المجال لاكتساب معرفة شاملة ومتعددة التخصصات حول القضايا المتعلقة بحفظ التراث الثقافي. وقد ساهم ذلك في إنشاء شبكة من الخبراء داخل العالم العربي الذين يمكنهم، خلال مسيرتهم المهنية، تبادل خبراتهم من أجل تعزيز معرفتهم المتعلقة بالمشاكل الإقليمية وبالتالي تطوير حلول خاصة بالبيئات التي يعملون فيها.

علاوة على ذلك، ومن خلال ترجمة العديد من الأدلة والكتب إلى اللغة العربية، ساهم مركز إيكروم – الشارقة بشكل كبير في إمكانية الوصول إلى المعلومات والإصدارات التقنية والعلمية. حيث لم يؤد ذلك إلى زيادة وعي جميع الجهات المعنية المشاركة في مجال حفظ التراث فحسب، بل وضع أيضاً الأساس لتطوير سياسات مستدامة وشاملة طويلة الأمد من أجل حفظ التراث في العالم العربي."

إيزابيل ضومط سكاف
اختصاصية الترميم، وخبيرة بمجال الحفظ مع إيكروم – الشارقة، لبنان

"كان إنشاء برنامج آثار في عام 2004 مبادرة هامة ومبتكرة تم ضمن إطارها تعزيز أنشطة إيكروم في المنطقة العربية، وذلك للاستجابة لاحتياجات حماية تراثها الغني. ومنذ عام 2005، تم تنظيم برامج تدريبية في كل من سورية ولبنان والأردن، تلتها دورات حول حفظ التراث شارك فيها الفلسطينيين والعراقيين واليمنيين. وبعد عام 2014، تم تنظيم دورات وورش عمل مستمرة في الشارقة، حيث قُدِّم برنامج آثار كقاعدة مرجعية لجميع الدول العربية، ذلك قبل أن يتحول إلى المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة لحفظ التراث الثقافي.

على مدى العقود الماضية، أوصت اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية بمبادئ توجيهية للحفظ المتكامل والمستدام للتراث الثقافي والطبيعي. حيث كان من الضروري تفسير هذه المبادئ التوجيهية وتطبيقها بشكل جيد من أجل حفظ التراث بشكل صحيح. فقد كان لدى مركز إيكروم – الشارقة مهمة أساسية تتمثل في مساعدة المنطقة على تطوير وتطبيق نُهج مشتركة للإدارة، مع مراعاة خصوصية كل مكان. فبالإضافة إلى التدريبات، عقدت ورش عمل لقادة التراث الثقافي من أجل مناقشة القضايا الحرجة مثل التراث المعماري الطيني، والتراث الصناعي والتراث المغمور بالمياه، والفسيفساء، والمتاحف والتغير المناخي. فالمنطقة العربية تمتلك تراثاً مرتبطاً بالتقاليد القديمة التي لها أصول مختلفة ضمن مجموعة متنوعة من السياقات البيئية، حيث أصبح مركز إيكروم – الشارقة شريكاً أساسياً في توحيد القوى من أجل مواصلة الجهود المشتركة المبذولة في حماية التراث الثقافي."

جوكا جوكيليتو
المستشار الخاص للمدير العام لإيكروم،
وأستاذ فخري في جامعة نوفا غوريكا

"عقد من التعاون مع الشارقة في الإمارات العربية المتحدة

يسرني عظيم السرور أن أشهد نشر هذا التقرير الذي يتضمن عشر سنوات من التعاون بين إيكروم والشارقة في الإمارات العربية المتحدة. فبدايات المركز الإقليمي لإيكروم في الشارقة قد رسمت الطريق لإعادة توجيه أنشطة إيكروم لتشمل جميع أنحاء العالم منذ بداية هذه الألفية. ففي عام 2000، لم يكن سوى عضو واحد من طاقم إيكروم المهني ممن هو ليس من الأصول الأوروبية أو الأمريكية الشمالية. فالعالم العربي كان من المناطق التي تستحق برنامجاً مخصصاً لاحتياجاتها ونقاط قوتها الخاصة، حيث كان برنامج "آثار" هو المبادرة التي بدأت في العالم العربي بعد تعيين الدكتور زكي أصلان ليكون ضمن فريق عمل إيكروم. ولسنوات عديدة، لطالما كانت الشارقة من بين الأماكن التي تعقد فيها دورات التطوير المهني والتعاون التقني لإيكروم. فالفضل في تحول " آثار" إلى مركز إقليمي طويل الأمد، فيه موظفين ومرافق منتظمة، يعود إلى دعم حاكم الشارقة، صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الذي عكس حماسه لتعزيز التعليم والفن والثقافة على الصعيدين الوطني والدولي. وكما يوضح هذا التقرير، أن المركز الإقليمي لإيكروم قد قدم خلال عشر سنوات من نشاطه، مساهمة كبيرة في إنقاذ التراث الثقافي للعالم العربي وحفظه ونشره. أتمنى لمركز إيكروم – الشارقة الاستمرار في تحقيق المزيد من النجاح."

نيكولاس ستانلي برايس
المدير العام لإيكروم من 2000 – 2005

"إن مركز إيكروم – الشارقة شريك استثنائي لمعهد جيتي للحفظ في تنفيذ العديد من الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي في المنطقة العربية. ففي السنوات العشر الماضية، لعب مركز إيكروم – الشارقة دوراً مهماً وخصوصاً في مبادرة موزايكون؛ وهي مبادرة مشتركة بين معهد جيتي للحفظ، ومؤسسة جيتي، وإيكروم واللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء، والتي هدفها تحسين مستوى حفظ وإدارة الفسيفساء الأثرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وكشريك في المشروع، تعاون مركز إيكروم – الشارقة في بناء القدرات، وترجمة النصوص الرئيسية، ودعم شبكة من الممارسين الذين سيمثلون الإرث المستدام لموزايكون. نحن ممتنون لمركز إيكروم – الشارقة وموظفيه الموهوبين على كل ما أنجزناه معاً خلال هذه السنوات العديدة ونتطلع إلى تعاون مثمر في المستقبل."

جين ماري تيوتونيكو
المديرة المساعدة، معهد جيتي للحفظ

"نحن، في هيئة الشارقة للمتاحف، سعداء للغاية بحصولنا على الفرصة الرائعة للعمل عن كثب مع مركز إيكروم – الشارقة منذ أيامه الأولى وعلى مدار السنوات الـ 10 الماضية. معاً، بدأنا وأنهينا العديد من المبادرات والمشاريع الناجحة بما فيها المؤتمرات والبحوث وبناء القدرات والمزيد. لقد كان مركز إيكروم – الشارقة داعماً قوياً لجميع مساعينا في مواضيع الحفاظ على التراث الثقافي. كما أننا فخورون جداً ببرنامج الماجستير المدعوم من إيكروم الذي تم إطلاقه مؤخراً في جامعة الشارقة، فهيئة الشارقة للمتاحف تعد شريكاً يقدم الدعم الأكاديمي والبحثي لمسار الدراسات المتحفية التي يتضمنها البرنامج. ونحن نتطلع إلى مواصلة هذه الشراكة مع مركز إيكروم – الشارقة في السنوات القادمة."

منال عطايا
المدير العامة لهيئة الشارقة للمتاحف

"إن الشارقة هي مكان مميز وفيه احتياج لتدريب الخبراء العاملين في الدول العربية
في عام 1950، تم تدريس مواضيع حفظ وترميم التراث الثقافي، سواء الثابت أو غير المنقول، من خلال تدريبات كانت تعقد للموظفين العاملين في هذا المجال في عدد قليل من البلدان الأوروبية.

وبناء على طلب العديد من الدول الأعضاء فيها، الذين لم يكن لديهم الإمكانيات لتدريب موظفيهم، أنشأت اليونسكو في عام 1958 في روما المنظمة التي نسميها اليوم إيكروم، وذلك بفضل الدعم السخي من الحكومة الإيطالية.

وبعد ما يقرب من 10 سنوات، تم افتتاح المزيد من أماكن التدريب في أوروبا، لكنها لم تكن كافية لتلبية احتياجات جميع الأقطار. ولهذا السبب، خططت اليونسكو لحملة كبيرة هدفت إلى إنشاء شبكة من المراكز الإقليمية، على أن يتواجد مركز واحد في كل قطر من أقطار العالم. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم إنشاء مركز تشوروبوسكو في المكسيك في أمريكا الوسطى ومركز كوسكو في بيرو في أمريكا اللاتينية. وبالنسبة لبلدان إفريقيا في منطقة جنوب الصحراء الكبرى، تم إنشاء كل من مركز جوس ومركز نيامي في نيجيريا. أما في البلدان العربية، فلم ترحب الحكومة العراقية بمركز بغداد إلا في عام 1975.

كذلك، تم تقديم دورات سنوية بدعم من إيكروم، وقد كانت الأنشطة في ازدياد، حيث أتيحت لي الفرصة للتدريس في بغداد لمدة 4 سنوات متتالية، ومراقبة التطور السريع للمكان الذي التقيت فيه بالعديد من الزملاء المحترفين الذين أصبحوا أصدقاء لي. وبسبب الحرب العراقية الإيرانية التي نشبت في عام 1980، أغلق مركز بغداد الذي تم دعمه بالبداية من قبل اليونسكو، وللأسف لم يعاد فتحه على الرغم من ضرورة توفير التدريب المهني في المنطقة.

ولسد هذه الفجوة، وبعد إجراء دراسة جدوى استندت إلى إجراءات ملموسة، كان العرض الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2011 إلى إيكروم والدول العربية الأعضاء من خلال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لإنشاء مركز جديد للدول العربية، موضع ترحيب كبير. ومنذ ذلك الحين، لم يدير مركز الشارقة العديد من الأنشطة في الشارقة فحسب، كما فعل مركز بغداد في أواخر السبعينات، بل وسع أنشطته لخدمة جميع البلدان في جميع أنحاء المنطقة العربية. العمر المديد لهذا المكان المهم والفريد!"

غايل دي غويشين
المستشار الخاص للمدير العام لإيكروم

"في عام 2008، شاركت في دورة نظمها مركز إيكروم – الشارقة، حيث كنت منسقة التواصل في المنطقة العربية لبرنامج التراث العالمي الذي ينفذه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. فالدورة زودتني بالمهارات المطلوبة لإدارة البرنامج بفعالية، وأتاحت لي الفرصة لتطبيق ما تعلمته إلى جانب المعرفة التي اكتسبتها من خلال دراستي، والتي قد ترجمتها بالممارسة على أرض الواقع. أصبحت أعرف كيف تُدَرَّس النظريات بشكل عملي للمتدربين، خاصة وأن برنامجنا يركز على بناء قدرات الخبراء في مجال التراث. وأخيراً، كان أحد أهم الإنجازات بالنسبة لي هو تبادل المعرفة والتواصل مع الخبراء الآخرين من المنطقة العربية والانفتاح على الثقافات المتنوعة للبلدان، فذلك كان المصدر الرئيسي لنجاحي خلال مسيرتي المهنية في إدارة برنامج الطبيعة والتراث الثقافي في البلدان العربية الذي ينفذه الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والذي يشمل 19 دولة عربية."

هيفاء عبد الحليم
مشارِكة في تنظيم اللقاءات | مبادرة تراثنا العالمي

" إن برنامج الماجستير هذا رائد من حيث تصميمه، ومحتواه، وتميزه وتنوعه. فهو يمزج بين النظرية والممارسة العلمية والاستراتيجيات التي اعتمدتها الاتفاقيات الدولية في إدارة التراث الثقافي وحفظه، مع التركيز على قضايا التراث في السياق العربي. فالمحاضرات التي يتضمنها يتم توجيهها بمستوى عال جداً من الخبرة من قبل إيكروم وجامعة الشارقة وغيرها من المؤسسات الدولية المخصصة لدعم هذا البرنامج المتميز. وبشكل عام، هذا البرنامج قد حفز إحساسنا بالمسؤولية كمدراء واعدين للمواقع، عليهم أن يدعموا ويضمنوا أفضل الأساليب لحفظ وإدارة مواقع التراث الثقافي وحماية قيمتها، مع مراعاة التطور الدينامي العالمي لتحقيق الاستدامة، والنهج التشاركية، والعمران، والتفسير، وإدارة التغيير، وغيرها من المواضيع المهمة للغاية."

زياد أبو عودة
المدير بالإنابة | دائرة الحفاظ في
الإدارة العامة للسجل الوطني | وزارة السياحة والآثار، فلسطين
خريج برنامج الماجستير | دفعة العام 2022

"يعود اهتمام إيكروم بمجال حفظ الفسيفساء إلى عدة عقود، وقد تجسد هذا الاهتمام مع تأسيس اللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء في سبعينيات القرن العشرين. فمنذ حوالي خمسة عشر عاماً، قررت المؤسسات الدولية الأربعة: إيكروم، ومعهد جيتي للحفظ، ومؤسسة جيتي، واللجنة الدولية لحفظ الفسيفساء وبالتشارك مع خبراء التراث في بلدان الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط الغنية بالفسيفساء، إنشاء برنامج موزايكون. حيث تمثل البرنامج بالعمل المشترك على تطوير استراتيجية لحفظ وحماية الفسيفساء سواء في موقعها الأصلي، أو المودعة، أو المعروضة أو المخزنة. وقد لعبت إيكروم، من خلال مركزها في الشارقة، دوراً مهماً في تحديد المشكلات وتطوير الإجراءات في مختلف البلدان، وذلك بالتعاون الوثيق والمتواصل مع المؤسسات الوطنية.

وقد تم تصميم برنامج موزايكون في الأصل لاتخاذ الإجراءات لمرة واحدة، وها هو يعمل الآن منذ أكثر من عقد من الزمان. حيث تغطي أنشطته الرئيسية مختلف الدورات التدريبية المتخصصة التي تستهدف مدراء المواقع والمتاحف من جهة والفنيين العاملين في ترميم وحفظ الفسيفساء من جهة أخرى. وقد مكنت الاجتماعات الدورية مع المدراء العامين للتراث في 13 دولة شريكة من متابعة تطور المشاريع المختلفة. كما لعب مركز إيكروم – الشارقة دوراً أساسياً في تطور الأنشطة المختلفة، ولا سيما في مراحل تنفيذها. ومن أبرز ما تم نشره حول هذا الموضوع هو إصدار كتاب يجمع لأول مرة المقالات الرئيسية حول حفظ الفسيفساء، والذي تمت ترجمته إلى العربية.

كذلك وفي مركز إيكروم – الشارقة أيضاً، عقدت اللقاءات الأولى مع الجامعات العربية، من أجل إدراج مجال حفظ التراث في مناهج التدريس الجامعية. وقد كان ذلك عملاً تأسيسياً من شأنه تعزيز ثقافة حفظ التراث في الدول العربية."

عائشة بن عابد
المنسقة الإقليمية لمبادرة مزايكون

"يعد إنشاء المركز الإقليمي لإيكروم – الشارقة حدثاً رئيسياً في عالم حفظ التراث. فالتقدير يعود لهيئات إمارة الشارقة والمسؤولين في منظمة إيكروم على هذه المبادرة. ومن الواجب أيضاً تقديم التهاني للمدير زكي أصلان وفريقه على تنفيذ البرنامج الرائع. ففي الفترة بين 2008 – 2011، وخلال عملي كمسؤول عن برنامج التراث الأوروموتوسطي، كان لي علاقة وثيقة مع برنامج إيكروم "آثار". وقد كان لي الشرف أيضاً بأن أعمل في العديد من الندوات وورش العمل التي ينفذها مركز إيكروم – الشارقة، بما في ذلك ورش العمل حول "وسائل تعزيز حماية التراث الثقافي في المنطقة العربية: الأطر القانونية والسياساتية" التي عقدت في كراكوف في بولندا، والندوة الدولية حول "إعادة إعمار المدن التاريخية بعد انتهاء النزاعات" التي عقدت بالتعاون مع متحف اللوفر-لنس. حيث تم تناول جميع الموضوعات والتحديات الرئيسية في مجال حفظ التراث، وعلى وجه الخصوص، التدابير الواجب اتخاذها لحماية التراث الثقافي من النزاعات المسلحة، وهي ظروف شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مؤخراً. ففي السنوات الأخيرة، واصل مركز إيكروم – الشارقة عزمه، ليصبح مركزاً مرجعياً على مستوى عالمي، سواء لمعالجة القضايا الرئيسية في مجال حفظ التراث أو لبناء القدرات. ويمكننا أن نطمئن إلى أن السنوات العشر المقبلة ستؤكد هذه الإنجازات الكبرى في خدمة التراث وتحقيق التعاون الدولي."

جان لويس لوكسين
الرئيس | الثقافة والتراث والتنمية

"في الاقتصادات الناشئة، كما هو الحال في العالم العربي، غالباً ما يتم التغاضي عن حفظ المواقع والمعالم التاريخية أو إهمالها أو تفاقم خرابها لصالح التطورات الاقتصادية والعمرانية. فبلا شك أنه عندما بدأت جائزة إيكروم – الشارقة بالتنويه لأفضل الممارسات في مجال العمارة والحفظ العمراني، أسهم هذا العمل الرائد في رفع مستوى الوعي بأهمية حفظ التراث. فهذه الجائزة لا تعترف بالقيم الجمالية والمهنية فحسب، بل الأهم من ذلك هو أثر المشاريع على تحقيق الاستدامة البيئية، وتنمية المجتمع، والتثمين الاقتصادي، والاستمرارية الثقافية، وهي من بين الأهداف التي تشتد إليها الحاجة. أصبحت الجائزة مهمة لبث طاقات ودوافع جديدة للأفراد والمؤسسات والحكومات عند التعامل مع مواقع التراث، والمعالم الأثرية، ووثائق المحفوظات والمتاحف. فمع مواصلة هذه الجهود الكبيرة؛ تستمر التطلعات والحركات والإجراءات الإيجابية في الارتقاء والازدهار."

دليلة الكرداني
مهندسة معمارية وأستاذة فخرية في الهندسة المعمارية والتصميم العمراني
جامعة القاهرة، مصر

"إن مركز إيكروم – الشارقة يفتح المجال أمام دمج جوانب تدريس الحفاظ على التراث الثقافي مع تطوير وتنفيذ مشاريع الحفظ الكبرى، وذلك في حدث مذهل يقام كل سنتين، وهو: جائزة الممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية.

فمن خلال تقدير ومكافأة المشاريع الأكثر تميزاً من حيث التنفيذ في مختلف مجالات الحفاظ على التراث الثقافي، يعمل مركز إيكروم – الشارقة على رفع مستوى وعي الخبراء الشباب العرب العاملين في هذا المجال، وتعزيز منهجية من شأنها تحقيق الممارسات الجيدة في حفظ التراث الثقافي وإدارته. إن نطاق التراث الثقافي واسع ومتنوع، فهو يشمل المعالم والمواقع الأثرية، والتراث الحي والعمراني، والمتاحف والمحفوظات. ومن خلال سماح هذه الجائزة بمشاركة هذه المشاريع في البيئة الأكاديمية، فإن ذلك يعمل على تحسين مستوى الخبرة العربية في مجال حفظ التراث الثقافي وتسليط الضوء على مختلف قطاعات تراثنا الثقافي العربي. ولكن الأهم من ذلك هو بأنها تفتح آفاق تنفيذ مشاريع جديدة بعد إنجازات المشاريع الناجحة، وبالتالي تتحسن ممارسات الحفظ لمستوى أفضل. وهذا في الواقع، هو أحد المساهمات الرئيسية التي يمكن لمركز إيكروم – الشارقة أن يفخر بها.

أما اليوم، فقد أصبحت جائزة إيكروم – الشارقة للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في العالم العربي واحدة من أكثر الجوائز المرموقة على مستوى العالم. فالخبراء العرب يتحمسون جداً للمشاركة في هذا الحدث على اعتباره فرصة لاستعراض خبراتهم وتميزهم. ومما لا شك فيه أن مركز إيكروم – الشارقة قد أصبح المنصة الرئيسية لتبادل مثل هذه التجارب."

جان ياسمين
مهندس معماري مختص بمجال الحفظ،
تم ترشيحه لجائزة عام 2017 لمشروع بوفورت للحفظ والعرض (CDR-DGA)،
اللبناني الحائز على الجائزة الكبرى لعام 2022 لمشروع بيروت
أسيست للتراث الثقافي (BACH) (DGA)، لبنان

"كوننا نعمل في مجال الحفاظ على التراث الثقافي في المدن التاريخية، فأننا نرى بوضوح الأثر الفعال للجهود المميزة التي يقوم بها مركز إيكروم – الشارقة، وخاصة بما يتعلق في نشر المعرفة وإتاحتها لجمهور واسع. وذلك من خلال عقده لأنشطة بناء القدرات، وورش العمل والمنتديات التي تتمحور حول القضايا التي تؤثر على تراثنا التاريخي والثقافي في المنطقة العربية؛ التي هي من المناطق المعرضة للدمار، والخسارة والكوارث. ومن نافلة القول أن مركز إيكروم – الشارقة أصبح المركز المفضل لنشر أفضل الممارسات لحفظ المواقع التاريخية وإدارتها، مع السعي إلى استدامتها.

ونحن نتطلع إلى مركز إيكروم – الشارقة كجهة مرجعية فاعلة في المنطقة العربية بما يتعلق في مجال الحفظ. فجائزة إيكروم – الشارقة تعتبر التقدير النهائي لتميز مشاريعنا التي تندرج ضمن فئة أفضل الممارسات للحفاظ على تراثنا، خاصة وأنها تؤكد على الأثر الذي قد تحدثه هذه المشاريع على المجتمع. فضلاً عن أهمية المشاركة المجتمعية في عمليات الحفظ كوسيلة لتحقيق الاستدامة وتعميق الأثر، وبالتالي وضع المعايير من أجل الحفاظ على تراثنا في المنطقة العربية.

ففي إطار برنامجنا لإعمار البلدات القديمة، تنافسنا بشغف للحصول على هذا التقدير من مركز إيكروم – الشارقة، الذي نقدر ونحترم منهجيته وتميزه. حيث كان لنا شرف الحصول على الجائزة الكبرى في عام 2022، وذلك عن مشروعنا الذي تم تنفيذه خلال الأعوام 2017 – 2022 للحفاظ على التراث التاريخي والثقافي للمباني السكنية والتاريخية في محيط المسجد الأقصى.

فهذه العملية لم تؤثر علينا بعمق فحسب، بل أعطتنا أيضاً حافزاً لبذل المزيد من الجهود في الحفاظ على تراثنا التاريخي في فلسطين. ونود أن نتوجه بالشكر إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، على رعايته لهذا الحدث الهام واهتمامه المستمر بحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية. كما نتوجه بالشكر إلى الدكتور زكي أصلان، على إدارته ورؤيته المميزة في تطوير أنشطة مركز إيكروم – الشارقة، والتي أدت إلى أن يصبح مركز إيكروم – الشارقة مركزاً متميزاً بمجال حفظ التراث الثقافي في المنطقة العربية، وكذلك انتشاره الجغرافي الواسع والثقافات المختلفة التي يشملها."

أمل أبو الهوى
مديرة برنامج القدس لإعمار البلدات القديمة (OCJRP)
مؤسسة التعاون، فلسطين

"أود أن أشكر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ومركز إيكروم – الشارقة واللجنة الوطنية اللبنانية على تنظيم هذه الجائزة واختيار عملي ليكون من الفائزين بها. فالصورة تمثل التراث اللبناني من منازل قديمة وملابس تقليدية وحياة اجتماعية صباحية. أشجع الأطفال الصغار مثلي على الحفاظ على تراثهم وحمايته وتعزيزه لأنه يمثل هويتهم."

ابراهيم ابراهيم
مدرسة الروضة الثانوية، لبنان
الفائز عن فئة التصوير الفوتوغرافي، جائزة اليافعين 2020

"إن هذا البرنامج قد ساعدني على توسيع مدى الرؤية لدي بما يتعلق بمجال الحفظ، وخاصة إدارته. وبما أننا لا نستطيع أن نتوقع من مهندس معماري أو شخص يعمل بمجال الحفظ أن يكون قادراً على القيام بالمهام الإدارية دون أي معرفة بها، فإن الأمر نفسه ينطبق على مدير لا علاقة له بمجال التراث والحفظ. فخلاصة القول هي أن هذا النهج المتمثل في تدريب المتخصصين ليصبحوا مدراء هي خطوة مثيرة جداً للاهتمام في مسيرتي المهنية."

فرح حاجي
خريجة برنامج الماجستير، دفعة العام 2022

ICCROM

لمعرفة المزيد

إن كنتم ترغبون في معرفة المزيد عن مركز إيكروم - الشارقة أو أنكم مهتمون بدعم أعمالنا، يرجى التواصل معنا على:

هاتف: 2250 555 6(0) 971+
فاكس: 2213 555 6(0) 971+
صندوق بريد 48777، الشارقة،
الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: athar-centre@iccrom.org
الموقع الإلكتروني: www.iccrom.org